الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 14 كانون الأوّل 2011
العدد 1585 السنة السادسة
mercredi 14 décembre 2011 no 1585 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأكثريّة تلملم نفسها [2]

سلام الأجور

[6ـ7]

دعوات الى المشاركة الكثيفة في الإضراب غداً (مروان طحطح ـ أرشيف)

تحقيق

مهجّرو حمص
استنفار عرسال و حرقة الهرمل

10ـ11

08
التشييد للتأجير مفقود والتجار يبحثون عن ربح سهل وسريع

12
«سحر» جبّالة الخازن يحوّل القائمقام «رئيساً» وشورى الدولة ملجأ أخيراً

16

«الميادين» الى آذار وزاهي وهبي «خليك» ببيت العرب

21
مشروع تفاهم سعودي ـ ايراني للتهدئة وبغداد تدرس التوسط في الازمة السورية

24
ملف أميركي حول تغيّرات الشرق الأوسط: هل تكون السعوديّة التالية؟

المشهد السياسي

الخليلان وباسيل يثبتون التحالف السياسي

بدلاً من لقاء القمّة بين الحلفاء، عقد اجتماع ثلاثي ليلي أوّل من أمس، ضم الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل لإعادة تثبيت التفاهم بين الحلفاء وللتنسيق في مختلف القضايا

مرت جلسة مجلس الوزراء بسلامٍ غير معهود. بدأت الحكومة بإقرار بعض مطالب تكتّل التغيير والإصلاح، وهو إقرار تزامن مع توزيع «غنائم» على مختلف الأطراف في الحكومة. خرج الجميع راضياً، فبحسب وزير الإعلام وليد الداعوق أقرّ مجلس الوزراء سلفة خزينة قيمتها 78 مليار ليرة لصالح وزارة التربية والتعليم العالي لدفع المساهمات المالية إلى أصحاب المدارس المجانية الخاصة. وزارة التربية من حصة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والمستفيد من السلفة، جميع القوى السياسيّة والطوائف التي تملك هذه المدارس الخاصّة المجانيّة. ثم تأتي حصّة رئيس مجلس النواب نبيه بري، من خلال سلفة خزينة بقيمة 17 مليار ليرة لصالح مجلس الجنوب لتغطية نفقاته. ولا ينبغي نسيان حصّة رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، عبر إعطاء وزارة الداخليّة والبلديّات سلفة قيمتها 74 ملياراً ونصف المليار لتأمين استمرار تأدية مهامها. أمّا حصة النائب وليد جنبلاط فكانت من خلال وزارة الشؤون الاجتماعيّة التي نالت سلفةً قيمتها 6 مليارات ليرة.

ونال الجنرال ميشال عون حصّة الأسد في مقررات أمس: سلفة خزينة لصالح وزارة الاتصالات لتسديد كلفة زيادة سعة الكابل الدولي الحيوي للاتصالات الدولية، الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى الإجازة لمؤسسة كهرباء لبنان ملء بعض المراكز الشاغرة في الوظائف الإدارية والفنية عن طريق المباراة المحصورة، تكليف وزير الطاقة والمياه وضع دفتر شروط بعد استقصاء اسعار تأميناً لتوقيع اتفاق بالتراضي لتنفيذ مشروع سد العاصي وفقاً للشروط الموضوعة من قبل اللجنة الوزارية المختصة، الموافقة على عرض وزارة الطاقة والمياه للصيغة النهائية لاتفاقية اجراء مسوحات مغناطيسية ومسوحات الجاذبية وقياسات جيوفيزيائية متطورة وشركة PGS، الموافقة على شراء الجيش اللبناني 50 ألف تنكة زيت زيتون على ان تتحمل الخزينة مبلغ مليار ليرة لبنانية لدعم فرق الأسعار بإشراف وزير الزراعة ووزير الشؤون الاجتماعية (تحدث عون أمس عن موضوع زيت الزيتون في مؤتمره الصحافي).

ولم يتوصّل إلى نتيجة في موضوع دعم المازوت «بسبب نقص المعلومات» كما قال وزير الإعلام على أن يتم البحث فيه في جلسة اليوم. كذلك قرر مجلس الوزراء إلغاء التكليف السابق الصادر عنه والذي يوجب على شركتي الخلوي السابقتين ليبانسل وسيليس دفع الضرائب على الأموال التي حصلت عليها الشركتان في التسوية التي حصلت مع الدولة اللبنانيّة نتيجة اتفاق وقعه المدير العام لوزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف مع الشركتين، إذ أشارت وزارة المال، إلى أن إلزام الشركتين بدفع الضرائب، سيعطيهما الحق باللجوء إلى التحكيم الدولي والمطالبة بالمبلغ الكامل الذي حكم لهما به التحكيم. وقرر تفعيل القضاء بملف الخلوي تحديداً، وهو ملف أرسله الوزير جبران باسيل لمدعي عام التمييز سعيد ميرزا في العام 2008، ولم يجر العمل به.

اجتماع بين الخليلين وباسيل

وقد عقد لقاء ليل أول من أمس ضم الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل؛ وتوافقوا على تأجيل فكرة انعقاد لقاء ثلاثي بين الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري والنائب ميشال عون. وبحسب المجتمعين فإن أجواء اللقاء كانت جيدة، وتم الاتفاق على آليّات للتنسيق بين الأطراف الثلاثة، وخاصة في القضايا السياسية، «على أن يتركز التنسيق قبل جلسات مجلسي الوزراء والنواب التي تكون فيها ملفات مهمة» بحسب المصادر.

واتفق الثلاثي على تعزيز هذه اللقاءات والبحث في إمكان حصول اجتماع موسّع للكتل النيابيّة الثلاث، مع التأكيد على دعم الأطراف الثلاثة بعضها بعضاً، لكن مع الحفاظ على تمايز كل طرف، بمعنى أنه ليس كل ما يطرحه أحد الاطراف الثلاثة يصبح ملزماً للآخرين، على ان يجري التنسيق في هذه الحالات لكي لا يحصل أي تعارض وسوء تفاهم. كما تم الاتفاق على وضع تصور كامل لموضوع التعيينات الإداريّة وإجراء الاتصالات اللازمة لإنجازها.

> **سيصعد الجميل اليوم لهجته ضد حزب الله في موضوع السي أي إيه والصواريخ في الجنوب**

> **الحكومة تقر سلسلة سلف للوزارات وشراء 50 ألف تنكة زيت زيتون للجيش**

هجوم كتائبي على حزب الله

ينوي النائب سامي الجميّل تصعيد اللهجة في جلسة اليوم النيابيّة المخصصة للأسئلة والأجوبة. سينطلق الجميّل من السؤال الذي قدّمه سابقاً بخصوص بلدة ترشيش وما أعلنه رئيس بلديتها عن قيام حزب بتمديد شبكة اتصالات له في البلدة، ليطالب نواب حزب الله بأجوبةٍ تتعلّق «باعترافهم بوجود شبكة مخابراتيّة لحزب الله في الضبيّة وجونية وكسروان، رغم أننا لسنا ضدّ ملاحقة عملاء السي أي إيه في لبنان» بحسب مصادر كتائبيّة. وشدّدت هذه المصادر على أن الجلسة لن تمرّ بسلام، وأن الجميّل لن يكتفي بمداخلته، ولن يقوم باستعراضٍ إعلامي، بل هو يُريد الحصول على أجوبة. وسيسأل الجميّل عن أي قانون وأي محكمة أعطت حزب الله الإذن بمحاكمة الناس وكيف يطلبون من الناس تسليم انفسهم للحزب.

وسألت المصادر الكتائبيّة: «كيف يُمكن حزب الله أن يعرف بوجود العملاء في الملاهي والمطاعم في كسروان وجبيل والمتن، إلا بوجود استخبارات حزبيّة في هذه المناطق»، مشددة على أن «وجودهم غير مقبول وغير مبرّر، ونسأل اين هي مخابرات الجيش وأمن الدولة، بل اين هي الدولة؟ وما الذي يمنع من مراقبتنا ونحن حزب معارض سياسياً لهم؟».

كذلك سيطرح الجميّل موضوع الصواريخ التي تُطلق من الجنوب. وتقول المصادر القريبة من النائب الكتائبي إن من يملك القدرة على ذلك هو حزب الله والفلسطينيون خارج المخيمات، «ولنقل إن حزب الله لا علاقة له بالموضوع، يبقى الفلسطينيّون ومن المؤكّد أن حزب الله يعرف ذلك ويعرف من، خصوصاً أن من يشغّلهم حليف حزب الله». وسيثير الجميّل هجوم حزب الله على المحكمة العسكريّة على خلفية إخلاء بعض الموقوفين بتهمة العمالة، وسيذكّر بأن «قاتل الضابط سامر حنا خرج من السجن بعد 11 شهراً».

عون: الاتهامات الفرنسية سياسية

رأى رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أن الاتهامات الفرنسيّة اتهام سياسي، «وبعد الاتهامات التي تم توجيهها لسوريا منذ عام 2005 ولغاية الآن، تعلم هؤلاء الاتهام السياسي. هذا الاتهام السياسي هو من اختراع لبناني، ونسبة للعلاقات الكثيفة بين جماعة 14 آذار والحكومة الفرنسية، تعلم الفرنسيون هذه الاتهامات».

أمّا كتلة المستقبل فرأت أن الشعب اللبناني وأهالي الجنوب «الذين ضحّوا من أجل تحرير الأرض المحتلة، لن يقبلوا العودة إلى ممارسات استخدامهم منصة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية أو صندوق بريد لإرسال الرسائل إلى أي طرف كان».

«الذكرى» الثالثة لتغيب نواب 14 آذار عن لجنة المال

للمرة الثالثة على التوالي، تغيّب نواب 14 آذار عن حضور جلسات لجنة المال والموازنة. رئيس اللجنة ابراهيم كنعان، اعلن أمس أنه اطلق «ذكرى» لهذا الغياب. هم «مغيبون قسراً»، يقول كنعان، وبقرار من النائب فؤاد السنيورة. ويسأل: «هل هؤلاء النواب منتخبون من قبل السنيورة أم من قبل مواطنين فوضوا إليهم متابعة شؤونهم وتمثيلهم في طرح القضايا التي تعنيهم؟». يعود كنعان الى المادة 44 من النظام الداخلي لمجلس النواب، فغياب نواب عن ثلاث جلسات متتالية يعتبر استقالة ويرفع رئيس اللجنة تقريراً الى رئيس المجلس لينتخب من يحل محلهم في هذه اللجنة. كنعان لن يرفع التقرير «لا لأنني أهاب كثيراً المواقف التي اطلقوها، بل احتراماً لمن يفترض انهم يمثلونهم».

انتقل كنعان الى جدول اعمال جلسة أمس. فقد تم اقرار اقتراح قانون ملء الشواغر في مرفأ طرابلس، «اذ يوجد اكثر من 89 مركزاً شاغراً في المرفأ، وهناك 32 موظفاً لهم الحق بالتثبيت، وبحكم تقاعس الحكومات السابقة والادارات، لم يتم تعيينهم ولم يتم تثبيتهم بقانون».

يذهب كنعان الى المشروع الثاني الذي درسته اللجنة، وهو يتعلق بإنصاف ضباط وعسكريي وافراد الجيش اللبناني بعدما تبين ان هناك سنة واحدة تم استثناؤها من عملية فروقات الرتب والرواتب لاستعادة الحقوق للعسكريين هي سنة 1994. وبعد مراجعات عديدة حصلت في المجلس النيابي وفي الحكومة «لم يتم انصاف هؤلاء واليوم تم انصافهم في هذه الجلسة». اما الاقتراح الاخير فيتعلق بديوان المحاسبة الذي لم يعد يمتلك امكانات بشرية، وبالتالي تم التوافق على مشروع توسيع الديوان وضم عدد من القضاة الى ملاكه.

تقرير

إسرائيل بين نارين: بقاء الأسد أو سيادة الفوضى

يحيى دبوق

للوهلة الأولى، تبدو تصريحات بعض القادة الإسرائيليين حيال مستقبل الوضع في سوريا، متعارضة مع الموقف الإسرائيلي الفعلي. التدقيق في المواقف التي صدرت وتصدر عن عدد من هؤلاء، طوال الأشهر الماضية، يشير إلى أنها تعكس استخلاصات عدة توصلت إليها مناقشات المؤسسة الإسرائيلية، وهي واقعاً يُكمل بعضها بعضاً. موقف يتحدث عن «نعمة» سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، وآخر يتحدث عن «قلق شديد» لإمكانات الفوضى بعد سقوطه، أي إنها نعمة ممزوجة بقلق شديد.

قبل أيام، رأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، في سقوط نظام الأسد، «نعمة على إسرائيل والمنطقة». ويوم أمس، استكمل قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يائير غولان، موقف تل أبيب من واقع «ما بعد النعمة»، والساعة التي تلي «انهيار النظام وسيناريو سيادة الفوضى في سوريا»، مشيراً إلى أن هذا السيناريو يقلق الجيش الإسرائيلي، وقد «يمكّن حزب الله وجهات راديكالية أخرى من السيطرة على سلاح الجيش السوري، التقليدي وغير التقليدي».

حديث غولان ورد في سياق مقابلة أجرتها معه مراسلة مجلة «ديفنس نيوز» الأميركية في تل أبيب، بربرا روم، تُنشر في العدد المقبل من المجلة الشهرية. ورأى غولان أنه «يوجد خطر حقيقي (في هذا السيناريو)؛ إذ في ظل انهيار (النظام في دمشق) فإن مخازن السلاح المتطور لدى سوريا، بما في ذلك صواريخ أرض بحر، ومنظومات دفاع جوي، وصواريخ باليستية متنوعة، يمكن أن تصل إلى أيدي حزب الله، وجهات راديكالية أخرى». ولفت إلى أن الحدود بين إسرائيل وسوريا هادئة، «بل هي الأكثر استقراراً بين حدود الدول الأخرى مع إسرائيل، رغم التحالف الاستراتيجي بين إيران وسوريا، والدعم النشط الذي تقدمه سوريا لحزب الله، والمأوى الذي تمنحه للمنظمات الإرهابية الفلسطينية». لكنه أكد، في المقابل، الهاجس الأساسي لدى الجيش الإسرائيلي، بأنه «إذا انتقلت السيطرة إلى جهات أخرى غير مسؤولة، وعلى رأسها حزب الله، فإن الوضع سيكون مقلقاً جداً».

وعن إمكان أن يحوّل الأسد جزءاً من سلاحه إلى حزب الله، قال غولان إن «هذا السيناريو غير مهم وغير أساسي، سواء نقلت سوريا بإرادتها السلاح إلى حزب الله، أو سرق الحزب مخازن السلاح السوري، أو سيطرت جهات أخرى عسكرية معارضة للأسد على جزء من هذا السلاح، فإن النتيجة في كل هذه السيناريوات خطرة جداً»، مضيفاً أن «حزب الله سيخرج في هذه الحالة رابحاً، جراء التعاظم الهائل لقدراته العسكرية، وبالتالي ستزداد ثقته بنفسه، إلى حد يتيح له خرق نظام الردع القائم معنا».

وقارن غولان بين ما يحدث في سوريا والفوضى التي سادت في ليبيا قبل سقوط نظام (الزعيم المخلوع معمر) القذافي؛ إذ «بحسب مصادر أمنية إسرائيلية، سُرق عدد من الصواريخ المضادة للطائرات وأخرى ضد الدروع من مخازن السلاح الليبية، ونقلت إلى غزة عبر شبه جزيرة سيناء»، مضيفاً أنه «ليس لدى الجيش الإسرائيلي معلومات أكيدة عن الجهة التي ستسيطر على سوريا بعد سقوط الأسد». وقال: «هناك جهات عدة معارضة للنظام، لكنها لن تنجح في السيطرة على الدولة في اليوم الذي يلي السقوط». وعرض مجموعة سيناريوات محتملة لفترة «ما بعد الأسد»، منها أن «يقيم الحرس القديم في النظام الحالي سلطة مغايرة لتلك المجموعات المعارضة لنظام الأسد، وهو واقع محتمل سيبطئ سيناريو آخر، يكون فيه مركز الثقل السلطوي خارج سوريا، رغم أن الحكم يكون بأيد سورية موجودة في الداخل».

مع ذلك، أكد غولان أن «احتمال أن يبادر الحرس القديم إلى تولي السلطة ليس كبيراً، كذلك فإن الاحتمال ضئيل بنشوء حكم موال للخارج؛ إذ إن المسألة ترتبط بمنظمات ما زالت غير متبلورة». واستدرك بأنه «واقع يصعب معه التقدير، والسوريون أنفسهم لا يعرفون ما سيحدث».

وأشار في المقابل إلى أن «هناك أمراً واضحاً، يتمثل في أنه إلى أن تقوم سلطة مركزية مسؤولة في دمشق، فإن الجيش الإسرائيلي سيبقى في حال من الجهوزية والاستنفار العالي بشأن إمكان تصاعد التهديدات ضد إسرائيل».

وأسهب غولان في شرح الخطر المقدر إسرائيلياً لمرحلة ما بعد سقوط النظام في سوريا، وسيطرة الفوضى في هذا البلد، مشيراً إلى أن «التجربة علمتنا في إسرائيل شيئاً واحداً، أنه في كل مكان تضعف فيه السلطة المركزية، وحيث السيطرة والحكم ليسا واضحين في أيدي القوات المسلحة الرسمية، فإن النتيجة هي نمو مطّرد للإرهاب». وتابع: «عندما ينمو الإرهاب في الأراضي السورية، فلا شك لدينا في أن الجميع قادرون على تشخيص الجهة التي سيُوجَّه هذا الإرهاب إليها»، وهي إسرائيل.

وعن الاستعدادات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي لمواجهة «السيناريوات المقلقة»، قال غولان إن «إمكان حصول صراعات داخلية في سوريا، وكذلك نمو الإرهاب فيها، يفرضان على الجيش الإسرائيلي أن يدرس جيداً، ومن جديد، العقيدة التي حكمت أفعاله وردود أفعاله طوال عشرات السنين الماضية، والتي نصت تحديداً على أن سوريا ولبنان هما جبهتان في ساحة واحدة»، مشيراً إلى أن «إسرائيل على وشك أن ترى عملية تفكك هائلة للدولة السورية، إلى حد يدفع باتجاه تغيير نظرية الجبهتين القائمتين في ساحة واحدة، هي الجبهة الشمالية، أي واقع جبهتين منفصلتين بالفعل، من دون أي علاقة بينهما».

يذكر أن مركز أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، أكد في دراسة صدرت أخيراً بعنوان «التقدير الاستراتيجي لإسرائيل ـ 2011»، أن سوريا نجحت في تطوير صاروخ باليستي من طراز M 600، وابتاعت صواريخ أرض جو من طراز ستارليت وبانتسير S1، وأقامت منظومة حماية للسواحل مزودة بصواريخ خارقة لجدار الصوت من طراز ياخونت.

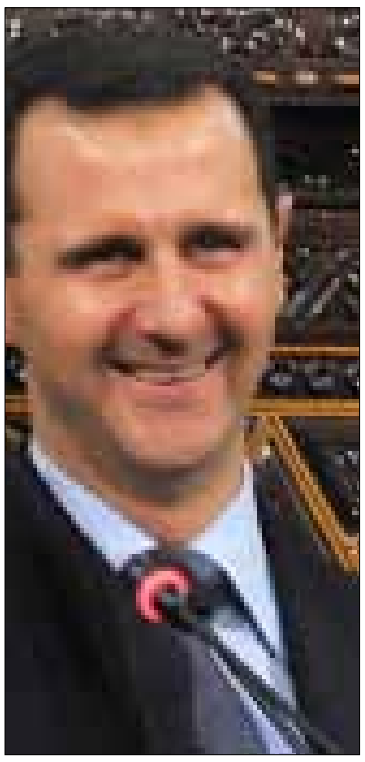

مخاوف متعاظمة من سيطرة حزب الله على سلاح الجيش السوري التقليدي وغير التقليدي

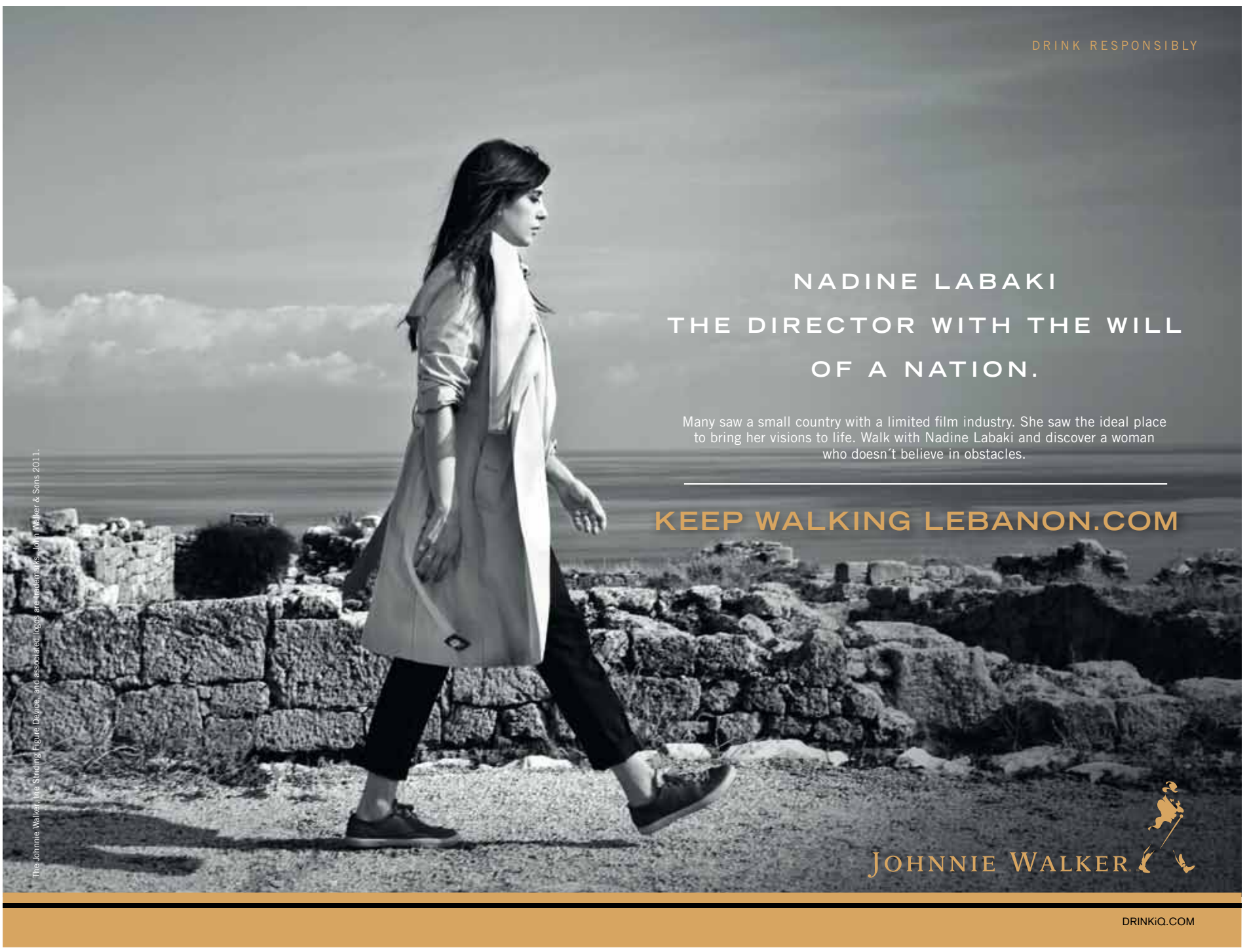

رسائل إلى المحرر

وصاية غير متبادلة

مثّل الحراك الطلابي في المعهد العالي للدكتوراه نقطة مضيئة في مسار الجامعة اللبنانية. لقد تولّى الطلاب مهمة الدفاع عن تطبيق القانون والدعوة إلى التزام النظام التعليمي الأوروبي، في مقابل وجهة جامعية اعتادت الاستخفاف بالقوانين، والتلطّي خلف علاقات ثقافية استتباعيَّة تذكِّر بالانتداب، وتقوم على الوصاية (المسماة تهذيباً «وصاية متبادلة»: Cotutelle !). فليس صحيحاً أن مقاطعة الطلاب للامتحان الذي سموه «بدعة» في بياناتهم في ذلك اليوم العاصف الواقع فيه 11/19/ 2011، محاطين برجال مكافحة الشغب والشرطة والجيش والأمن، الذين استقدمهم القيِّمون على المعهد لقمعهم ــ غير أنهم انحازوا إلى القانون ولم يمارسوا أيّ قمع، والمؤتمر البحثي الذي عقد بتاريخ 11/30/ 2011 في فندق بادوفا المجاور للمعهد، هما مشهدان مختلفان، بل إن كلاً منهما يُظهر دلالة الآخر.

إنّ الحضور الكثيف للمرجعية السياسية الثقافية الفرنسية المتمثلة في الملحقية الثقافية وفي الوكالة الفرنكوفونية والـ I.F.P.O وجامعة ليون II ، ورعايتها لمؤتمر بحثي أقامه معهد جامعي عالٍ رسمي في فندق، لافتقاد هذا المعهد أيّ مقومات بحثية، بما فيها قاعة مناسبة للمؤتمرات أو مكتبة قابلة للاستخدام، وابتعاده عن أيّ تقاليد بحثية تدخل في بنية التعليم... هو الذي يفسِّر عمق الأزمة في الجامعة الوطنية التي تكثفت وانفجرت في هذا المعهد.

فتحتَ غِطاء لغوِّي دخاني من مفردات التنمية والديموقراطية وحقوق الإنسان تُعقد علاقات لبنانية أوروبية لا تفسِّرها هذه المفاهيم الرائجة في أدبيات الأمم المتحدة، بل تلك التي تشير إلى تدمير المركز للأطراف لإعادة إنتاج الاستتباع.

فهنا المفارقة فاضحة: طلاب الجامعة اللبنانية يطالبون بتطبيق النظام التعليمي الأوروبي الفرنسي، والقيمون على هذا النظام يدعمون وجهة في الجامعة اللبنانية تقلبه رأساً على عقب، وتحوِّله إلى آلية تصفية تسحب توازنات الوظيفة العامة ومعاييرها الطائفية على الحق في طلب العلم، إذ أية حكمة أكاديمية تكمن وراء إخضاع الطالب المتفوق لمباراة دخول لترفيعه من مرحلة إلى أخرى في المعهد نفسه؟!

إنه مشهد مفارق حقاً، والأشد مفارقة هو أن تُسهم الجهة السياسية، التي تصنف بمعايير السلطة الأوروبية بأنها خارجة على القانون، في إنجاح تحرك طلابي شعاره تطبيق القانون والمعايير الجامعية الأوروبية. فليت هذا الإسهام يتحول إلى نهج إصلاحي معمم في مواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة.

نظير جاهل

تقرير

اللبنانيون يتوافقون: لا مخيمات للـ

بعد فترة من التجاذب الداخلي بخصوص مقاربة ملف النّازحين السّوريين في لبنان، وكيل كل طرف اتهامات للطرف الآخر حول هذا الملف، عاد هؤلاء إلى «لغة العقل والمصلحة العامّة»، وأعلنوا رفضهم الفكرة

هيئة الإغاثة: نزعنا ملف النازحين من 14 آذار (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

عبد الكافي الصمد

قبل أيام أعلن الرئيس سعد الحريري، عبر صفحته على موقع تويتر، أنه يؤيد «إقامة مخيم للنازحين السوريين» انطلاقاً من «اعتبارات إنسانية». لم تكد تمضي ساعات قليلة على تصريح الحريري، حتى اندفع نواب تيار المستقبل، وتحديداً نواب عكار الذين افترضوا أن المخيم ينبغي أن يقام في منطقتهم، في إطلاق مواقف وتصريحات مؤيدة لمخيم كهذا، وربما أكثر إذا دعت الضرورة، وموجّهين انتقادات كبيرة إلى الحكومة ورئيسها بسبب ما رأوه تقصيراً منهما في هذا المجال.

بعد أيام من ذلك التصريح وتداعياته، دار سجال واسع بين بعض نواب عكار والهيئة العليا للإغاثة حول هذا الموضوع؛ فاتهم النواب الهيئة بأنها والرئيس نجيب ميقاتي «لا يقومان بالدور الإنساني المطلوب لمساعدة النازحين، لأسباب سياسية»، ما دفع الهيئة الى الردّ بأنها «غير مُقصّرة في هذا المجال»، واتهام منتقديها بأنهم «يريدون تحقيق مكاسب شخصية، لا مساعدة النازحين».

هدأ السجال قليلاً في ما بعد، وتراجع الحديث عن نيّة إقامة مخيّم للنازحين السوريين في الآونة الأخيرة، قبل أن يطرأ أمس تطوران بارزان في هذا السياق خلطا الأوراق إلى درجة تسبّبت في إحداث إرباك عند جميع الفرقاء بلا استثناء.

التطوّر الأول برز قبل ظهر أول من أمس، عندما صرّح الرئيس فؤاد السنيورة، إثر لقائه نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، بأنه «ضد إيجاد هذه المخيمات التي يتحدث البعض عنها، وهذا الموضوع غير مطروح في نظري».

موقف السنيورة أحدث «صدمة» داخل تيار المستقبل، وأربك كثيرين جرى استيضاحهم أمس حول احتمال وجود تباين بين موقفه وموقف الحريري من هذا الموضوع، غير أن جوابهم كان أنه «لا معطيات لدينا حوله، ولسنا المرجع الصالح لبتّه». ومما زاد الإرباك إعلان الحريري، عبر تويتر أيضاً، ان موقفه وموقف السنيورة واحد في مسألة المخيمات.

وإذا كان موقف السنيورة فرمل اندفاعة نواب تيار المستقبل في المطالبة بإقامة مخيم للنازحين السوريين (البعض اقترح إقامته في منطقة وادي خالد المتاخمة للحدود السورية)، ولجمهم عن إطلاق مواقف كانت إعلامية بمعظمها، فإن التطوّر الثاني المتعلق بهذا الملف جاء من مكان آخر.

فمساء أول من أمس، وخلال جلسة مجلس الوزراء، طرح بعض الوزراء تساؤلات حول حقيقة قيام الهيئة العليا للإغاثة بإعداد بطاقات للنازحين السوريين في الشمال، وطالبوا بإيقافها تخوفاً من أن تكون مُقدمة لإقامة مخيم لهؤلاء النازحين، على غرار المخيمات التركية، تكون الغاية منه استهداف النظام السوري.

ميقاتي سارع إلى احتواء «سوء

تقرير

حزب الله يمكن تدارك «خطأ» إخلاء سبيل العملاء

بعد التجاذبات السياسية، دخلت قضية إخلاء سبيل المدانين بالعمالة لإسرائيل في نفق الاجتهادات القانونية، مع مخاوف من «التمييع». أمس، قصد حزب الله وزير العدل والقاضي سعيد ميرزا، معلناً على لسان النائب نوار الساحلي تصوّره لـ«تدارك الخطأ»

محمد نزال

وصلت رسالة المدّعي العام لدى محكمة التمييز، القاضي سعيد ميرزا، إلى حزب الله وكل من يهمه الأمر. فبعد إعرابه عن «صدمته» من قرار محكمة التمييز العسكرية الذي قضى بإخلاء سبيل مدانين بالعمالة لإسرائيل، حطّ الحزب رحاله في مكتب القاضي لفهم الحيثيات التي أدّت إلى ما حصل. قصده في مكتبه، أمس، النائب نوار الساحلي ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا. خرجا من عنده من دون الإدلاء بتصريح، وكذلك فعلا بعد اجتماعهما مع وزير العدل شكيب قرطباوي للغاية نفسها، لكنّ الساحلي توجّه مباشرة إلى مجلس النواب ليعقد هناك مؤتمراً صحافياً.

أبرز ما جاء في مؤتمر الساحلي كان إشارته إلى المادة 88 من قانون القضاء العسكري، التي «تلزم بتّ الملفات خلال شهرين بعد إخلاء السبيل، ورئاسة المحكمة يمكنها أن تقرّب موعد الجلسات لاستدراك الخطأ الفادح الذي حصل، والذي، للأسف، في الحالة التي شهدناها يشجع على العمالة». رفض الساحلي أن يخوض أكثر في رؤية حزبه لتدارك المشكلة، مكتفياً بما أشار إليه. إذاً، هي رسالة غير مباشرة إلى رئيسة محكمة التمييز العسكرية، القاضية أليس شبطيني، ومعها الضباط الأربعة في هيئة المحكمة، للاستعجال في إصدار الحكم المبرم بحق العملاء المخلى سبيلهم، وبالتالي إعادتهم إلى السجن لتنفيذ العقوبات.

وفي السياق ذاته، علمت «الأخبار» أن ميرزا ما زالت تشغل باله مسألة «موافقة الضباط الأربعة في المحكمة على إخلاء السبيل». وبحسب أحد المتابعين، فإن ميرزا لا يريد أن يكون كل الضغط منصبّاً على شبطيني، بل يريد توزيع المسؤولية على كل أعضاء هيئة المحكمة الذين أجمعوا على قرارات إخلاء السبيل.

وفي سياق الحديث عن صوابية قرار القاضية، الذي رأى البعض أنه جائز من الناحية الإجرائية، فإن مصدراً قضائياً أكّد لـ«الأخبار» أن القرار «تشوبه بعض العيوب، إذ إن المادة 92 من قانون القضاء العسكري تنص على أن تمييز الحكم لا يوقف التنفيذ إذا كان جناية، بينما يجيز لمحكمة التمييز إخلاء سبيل مستدعي التمييز إذا كان محكوماً بجنحة مقابل كفالة». وهنا، يذكر أن المحكومين المخلى سبيلهم محكوم عليهم بجنايات، وبالتالي «لا يمكن إخلاء سبيلهم». يذكر أن إخلاء السبيل حصل مقابل كفالة مالية قدرها مليونا ليرة.

من جهة أخرى، شكّك المصدر نفسه في تبرير شبطيني بأن ثلاثة من المخلى سبيلهم مرضى، مشيراً إلى وجوب «التثبّت من ذلك. فهي قبلت الطعن منذ نحو 6 أشهر، إذاً لماذا لم تفصل بالدعوى وتصدر حكمها؟ فالحالة الصحية الصعبة توجب الإسراع في الحكم لا إخلاء السبيل». هكذا، دخلت القضية في إطار الاجتهادات القانونية المختلفة، فضلاً عن السياسية التي سبقت، إلى حدّ تخوّف بعض المتابعين من «تمييع» القضية، بحيث تؤجل المحاكمة إلى أمد غير محدد، بنحو مشابه لما حصل في قضية «الماكدونالدز» العالقة منذ عام 1999.

نازحين السوريين!

الفهم الحاصل»، وجدد تأكيده «رفض الحكومة فتح مخيم للنازحين السوريين في لبنان»، وهو موقف أوضحه الأمين العام للهيئة العميد إبراهيم بشير، عندما أشار لـ«الأخبار» إلى أن «ما نقوم به هو تنظيم إضبارة بأسماء النازحين، لتسهيل عملنا في مساعدتهم، بناءً على القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية».

وعزا بشير تنظيم هذه الإضبارة الى «منع عمّال سوريين مقيمين في لبنان منذ سنوات، من الادعاء بأنهم نازحون، للإفادة من الخدمات التي تقدمها الهيئة». وأوضح أن «هدفنا من وراء وضع الإضبارة منع التلاعب من قبل البعض، وكي تصل المساعدات إلى من يحتاج إليها فعلاً»، لافتاً الى

> **موقف السنيورة أحدث صدمة داخل المستقبل وفرمل اندفاعة نواب عكار**

«أننا إذا لم نفعل ذلك، وبقي عملنا بلا تنظيم، فإن هدراً كبيراً سيحصل، وعندها قد لا تكفي مخصصات الدولة كلها هؤلاء النازحين».

عدد النازحين السوريين بلغ حسب بشير، حتى يوم أمس، 3508 نازحين «يقيمون في مدارس أو لدى عائلات في المنطقة، إما من أقربائهم أو قاموا باستضافتهم». وقال: «نهيّئ أنفسنا إذا زاد عدد النازحين لاحقاً، لتوزيعهم على قرى ومدارس في المنطقة».

وعما يُشاع عن وجود نيّة لإقامة مخيم لهؤلاء النازحين في عكار، نفى بشير هذا الأمر نهائياً، وأكد أن «الكل في لبنان، الحكومة وفريقي 8 و14 آذار، متفقون على رفضهم إقامة مخيم كهذا، موضحاً أنه «بعدما عانينا من وجود المخيمات الفلسطينية، فإن «الأجدب» وحده يفكر في إقامة مخيمات مماثلة للنازحين السوريين».

وكشف بشير عن هدف آخر من تنظيم عمل الهيئة عبر هذه الإضبارة، وهو «ضبط هؤلاء النازحين وإبقاؤهم تحت جناح الدولة، وحتى لا يأتي طرف ما ويستغلهم لأهداف لا تصبّ في مصلحة لبنان».

ويضيف بشير في هذا السياق: «نحن لا نعمل وحدنا في عكار، فهناك وزارة الشؤون الاجتماعية إضافة إلى منظمات دولية أكدت لنا رفضها المطلق إقامة مخيمات للنازحين السوريين، ويصرّون على وصفهم نازحين لا لاجئين، لأنهم بسبب الأزمات المالية ليسوا قادرين على تحمّل أعباء مخيمات إضافية في لبنان».

ولا يُبرّر بشير رفض إقامة مخيمات للنازحين السوريين بهذا الجانب فقط، بل يوضح أنه «خلال جولة لي على النازحين السوريين، وجدت بعضهم يقيم لدى عائلات لبنانية في منطقة عكار أكثر فقراً من النازحين، وأخشى أننا إذا أقمنا مخيمات لهؤلاء أن تكون النتيجة قدوم عائلات من عكار إلى هذه المخيمات والقول لنا: لماذا لا تساعدوننا مثل هؤلاء النازحين؟».

بشير الذي يوضح أن «الهيئة مؤسّسة عامّة وأن قراراتها تتخذ في مجلس الوزراء، ولا تتصرف في أي موضوع تلقائياً»، عزا هجوم فريقي 8 و14 آذار على الهيئة إلى «سببين: الأول نزع ملف النازحين السوريين من يد فريق 14 آذار الذي حاول استغلاله لمصالحه؛ والثاني لأن تمويل المحكمة الدولية جاء عن طريق الهيئة، ما أثار استياء فريق 8 آذار!».

تحليل إخباري

ميقاتي يهزم نصر اللّه

فداء عيتاني

ربح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي جولات عدة ضد الأمين العام لحزب الله، وفي النهاية أعطي لميقاتي ما لم يتمنّه ولم يطلبه حتى. لقد كسر السيد حسن نصر الله رغم كل الزخم الذي قدم اللاعب الإقليمي نفسه من خلاله: الظهور العلني بين الجمهور، الخطاب العاشورائي، التعهّد بالوفاء للحليف الأبرز.

سبق أن تمكن نجيب من التغلب على حزب الله في عدة جولات: 1ـ حصل على رئاسة الحكومة مقابل عمر كرامي. 2ـ انتزع وزارة الداخلية بعد أشهر من المساومات مع ميشال عون. 3ـ حافظ على تحالفه مع رئيس الجمهورية. 4ـ فرض تشكيلة حكومية كأمر واقع. 5ـ رفض التنازل عن مقعد وزاري سنّي فأعطي فيصل كرامي مقعداً شيعياً. 6ـ رفض إمرار خطة الكهرباء فجرى تقطيعها إلى أجزاء. 7ـ حصل على تمويل المحكمة بعد تأكيد عون وحزب الله استحالة تمويل الحكومة للمحكمة. 8ـ لم يُقِل أياً من المديرين العامين المطلوب إقالتهم من حزب الله أو ميشال عون. 9ـ سحب بعض الوزراء المحسوبين على حزب الله أو حلفائه (كما حصل مع فيصل كرامي الذي أبلغ ميقاتي أنه يؤيّده في ملف تمويل المحكمة في حال وصل إلى التصويت).

عاشراً وليس أخيراً، أقرّ مجلس الوزراء بتأييد وزيري حزب الله مشروع ميقاتي لزيادة الأجور، بدل الالتزام بكلام الأمين العام للحزب.

الجولات التي سبق ذكرها طرحت كلها أمام الإعلام، وجرى التفاوض عليها في العلن والسر، وأعلن كل طرف موقفه منها صراحة، ورغم ذلك خسر حزب الله وحلفاؤه كل الجولات، ولم يربح من الحكومة ومشاركته فيها إلا اسم «حكومة حزب الله» الذي تطلقه قوى الرابع عشر من آذار على الحكومة، فكسب الغرم وخسر الغنم.

في الماضي القريب دفعت الولايات المتحدة (وحدها) نصف مليار دولار لشيطنة حزب الله، وتشويه صورة أمينه العام، والتقليل من صدقيته، بحسب وثائق ويكيليكس. واليوم، ومجاناً (والعلم عند الله)، نجح وزيران من الحزب، وربما بتغطية أو بعدم تغطية من لجنة العمل الوزاري، حيث فشلت الحملة الأميركية. الأمين العام يتحدث يوم الثلاثاء العاشورائي، وبعد إعطاء أكبر زخم لجمهوره عن الالتزام بالمطالب المحقّة للتيار الوطني الحر، يسقط مطلب التيار في مطبّ التصويت على الورقة يوم الأربعاء، رغم أنه لم يكن هناك حاجة إلى صوتي وزيري حزب الله، ولم يكن هناك من داع للاجتهاد، إذ إنه في الاستراحات التي يأخذها الوزراء لشرب القهوة أو التدخين، عادة ما «يُستأنس» بنصيحة من صديق على الجهة الأخرى من الخط الهاتفي، فلا داعي للتبرير بأن الأمر محض اجتهاد أو بعدم بحث احتمال طرح مشروع بديل خلال الجلسة.

كان خطاب الأمين العام يوم عاشوراء يطرح كالعادة النقاط الاستراتيجية: إسرائيل، الأحداث في سوريا، والتحالفات وعلى رأسها ميشال عون. وفي اليوم التالي أبدى وزيرا الحزب الحديد ترهّلاً فوق الطاقة على الاحتمال، صوّتا عكس كل بديهيات الحزب، وجرى التخلي عمّن مثّل، منذ عام 2006، حاضنة سياسية واجتماعية ونيابية وحكومية للمقاومة، فضاع الإصلاح وذهب التغيير، وانتهى حلم مكافحة الفساد، وربح المشروع الغربي مرة أخرى، ربح حتى في السياسة الاقتصادية الاجتماعية.

وها هم مؤيّدو الحزب والتيار الوطني وأنصارهما يتحدثون على الفايسبووك ويسألون عمّا حدا بالوزيرين وقيادة الحزب إلى اتخاذ هذا الموقف، ومن التيار يخبرك البعض عن الخديعة، ومن الحزب من يقول إن خللاً كبيراً قد حصل، أو «ثمة قرآن جديد نزل بين الثلاثاء والأربعاء ولم نعلم؟». فصار هناك شق بين القيادة وجمهورها الأوسع.

في مكان ما يمكن تخيّل كيف وقع شق بين جناحي الحزب: المقاوم والسياسي، علماً بأن الحزب كان إلى الأمس القريب واحداً في وجهه ووجهته، وفي اليوم التالي زاد الوضع إرباكا حيث باتت النقابات والإعلام الحزبيان في واد وموقف الوزيرين في واد آخر، فلم تعد المقاومة تقف في صورة ناصعة لتقول إن صدقيتها عالية، وخطاب سيّدها هو فصل الخطاب. وفي مكان يمكن توقّع الخلل الذي أصاب آلية اتخاذ القرار في حزب صورته مبنية على صلابته ووحدته وتماسكه واستحالة ضربه في مواطن ضعفه.

«نخدمكم بأشفار عيوننا» يقول الشعار الذي رفعه الأمين العام الراحل للحزب السيد عباس الموسوي وتحوّل عنواناً لعلاقة الحزب بالناس. ثم فجأة، بدا كأن قيادة الحزب تقف على التلة، وتنظر إلى مشروع تصحيح الأجور من بعيد، فقدت معه التركيز على ما إذا كان في الأمر مصلحة للجمهور الذي دفعت الدم من أجل تحرير أرضه وإعادته إلى قراه وأرضه واستعادت له كرامة هدرت يوماً.

شيء كبير قد حصل، أكبر من نصف مليار دولار دفعتها الولايات المتحدة لتشويه صورة الحزب وكسر صدقيته. شيء ما سيّئ يضاف إلى عملاء الـ«سي آي إيه»، وقبله فضيحة رجل الأعمال القريب من الحزب صلاح عز الدين. شيء لم يطلبه ميقاتي وليس بالضرورة أن يسرّ بالحصول عليه، ولكنه وقع. هل من آلية مصارحة للإصلاح.. والتغيير؟

على الغلاف

قضية تصحيح الأجور لم تنته فصولاً بعد، فالاتصالات متواصلة لإيجاد مخرج جديد للحكومة، قد يفضي الى التراجع للمرّة الثانية عن قرارها، فيما تستعد هيئة التنسيق النقابية لتنفيذ اضرابها غداً والتظاهر عند الحادية عشرة من قبل الظهر من السوديكو نحو السرايا الحكومية بمشاركة واسعة من قوى ومجموعات سياسية ونقابية وشبابية

تصحيح الأجور: ماذا خسر الأجراء وماذا ربح أصحاب العمل؟

نحاس يتهم الحكومة بالانحياز الكامل ضد مصالح العمال غير النظاميين

تنفّذ هيئة التنسيق النقابية اضراباً غداً الخميس بهدف اسقاط قرار مجلس الوزراء الاخير المتعلّق بتصحيح الاجور، فيما دعت احزاب ونقابات ومجموعات شبابية الى المشاركة الكثيفة في التظاهرة التي دعت اليها الهيئة عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه من تقاطع بشارة الخوري - السوديكو الى السرايا الحكومية للمطالبة بتصحيح عادل للاجور وإقرار الضمان الصحي الشامل لجميع اللبنانيين المقيمين وفرض الضرائب على الارباح العقارية وارباح الفوائد وإيجاد فرص العمل للشباب من اجل الحدّ من الهجرة والبطالة.

في هذا الوقت، تواصلت الاتصالات السياسية الرامية الى اعادة طرح مشروع وزير العمل شربل نحّاس للنقاش على طاولة مجلس الوزراء بعد تجاهله في المرتين السابقتين خلافاً للأصول الدستورية، ويتولّى حزب الله هذه الاتصالات، وقد طرح وزير الزراعة حسين الحاج حسن في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة مساء الاثنين الماضي ضرورة الاستجابة سريعاً تحت عنوان «التراجع عن الخطأ فضيلة». في حين أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مدعوماً من رئيس مجلس النواب نبيه بري باشر اتصالات موازية بهدف إمرار القرار الأخير بعد استكماله بإجراءات «مكمّلة» تستهدف زيادة بدل النقل «المؤقّت» بقيمة 2000 ليرة عن كل يوم عمل فعلي، وإقرار دعم المازوت، وتشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي ليكون المكان الذي يناقش فيه مشروع نحّاس، بحسب ما تداوله الاوساط النقابية والهيئات الاقتصادية... الا أن الرئيس ميقاتي أبلغ بأن هذه الاجراءات ليست كافية ولا مفر من اعادة طرح الملف برمته امام مجلس الوزراء، ولا سيما في ضوء التوقّعات بأن يعمد مجلس شورى الدولة الى رفض الموافقة مجدداً على مشروع المرسوم الذي احاله وزير العمل اليه لأخذ رأيه بمدى قانونيته.

تقسيم الأجراء بحسب قيمة أجرهم بدل تقسيم الأجر الى شطور هو مخالفة دستورية (عليا حاجو)

وقد وضع الوزير شربل نحّاس مذكّرة تتضمن ملاحظاته على قرار مجلس الوزراء الاخير الذي قضى بزيادة الحد الادنى للاجور الى 600 الف ليرة، وزيادة غلاء المعيشة بنسبة 30% على الاجر الشهري بين 500 الف ليرة ومليون ليرة، على ان لا تقل الزيادة عن 150 الف ليرة ولا تزيد على 200 الف ليرة، وبنسبة 20% على الاجر الشهري الذي يفوق المليون ليرة على أن لا تتعدى الزيادة 275 الف ليرة. وزيادة الحد الاقصى للمنح المدرسية الى مليون و500 الف ليرة... وتضمّنت هذه المذكرة مقارنة توضح مكاسب الاجراء والكلفة على اصحاب العمل بين قرار الحكومة الاخير وقرارها السابق الذي قضى بزيادة الحدّ الادنى للأجور الى 700 الف ليرة وزيادة 200 الف ليرة لفئة الاجور دون مليون ليرة و300 الف ليرة لفئة الاجور بين مليون ومليون و800 الف ليرة وزيادة بدل النقل الى 10 آلاف ليرة يومياً وزيادة سقف المنحة التعليمية الى مليون و500 الف ليرة. كذلك شملت المقارنة مشروعه الذي يتضمن الآتي:

- رفع الحد الادنى الرسمي للأجور الى 861 الف ليرة بعد ضم بدل النقل اليه (يضاف الى ذلك دعم من الدولة بقيمة 77 الف ليرة ليرتفع الحد الادنى الفعلي الى 938 الف ليرة).
- زيادة بدل النقل الى 236 الف ليرة شهرياً وضمّه الى الأجر قبل تصحيحه بنسبة 17% على شطر مليون ليرة من الاجر. على ان تحتسب الفوائد التي يراكمها صندوق الضمان على توظيفاته في تكوين المؤونات لدى المؤسسات لتغطية فروقات تعويضات نهاية الخدمة، ما يحرر أموالاً خاصة كبيرة لهذه المؤسسات.
- تقديم دعم من الدولة للأجور بنسبة 9% على شطر مليون و500 الف ليرة من الاجر، وذلك عبر تسديد الخزينة العامّة الاشتراكات لصندوق المرض والامومة لتتحول قيمة هذه الاشتراكات الى زيادة فعلية على الاجر، ما يزيد مكاسب الاجراء ويخفف الكلفة على اصحاب العمل، على أن يتحوّل هذا الدعم الى زيادة فعلية على الاجر بعد إلغاء الاشتراكات وتطبيق التغطية الصحّية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين الممولّة من ضرائب على الارباح العقارية وأرباح الفوائد.

الفئة التي تصيبها النسب ولا تبلغ زيادتها المبلغ المقطوع هي التي كانت إصابتها الأفدح نسبياً

- إلغاء صفة المؤقت للمنحة التعليمية ووضعها في اطارها القانوني في فرع التعويضات العائلية والتعليمية في صندوق الضمان بعد رفع الاشتراكات من 6% الى 9% وتحديد قيمة المنحة بنحو 40 الف ليرة شهرياً عن كل ولد حتى سقف 160 الف ليرة شهرياً، اي ان المنحة سترتفع الى مليون و920 الف ليرة شهرياً يتقاضاها الاجير مع اجره الشهري وفق الآلية المتبعة لتسديد التعويضات العائلية.
- شمول جميع اللبنانيين المقيمين بالضمان الصحي لتعميم المكاسب من تصحيح الاجور على نحو ثلثي القوى العاملة غير المعنية بتصحيح الاجور النقدية، وبالتالي إلغاء الاشتراكات التي تُعدّ بمثابة اقتطاع ضريبي على العمل، ما يحفّز التشغيل في الوظائف النظامية.
- دعم فرص العمل للشباب عبر تسديد الدولة للاشتراكات المستحقة على كل موظّف يعمل لأول مرّة، وذلك عبر المؤسسة الوطنية للاستخدام وبصيغ تعاقدية مع المؤسسات تمتد على 5 سنوات وبشروط لا تسمح باستبدال عمالة سابقة بأخرى جديدة.
- دعم الانتاج من خلال تغذية المناطق الصناعية والمؤسسات الصناعية الكبرى بالتيار الكهربائي بنحو تفضيلي.

وتبيّن الرسوم البيانية المرفقة مع هذه المذكّرة المكاسب التي كان يمكن أن يحصل الأجراء والأكلاف التي كانت ستترتب على اصحاب العمل بموجب قراري الحكومة السابق والحالي ومشروع نحّاس نفسه، اذ تبلغ الكلفة على اصحاب العمل في مشروع نحّاس نحو 9,3% فقط بالمقارنة مع 14,5% في قرار الحكومة القديم و14,7% في قرار الحكومة الحالي، في حين ان الاجراء كانت مكاسبهم ستبلغ 21,8% في مشروع نحّاس بالمقارنة مع 14,3% في قرار الحكومة السابق و13,9% في قرار الحكومة الحالي... وهذه

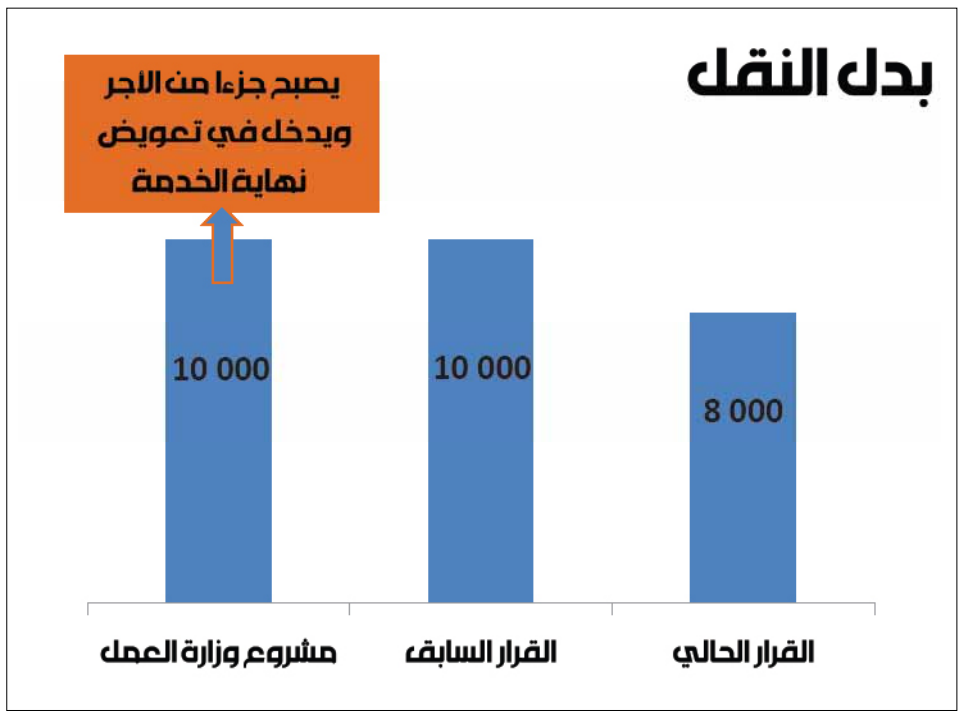

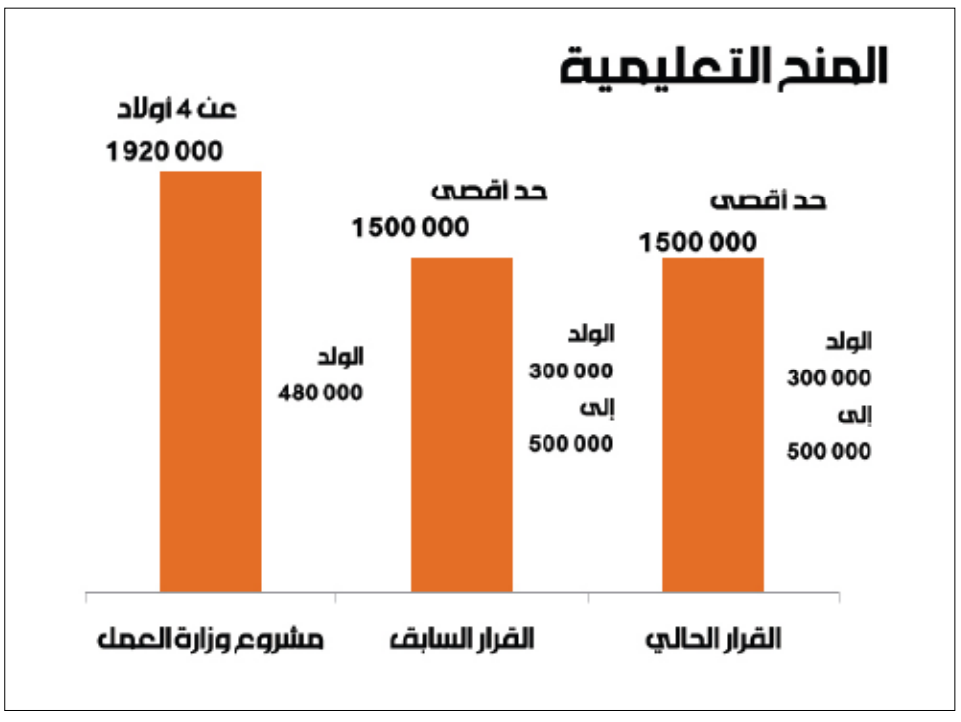

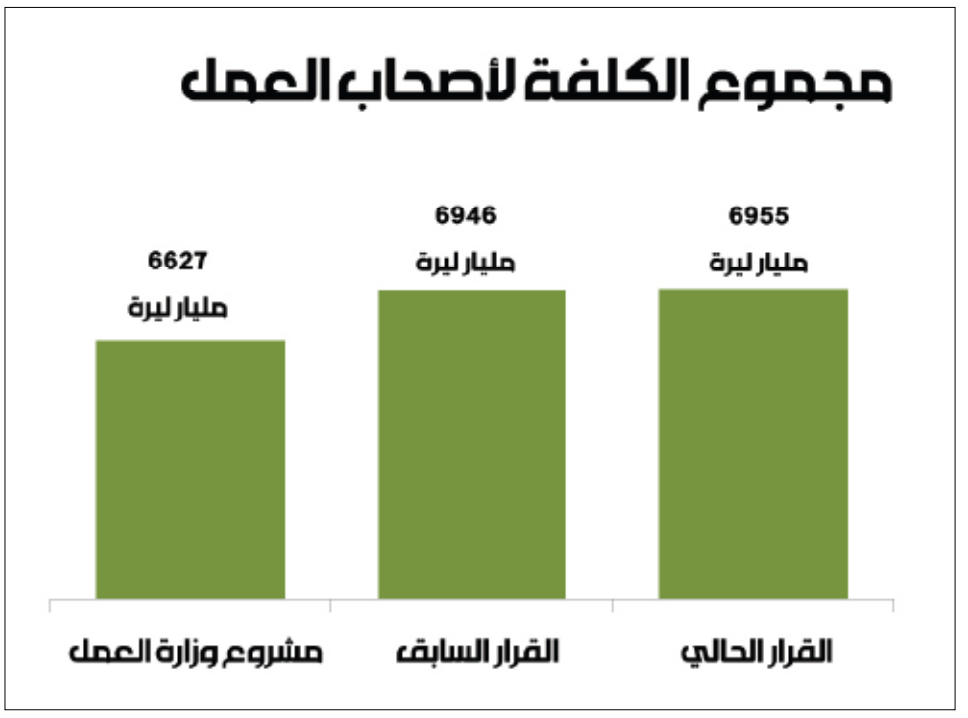

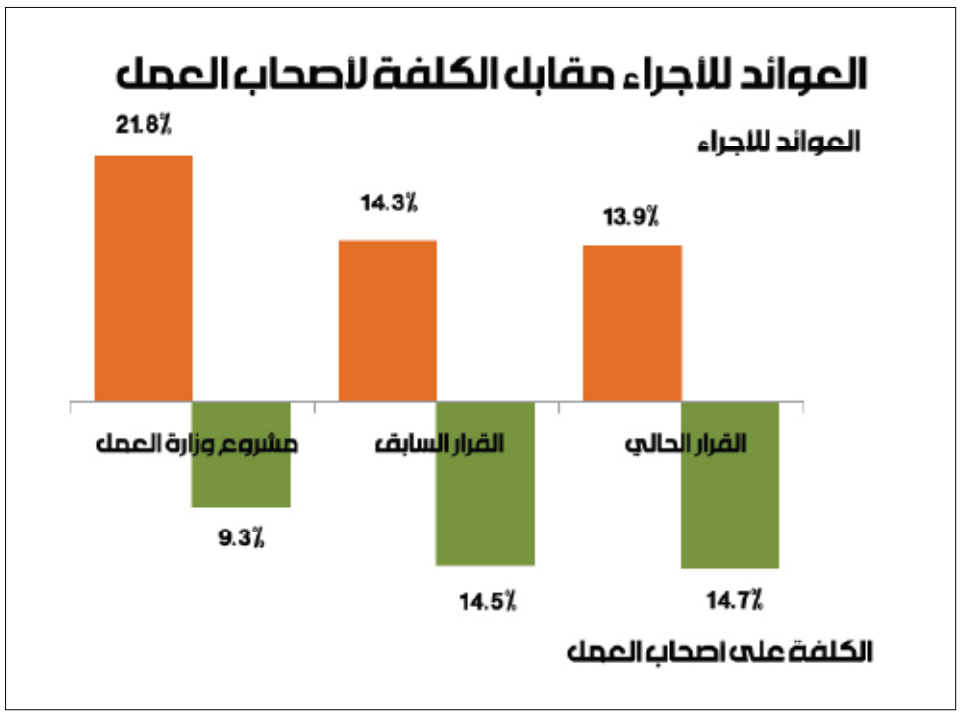

المقارنة كافية لإسقاط كل الحجج التي تلطّى وراءها جميع من رفضوا مشروع نحّاس من داخل مجلس الوزراء ومن خارجه، اذ إن المشروع يرتّب كلفة اقل على اصحاب العمل ومكاسب اكبر للأجراء (وعموم اللبنانيين) الا أنه سيساهم في ادخال تعديلات بنيوية على النمط الاقتصادي القائم عبر تمويل هذا المشروع من خلال نقل نحو 3500 مليار ليرة من الثروة الريعية وتوزيعها على الجميع من خلال دعم الاجور والتغطية الصحية للجميع وإطلاق برنامج استثمارات عامّة لزيادة الانتاجية والتنافسية في الاقتصاد.

يدعم نحّاس مقاربته بأن اللبنانيين لم يعودوا قادرين على البقاء رهائن لمديونية عامّة هائلة تقارب الـ70 مليار دولار، كما لم يعودوا قادرين على القبول بأولوية خدمة الدين العام التي تحوّلت الى اداة توزيع رئيسة ساهمت في تركيز الثروة لدى قلّة قليلة جداً، اذ إن 3% فقط من الحسابات المصرفية تحتوي على اكثر من 65% من الودائع (0,8% من هذه الحسابات تحتوي على 46% من الودائع) في حين ان 70% من الحسابات المصرفية تحتوي على 2,6% فقط من الودائع. ازاء ذلك، من الطبيعي أن تتبلور مصالح اجتماعية - سياسية، تضغط بقوّة اليوم نحو إحداث تغييرات جوهرية، بعدما استُنفدت آليات التوزيع السابقة، وأثبت النمط الاقتصادي السائد عجزه عن تحقيق الحد الادنى من شروط الاستدامة، وفشله في تحقيق الحد الادنى أيضاً من ضرورات تقسيم المغارم والمغانم، بما يحفظ الوحدة الوطنية والسلم الاهلي ويؤمّن مقتضيات التنمية.

وبحسب المذكّرة التي أعدّها نحّاس، ووزّعها على عدد كبير من المعنيين بهدف تحريضهم على رفض قرار مجلس الوزراء الإخير، فإن هناك اسباباً كثيرة تدفع الى اسقاط هذا القرار، فهو لا يستجيب للمطالب النقابية، ويمثّل عودة عن الوعود التي اعطيت للأجراء بقرار مجلس الوزراء الاول، اذ ألغى زيادة بدل النقل الى 10 آلاف ليرة، وحدد الحد الادنى للأجور بقيمة تقلّ 100 الف ليرة عن القرار السابق، فيما اعداد كبيرة من الاجراء اصبحت اجورهم بعد التصحيح ادنى مما كانت قد وصلت اليه في القرار السابق.

وأدّى القرار المتخذ خلافاً للأصول الى حدين ادنيين فعليين يقيمان تمييزاً غير قانوني بين الاجراء: حد ادنى بقيمة 600 الف ليرة لمن يدخل الى العمل بعد صدور المرسوم. وآخر بقيمة 650 الف ليرة لمن دخل الى العمل قبل صدور المرسوم، وهذا الأمر قد يدفع ببعض اصحاب العمل الى اعتماد الحد الادنى الاقل بمجرد قيامهم بإبلاغ العاملين لديهم بصرفهم من العمل واعادة تشغيلهم في اليوم التالي بدلاً من زيادة اجورهم بقيمة 50 الف ليرة. وحذّر نحّاس من ان هذا القرار قد يكون مقصوداً بهدف خلق فارق في القدرة التفاوضية بين من لديه عمل ومن يسعى الى العمل، كذلك حذّر من أن الغاية من تحديد حد ادنى للأجور «وهمي» (اي تحديد مبلغ 600 الف من دون ضم بدل النقل اليه) هي لزيادة قدرة اصحاب العمل التفاوضية في المؤسسات غير النظامية لمواجهة مطالبات العمل بالحد الأدنى الفعلي (وقد أدلى بهذه الحجة فعلياً عدد من الوزراء)، وهذا مرفوض مرتين: اولاً لأنه مبنيّ على التغاضي عن حالات تخالف القانون صراحة وتستدعي الملاحقة، وثانياً لأنه تدخّل منحاز ضمن هذه الحالات ضد مصالح العاملين غير النظاميين. فتكون الدولة بذلك تتحالف مع اصحاب عمل يخرقون القانون اصلاً ضد أجرائهم الحاليين او المحتملين لظلمهم مرتين، مرة بالتغاضي عن

> **حدان ادنيان غير قانونيين: 600 الف لمن يدخل الى العمل بعد صدور المرسوم، و650 الفا لمن دخل الى العمل قبله**

تسجيلهم في الضمان الاجتماعي، ومرة ثانية بتسهيل خفض اجرهم. وخلص الى أن النتيجة في كل الاحوال هي تعطيل لمفهوم الحد الادنى للأجور وتعطيل للغاية التي احدث من اجلها. ذلك أن اعتبار الحد الادنى شعاراً تسويقياً لجلب المستثمرين (وقد ادلى بهذه الحجة فعلياً عدد من الوزراء أيضاً) ينزع عن هذا الرقم صفة الحد الادنى ويسمح بالتالي بتعيين الحد الادنى عند اي رقم ترويجي، وكان من الاجدى لأصحاب هذا الرأي «العجيب» ابقاء الحد الادنى عند مستواه السابق لا بل خفضه اذا استطاعوا.

وفي مجال زيادة غلاء المعيشة، اشار نحّاس في ملاحظاته الى أن القرار الأخير اصرّ على مقاربة الاجور بتقسيم الاجراء الى فئات بحسب قيمة اجرهم بدل تقسيم الاجر الى شطور، وهو إمعان في المخالفة الدستورية التي اشار اليها مجلس الشورى في رأيه السابق. وقد اتت الزيادة في القرار بشكل مبالغ مقطوعة بحسب فئات الاجراء، وإن جرى تمويه هذه المبالغ من خلال ذكر نسبة مئوية لا تطبق الا على حالات معينة، اذ إن تحديد نسبة الزيادة لفئة الاجور دون المليون ليرة بـ30% لن تطاول سوى الاجور بين 500 الف ل.ل. و666 الف ل.ل. لتصبح بعد ذلك زيادة مقطوعة بقيمة 200 الف ليرة، وهذا ينطبق ايضاً على فئة الاجور فوق المليون ليرة حيث لن تطاول زيادة الـ20% سوى الاجور بين مليون ليرة ومليون و375 الف ليرة، لتصبح بعد ذلك زيادة مقطوعة بقيمة 275 الف ليرة، وكان من الممكن في سياق العمليات التسويقية وضع نسبة زيادة بقيمة 100% مثلاً بدلاً من 20% ما دام السقف هو الذي يحدد الزيادة فعلياً. والمفارقة ان فئة اصحاب الاجور التي تصيبها النسب المئوية ولا تبلغ زيادتها المبلغ المقطوع هي نفسها التي كانت إصابتها الافدح نسبياً بنتيجة عدم رفع «بدل النقل» وعدم تصحيح الاجور بنحو يستجيب للقرار السابق.

وقال نحّاس ان الاعتبار القانوني يقضي باعتبار هذه بدل النقل جزءاً من الأجر، ونزع صفة المؤقّت عنه المستمرة منذ 18 عاماً، فهذا البدل وُضع بهدف واضح هو تحاشي زيادة الاجور بالنسب المتراكمة لارتفاع الاسعار، والافساح في المجال امام اصحاب العمل للتهرّب من تسديده للاجراء، وتمكينهم من عدم التصريح عنها للضمان الاجتماعي، وكل ذلك بحجّة انها ترتّب كلفة على المؤسسات في تكوين مؤونات تعويضات نهاية الخدمة، فبدلاً من ان يعالج القرار الاخير كل ذلك، عاد لتكريس التشوّهات.

ويشرح الوزير نحّاس الاعتبارات الاقتصادية لمعارضته القرار واصراره على مناقشة مشروعه، فقد زاد الناتج المحلي الاسمي بنسبة 75% بين 2006 و2010 دون ان يترافق ذلك مع زيادة على الاجور، ما عدا الزيادة المقطوعة عام 2008 التي لا تتجاوز نسبتها 16%، ودون ان يترافق مع زيادة محسوسة في ارباح الغالبية العظمى من المؤسسات. ما انعكس ذلك تدنياً في حصتي الاجور والقطاعات المنتجة من الاقتصاد معاً. فمن الواضح أن هناك معطيات اقتصادية غير مؤشر ارتفاع الاسعار وجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة سياسة الاجور والسياسات الاجتماعية للدولة. من المفترض للحفاظ على التوازن الاقتصادي والاجتماعي أن تحافظ كتلة الاجور على حصة مستقرة من الناتج. وهذا يعني ان ترفع ليس فقط بنتيجة ارتفاع الاسعار بل ايضاً بمواكبة النمو الفعلي للنشاط الاقتصادي.

(الأخبار)

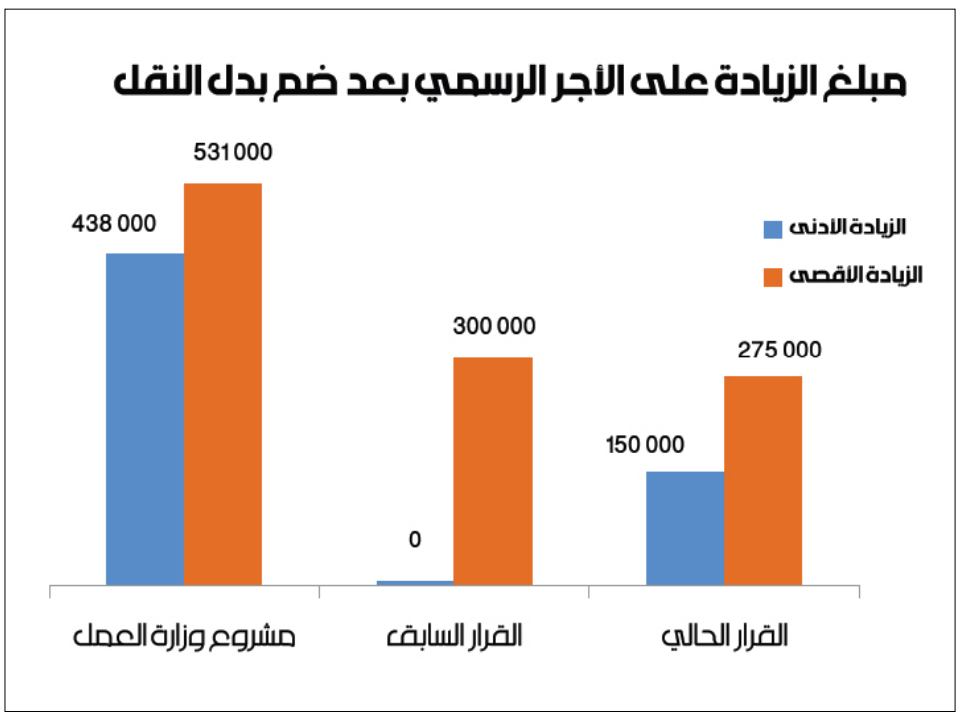

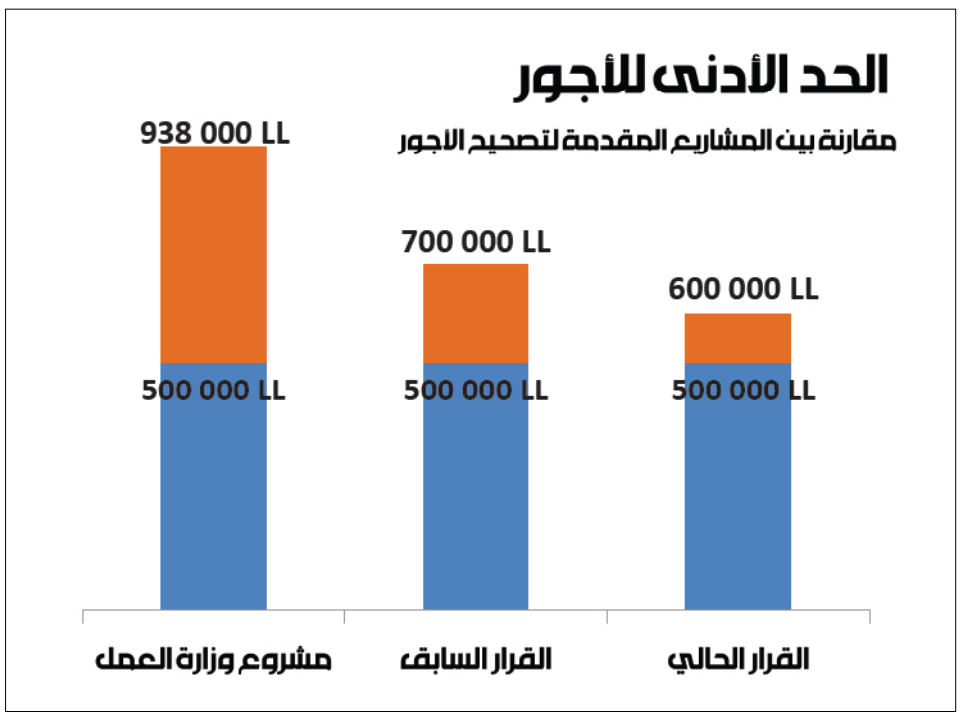

تحقيق

اعتاد تجار العقارات توظيف الأموال في شراء أراضٍ وتنفيذ مشاريع تسترد رأس المال زائد أرباح هائلة خلال فترة وجيزة، لا تتجاوز 3 سنوات. هكذا تُستخرج الأرباح الريعية الطابع، بسهولة وبسرعة، أما الاستثمارات العقارية ذات الأمد البعيد، أي تشييد مبانٍ للتأجير، فهي سلعة مفقودة

«بزنس» عقاري مفقود

التشييد للتأجير لا يرغبه مضاربو الأرباح السهلة

محمد وهبة

لطالما تركّز الحديث في القطاع العقاري على الاستثمارات ذات الأمد القصير. قلّة فقط تتحدث عن استثمارات ذات مدى متوسط أو بعيد. سبب ذلك، هو أن الجميع يبحثون عن ربح سهل وسريع في سوق تسير بلا ضوابط وبلا أهداف اقتصادية واجتماعية. طبعاً، هذا يحصل في لبنان حيث السياسات الضريبية والنقدية تفسح المجال أمام المضاربات الريعية الطابع.

تختلف الاستثمارات ذات المدى البعيد عن تلك ذات الأمد القصير في أكثر من موضع، ولا سيما لجهة عمليات البيع أو التأجير وأدوات التمويل، ونوعية الزبائن، وخدمة ما بعد الإنشاء. أولاً، إن مهمة المطوّر أو المضارب العقاري الذي يستثمر في العقارات على المدى القصير، تنحصر في شراء الأرض وبدء عملية «البيع على الخريطة» حتى قبل استكمال الملف والرخص القانونية، ثم بدء الإنشاءات والإنجاز... والانتقال إلى مشروع جديد خلال سنتين أو 3 على الأكثر.

أما المستثمر على المدى البعيد، فهو يستهدف إنشاء أنواع محدّدة من المباني ذات مساحات سكنية صغيرة تستهدف أصحاب المهن الحرّة والطلاب والشركات الفردية... في السنوات الخمس الأخيرة، كان شراء الشقق خاضعاً لحوافز كبيرة، تتصل بتمويل خارجي ودعم محلّي من مصرف لبنان للفوائد، وهما عاملان أديا إلى رفع الأسعار بنحو جنوني، فتضاعفت الأسعار أكثر من 3 مرات خلال هذه الفترة، فيما كان المطوّر أو تاجر العقارات يشيّد الأبنية السكنية بأموال الشارين. هذا النوع من الأبنية كان عشوائياً وغوغائياً؛ لأنه كان يدخل إلى المناطق بالمزايدة على شراء الأراضي والعقارات والبيع التجاري، مستخدماً كل الوسائل التي تمكّنه من تحقيق ربح سريع وسهل، سواء بالطرق القانونية أو الطرق الملتوية وبالرشى أحياناً كثيرة. فلم يكترث لنوعية البناء، وللجودة المقدّمة، أو للتعديات على المساحات العامة، وتجاوز القوانين... الأرباح دائماً هي الأهم، ما دام الطلب متزايداً ومموّلاً ومدعوماً.

بعض هذه الأمور قد تكون مشتركة بين غالبية تجار العقارات في لبنان، ولا سيما لجهة التجاوزات والرشى وغيرها، إلا أن الاستثمارات البعيدة الأمد تعدّ بمثابة مفهوم مختلف لجهة إنشاء شقق صغيرة المساحات تستهدف زبونات محدّدين في مناطق معيّنة. وبحسب رئيس شركة رامكو العقارية، رجا مكارم، هناك زبونات لديهم حاجات عقارية في مناطق محدّدة. فعلى سبيل المثال، تبيّن أن هناك نحو 10 مشاريع جديدة في منطقة بيروت الإدارية ستشيّد لتكون شققاً ذات مساحات تراوح بين 50 متراً مربعاً و85 متراً مربعاً. أما شريحة الزبائن المستهدفة منها، فهي: المغتربون الذين يريدون الاستثمار في مسكن لتأجيره لاحقاً، أصحاب المهن الحرّة الباحثون عن عيادة أو مكتب صغير بالقرب من النشاط الاقتصادي في وسط المدينة، الطلاب المقتدرون، والمقتدرون الباحثون عن سكن مؤقت، أو موسمي.

وفيما يؤكد مكارم أن هذه المشاريع «تمتحن» القدرة الاستيعابية للسوق وقدرة المطوّرين على التعمق أكثر في هذا المفهوم لبيع هذه الشقق لا لتأجيرها، يرى رئيس رابطة الإنشائيين في نقابة المهندسين في بيروت توفيق سنان، أن هناك مشاريع كثيرة أنشئت لتأجيرها فقط والاستفادة من العوائد عليها مثل «وست هاوسن، دريم باي، إمبيريال...».

إلا أن هذا الاستثمار غالباً ما يكون مستبعداً من ذهن المستثمر؛ لأنه يتطلب خدمة ما بعد الإنشاء، والاهتمام الدائم بالصيانة والتحديث، وهذا لا ينسجم مع متطلبات التجار الحاليين.

من المؤكد أن هؤلاء التجار لا يريدون «وجع رأس»، بل يسعون إلى تحقيق أرباح خيالية بأسهل الطرق. هم لا يريدون إدارة «بزنس»، ولا يعتزمون الاستثمار على مدى طويل. لكن من هم هؤلاء، ولماذا يستثمرون في العقارات المبنية وبأي أهداف؟ يُجمع عدد من المصرفيين والخبراء في السوق العقارية، على أن التجّار الحاليين في السوق، المعلن منهم والخفيّ، هم على النحو الآتي:

- سياسيون وعائلاتهم دخلوا إلى هذه السوق لتحقيق أرباح سهلة، مستغلين تغييب الدولة عن تنظيم السوق وترك الأسعار لمن يقدر أن يتحكّم بها.
- هناك فئة من تجار العقارات تقوم بعمليات تبييض أموال لحساب مجموعات خفيّة أو معروفة، بدليل أن هناك جزء مهم من الأموال أتت إلى لبنان إثر الأزمة المالية العالمية،

50
متراً مربعاً
هي المساحة الأكثر طلباً في المناطق التي تقع قرب مستشفى أو قرب جامعة، لكونها مقصودة من الأطباء لفتح عيادات، ومن الطلاب الذين يريدونها للسكن المؤقت

20
في المئة
هي نسبة الزيادة في أسعار الشقق الصغيرة مقارنة مع الشقق الأكبر؛ لأن المساحات الصغيرة تحتاج إلى مطبخ وحمام في كل منها وموقف سيارات، ما يزيد كلفتها

الشقق الصغيرة تُستغل كشقق مفروشة، وهو ما يحصل في منطقتي الحمرا والسوديكو (أرشيف)

جمود واضح

يؤكد الخبراء في الشؤون العقارية أن حركة البيع والشراء في المناطق تعاني جموداً واضحاً منذ فترة طويلة، حتى إن بعض التجار لم يبيعوا شقّة واحدة منذ أكثر من 18 شهراً.

لا بل إن بعض المضاربين العقاريين يعانون كثيراً من جمود السوق وعدم قدرتهم على توفير السيولة

قطاعات

طاقة

صيانة الكهرباء استعداداً لطلب مضاعف

تتوقّع مؤسّسة كهرباء لبنان أن يتضاعف الطلب على الطاقة في صيف العام المقبل، لذا تكثّف أعمال الصيانة على مجموعات الإنتاج المختلفة، الحرارية والمائية. غير أنّ الصيانة تؤدّي إلى زيادة ساعات التقنين، وخصوصاً في ظلّ تراجع حاد في معدّل استجرار الطاقة.

وتعمل المؤسسة حالياً، وفقاً لبيان أصدرته أمس، على «صيانة عامة لمولد المجموعة الأولى في معمل دير عمار» تنتهي بعد 8 أيام. كذلك تُجري صيانة عامّة على المجموعة الثانية في معمل الذوق.

وتستدعي أعمال الصيانة هذه «وضع المجموعات المذكورة والأخرى التي ستخضع للصيانة خارج الخدمة»، ما يعني بطبيعة الحال «انخفاضاً في إنتاج الطاقة الكهربائية». ويتزامن مع هذا الأمر «توقف شبه كامل لاستجرار الطاقة من مصر منذ منتصف آب الماضي، وخفض الكمية المستجرة من سوريا منذ أواخر الأسبوع الفائت». جميع هذه المعطيات تؤدّي إلى «ازدياد ساعات التقنين في مختلف المناطق».

وذكّرت المؤسسة بأن معامل الإنتاج قديمة، وبأن البلاد لم تشهد استثمارات في القطاع منذ أكثر من 16 عاماً، وأنّ «التعديات على الشبكة في العديد من المناطق تؤدّي إلى حمولة زائدة تسهم في تفاقم المشكلة وعدم استقرار التغذية»، مع العلم بأن الطلب في لبنان يفوق القدرة الإنتاجية ويؤدي بنسبة تقارب 35%، ويؤدّي الأمر إلى انقطاعات حادّة تتفاوت بين موسم وآخر وإلى خسائر اقتصادية جمّة.

وفي السياق، أوضحت وزارة المال أمس، أنّ التحويلات المالية من الخزينة إلى المؤسسة لسدّ عجزها بلغت 1703 مليارات ليرة، مرتفعة بواقع 453 مليار ليرة مقارنة بعام 2010، أو بما نسبته 36,2%. ونتجت الزيادة من ارتفاع المدفوعات لـ«مؤسسة البترول الكويتية» و«سوناطراك» الجزائرية بواقع 399 مليار ليرة، ودفعة للشركة المصرية القابضة للغاز بقيمة 55 مليار ليرة.

(الأخبار)

صناعة

2,92 مليار دولار الصادرات الصناعية حتى ت1

ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية خلال الأشهر العشرة الأولى من 2011 إلى 2929 مليون دولار، مقابل 2750 مليوناً في الفترة نفسها من 2010، أي بزيادة قيمتها 179 مليون دولار ونسبتها 6,5%. وبحسب إحصاءات وزارة الصناعة، صدّر لبنان خلال شهر تشرين الأول 2011 ما قيمته 305,8 ملايين دولار، مقارنة مع 312 مليوناً في تشرين الأول 2010.

كالعادة، لا تزال صادرات اللؤلؤ والأحجار الكريمة أهم المنتجات المصدَّرة؛ ففي تشرين الأول 2011، احتلت هذه السلع المرتبة الأولى مع تصدير بقيمة 89,9 مليون دولار، ولا سيما إلى دول أفريقيا الجنوبية التي استحوذت على حصّة بنسبة 48,9%.

أما في المرتبة الثانية، فقد جاءت صادرات الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية بقيمة 44 مليون دولار، 13% منها يذهب إلى السعودية. بعد ذلك تأتي منتجات الصناعة الكيماوية بقيمة 37,4 مليون دولار صُدّر منها 15,9 مليوناً إلى بنغلادش، فيما تبلغ قيمة صادرات منتجات صناعة الأغذية 33,9 مليون دولار، ومنتجات المعادن العادية ومصنوعاتها 32,9 مليون دولار.

ويشير تقرير وزارة الصناعة إلى أن السوق الرئيسية للصادرات اللبنانية تمثّلت في الدول العربية، حيث صدر إليها بما قيمته 127,7 مليون دولار، أي ما نسبته 41,8% من مجموع الصادرات الصناعية، فيما احتلت الدول الأفريقية غير العربية المرتبة الثانية بعدما استوردت بما نسبته 24,8%، ثم الدول الآسيوية غير العربية في المرتبة الثالثة بما نسبته 15%، تليها الدول الأوروبية بما نسبته 14,9%.

ومن أبرز المنتجات المصدَّرة إلى الدول العربية، الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية بقيمة 21,9 مليون دولار، ثم منتجات صناعة الأغذية بقيمة 21,8 مليون دولار، ومنتجات الصناعة الكيماوية بقيمة 13,9 مليون دولار، والمواد النسيجية ومصنوعاتها بقيمة 6,8 ملايين دولار.

(الأخبار)

وقد جرى التداول بلوائح تتضمن أسماء الهاربين أو المتهرّبين من الضرائب في بلدانهم، ممن استفادوا من السريّة المصرفية من تجارة العقارات لتصبح أموالهم شرعية.

ـ هناك أموال خليجية كانت تجد في السوق العقارية في لبنان فرصة لتعظيم الثروات، فاشترت في السنوات الأولى للطفرة التي بدأت في نهاية 2006 وانسحبت من هذه السوق في نهاية 2010 محققة مكاسب كبيرة لها تداعيات خطيرة على مستويات الأسعار في السوق.

ــ هناك مجموعات تجارية في السوق تملك الأموال وتوظّفها في شراء العقارات وبيعها، وفي إنشاء المباني وبيعها من دون أن يكون لديها خلفيات سوى الربح.

طبعاً، بالإضافة إلى المحترفين في السوق الذين لا تنطبق عليهم هذه التصنيفات، إلا أن كل هذه المجموعات لم يكن يهمها الاستثمار البعيد الأمد؛ إذ ليس لديها أي ميل باتجاه إنشاء مبنى وتأجيره وتأسيس إدارة له. لذلك، قلائل هم المؤمنون بجدوى هذه الاستثمارات، رغم أنه لا توجد قيود بسبب غياب قانون إيجارات يحمي المستأجر. لكن ربما قلق البعض من صدور قانون إيجارات جديد، إلا أن الطبقة السياسية تبحث منذ مطلع التسعينيات عن قانون ولم تجده بعد!

على أي حال، هذا «البزنس» برأي سنان، هو أمر حيوي، فالشقق الصغيرة تُستغل كشقق مفروشة، وهو ما يحصل في منطقة الحمرا والسوديكو، كذلك فإنها تُستغل كسكن للأطباء وللسياح الخليجيين الذين لا يملكون منازل في لبنان. البعثات الدبلوماسية تبحث أيضاً عن هذه الشقق لاستئجارها ومنظمات الأمم المتحدة في صور على سبيل المثال، والطلاب الأجانب في محيط الجامعات الخاصة أينما وُجدت. هذا «البزنس» يحتاج إلى التنظيم والتسويق... إنه بزنس مفقود في القطاع العقاري!

باختصار

◄ خفض الضريبة والرسوم على مشاريع الأبحاث والتطوير

اقتراح تقدّم به وزير الصناعة فريج صابونجيان إلى مجلس الوزراء وفقاً لما اعلنه خلال مشاركته في إطلاق الشراكة بين مركز التحاليل والأبحاث في كلية العلوم في جامعة القديس يوسف وشركة القزي الغذائية في حقل البحث العلمي التكنولوجي. غير أنّ الوزير لم يوضح نسب الخفوضات وركّز على دعم معهد البحوث الصناعية.

◄ الوضع الزراعي في تردّ بسبب الأحداث في الدول العربية

وفقاً لرئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح، موضحاً أنّ إنتاجية القطاع الزراعي التي كانت تقدر بنحو 200 مليون دولار في الجنوب سنوياً تراجعت الى النصف تقريباً هذا العام. وخلال لقاء مع مدير مؤسّسة «إيدال»، شدّد صالح على ضرور تنشيط حركة التصدير وفتح أسواق جديدة.

◄ كلفة علاج الأوكسيجين منزلياً: 75 ألف ليرة

إذ أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي مذكرة أمس، حدد فيها الكلفة الشهرية بمبلغ مقطوع على أن تشمل الكلفة الآلة والأوكسجين العادي، كما تشمل الأدوات الأخرى (Humidifier, Cannula Nasal). وأوضحت المذكّرة أنّ مساهمة الصندوق في هذا علاج تبلغ 80% من الكلفة، مع الإشارة إلى أنّ ضوابط ومقاييس اللجنة العلمية للأمراض الصدرية يجب أن تُعتمد في ما خص الموافقة.

(وطنية، الأخبار)

متابعة

موازنة 2012: من اول وجديد

جلسة الحكومة اليوم تناقش ملاحظات الوزراء تمهيداً لطرح المشروع معدّلًا

تنتظر وزارة المال نتائج المناقشات العامّة لمشروع موازنة عام 2012 في جلسة مجلس الوزراء اليوم لكي تعيد صياغتها «من اول وجديد»، بحسب ما ذكرت مصادر الوزارة لـ«الأخبار»، فوزير المال محمد الصفدي كان قد طلب منذ فترة استرداد المشروع لإعادة صياغة بنوده بما يتلاءم مع مطالب الوزراء والقوى السياسية، لجهة الإنفاق كما لجهة الايرادات. الا أن الاستجابة لهذا الطلب تأخرت بانتظار عقد جلسة اليوم المخصصة لعرض الملاحظات الخطّية التي قدّمها معظم الوزراء، وهذه الملاحظات جاءت بناءً على اتفاق مسبق حصل في الجلسة اليتيمة التي ناقشت المشروع في الشهر الماضي، وقد تأجّل استكمال المناقشة يومها بسبب بند تمويل المحكمة الدولية.

وبحسب المصادر نفسها، فإن ابرز تعديل سيطول الموازنة هو المتعلّق بإلغاء اقتراح زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% الى 12% وسحب اي اقتراح يتعلّق بزيادة رسم البنزين، وهذا التعديل سيعيد النقاش الى بداياته، اذ تقول هذه المصادر ان وزارة المال ستكون امام خيارين بديهيين: امّا خفض النفقات، وهذا امر سيثير انقسامات حادّة في مجلس الوزراء، باعتباره يمس مشاريع كثيرة يراهن كل وزير على تنفيذها في وزارته او في مجال صلاحياته. وإمّا وضع ضرائب جديدة لتغطية جزء كبير من العجز وتفادي زيادته وبالتالي زيادة الاستدانة لتمويله، وهذا يعني ان وزارة المال وكذلك مجلس الوزراء سيكونان مضطرين لاعادة طرح فرض الضريبة على الارباح العقارية وزيادة الضريبة على ربح الفوائد، وهو ما سيطرحه وزير العمل شربل نحّاس، او استحداث مطارح ضريبية اخرى.

وكان الرئيس نجيب ميقاتي قد اعلن اخيراً انه «قرر ووزير المال أن (يقترحا) اعادة النظر في الضرائب، لناحية عدم ادراجها في الموازنة». وهو الاعلان الذي استغربه وزير المال وردّ عليه بتعليق مفاده «لا بد من انه يتحدث عن عدم زيادة الضرائب التي (اتفقنا) عليها في مشروع الموازنة للعام 2012». الا أن المهم في اعلان الرئيس ميقاتي ليس في مسارعته الى سحب الزيادات الضريبية على الاستهلاك بعدما شعر بصعوبة تمريرها الآن، بل في اعلانه الصريح ان «من يُرد صرف اي نفقات اضافية عليه ان يدلنا اولاً على الواردات ومصادر التغطية، فنحن نريد الموازنة متوازنة، ولا نفقات إلا وفي مقابلها واردات».

هذا الاعلان يدفع جميع المتابعين الى الاعتقاد بأن كباشاً سيحصل اعتباراً من جلسة اليوم لتحديد اي مصادر ستُعتمد لتمويل الانفاق، ما قد يؤدّي الى تكرار المشهد المتعلق بتصحيح الاجور، اذ ستتصادم المصالح بشكل كبير، ولا سيما ان وزير العمل ينوي ايضاً اعادة طرح مشروع التغطية الصحيّة الشاملة الممولة من الموازنة.

المعروف ان مجموع الاعتمادات الملحوظة في مشروع الموازنة العامة لعام 2012 يقدّر بنحو 21063 مليار ليرة، توزعت على الشكل الآتي:

- نفقات جارية بقيمة 12172 مليار ليرة.
- نفقات استثمارية بقيمة 3089 مليار ليرة بانخفاض نسبته 5,77% عمّا كان مطروحاً في مشروع موازنة ربا الحسن للعام الجاري (الذي لم يناقشه مجلس الوزراء أصلاً).
- نفقات خدمة الدين العام بقيمة 5812 مليار ليرة.

ويقدّر مجموع إيرادات الموازنة بنحو 14816 مليار ليرة، بالمقارنة مع ما كان مرتقباً جبايته في العام الجاري، والذي قدر بنحو 14361 مليار ليرة، أي بزيادة قدرها 455 مليار ليرة، وما نسبته 3,17%، وينطوي هذا التقدير على زيادة مهمّة في العبء الضريبي من 21،3% إلى 22،7% من الناتج المحلي القائم، بحسب التوقّعات لعام 2012، والمبنية على معدّل نمو اقتصادي فعلي يبلغ 4% ونسبة تضخم تبلغ 5%.

ويتوقع المشروع أن يبلغ عجز الموازنة الكلي نحو 6247 مليار ليرة، أي أن نسبة العجز من النفقات تقدّر بنحو 29,66%، وما نسبته 9,1% من الناتج.

ومن المتوقّع ان يتولّى وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس المناقشة الحادّة من وجهة نظر تأكيد التزام الحكومة بعدم زيادة العجز على ما هو اليوم، وسيطرح، بحسب ما قال في اتصال مع «الأخبار» العناوين الرئيسية التي تحذّر من خطر الدين العام، وقال إن ملاحظاته الخطّية ليست كثيرة عددياً، اذ «لا يوجد انشاء»، بل عناوين عريضة قابلة للنقاش.

أما وزير الصحة العامة علي حسن خليل، فأشار الى أن تكتل التنمية والتحرير اعد دراسة متكاملة عن مشروع موازنة 2012. فالملاحظات تطول عدداً كبيراً من البنود، الا أن طرحها سيأتي وفق ما توصل اليه الوزير الصفدي في عملية اعادة مراجعة بعض بنود الموازنة وإلغاء وتعديل اخرى. ويلفت خليل الى ان الموازنة كما هي تشوبها ثغر كثيرة، وملاحظات الوزراء التي سيحصل عليها الصفدي ستحاول تغطية هذه الثغر.

(الأخبار)

تحقيق

عشرات العائلات والأسر السورية المهجرة من مدينة حمص ومنطقتها تعيش في عرسال والقرى المجاورة لها. لم يجد هؤلاء النازحون قسراً من يوليهم اهتماماً، فكانت اللجان المحلية الأهلية المرجع الوحيد الذي استقبلهم

مهجّرو حمص يستنفرون عرسال

عرسال ـ **عفيف دياب**

غرفة صغيرة لا تتجاوز مساحتها الأمتار الأربعة. بصيص نور بالكاد يخترق زجاج النافذة المعلقة كرفع عتب في أعلى الجدار. مدفأة الحطب لا تقوى على مواجهة البرد القارس الذي يزحف نحو تفاصيل أجساد 13 شخصاً. هؤلاء لا يفصل بينهم وبين الأرض إلا ما تيسّر من بقايا سجاد و«بسط» و«طراريح»، ألوانها الزاهية تذكّر المقيمين في الغرفة، بمدينتهم حمص ورائحة خريفها الجميل، وهجرتهم القسرية هرباً من سرّ لم يفكوا أحجية رصاصه العبثي.

يزحف الخائفون على أطفالهم من حمص وريفها إلى بلاد شقيقة على مرمى حجر من حاراتهم وقراهم وحقولهم. التحفوا حفنة بارود، وشال لهب، وآثار دم من الوطن، واتجهوا من «حمصهم» جنوباً نحو قرى وبلدات لبنانية تبدأ من مشاريع القاع الزراعية إلى أعالي جرد عرسال وأخواتها، المزارع القريبة والبعيدة. هنا، حيث بقايا غرف وبيوت تهزّها الرياح وتغرقها الأمطار، لكنها عند فقراء الحزن تبقى اكثر أمناً من رصاص مجهول ـ معلوم.

يصرّ أبو جمال على حمل طفليه وزوجة لم ير دموعها منذ أن تشاركا مصارعة الحياة، كما يؤكد. يحكي الشاب الحرفي الكثير من القصص عن حمص المدينة والمحافظة في ظلّ الأوضاع الحالية: «ساء الوضع كثيراً، ولم نعد نقدر على البقاء دون طعام وكهرباء ومازوت». إلا أن السبب المباشر لاتخاذ قرار مغادرة المدينة هو الوضع الأمني، كما يقول أبو جمال «لقد ألزمنا بالهروب إلى البقاع، ولا أخفي عليك أنني ترددت كثيراً قبل اتخاذ قرار النزوح». لكن وجود طفلين كان أمراً كافياً لحسم الأمر. يقول: «تركت الغالي والنفيس في حمص من أجل طفليّ، حتى لا يكونا عرضة للموت جوعاً أو صقيعاً، فالأمور الأمنية أصبحت معقدة، والمدينة تحوّلت إلى خطوط تماس نتيجة المواجهات بين جيش النظام والجيش الحرّ».

أكثر من 65 عائلة نازحة من حمص ومنطقتها منتشرة اليوم في عرسال وجردها القاسي، وفي قرى مجاورة هي امتداد لعرسال التي استنفرت لاستقبال المزيد من النازحين، ولو في ظروف غير مناسبة. ففي غرفة من أربعة أمتار، أقام أبو جمال، النازح حديثاً من حمص، مع قريبه أبو علي وأولاده السبعة الذين هربوا من المدينة إثر توتر الوضع الأمني. يقول الأخير إنه غادر مدينته قبل شهرين «وقد أمّن لي أهالي عرسال هذه الغرفة، كما ساعدوني وعائلتي بالمواد الغذائية والثياب والحطب للتدفئة». ويبدو شاكراً لهذه المساعدة، وخصوصاً أنه اكتشف «أن أهالي عرسال فقراء مثلنا يحتاجون إلى من يمد لهم يد المساعدة». يتابع بصوت متهدّج متذكراً اليوم الذي غادر فيه حمص: «يوم خرجنا انتظرت 24 ساعة حتى يتوقف إطلاق الرصاص. استغللت لحظة هدوء وغادرت مع زوجتي وأولادنا، وحين أصبحنا في مكان آمن خارج حمص اتصلت بصديق أمّن لي خروجي إلى الحدود اللبنانية في منطقة القاع، ومن هناك توجهت إلى عرسال، بعدما علمت أن الأهالي يستقبلون النازحين ويؤمنون لهم

وحدة الجيش والشعب

يروي مهجرو حمص الكثير من الحكايات عن مدينتهم. لا يخفون وجود حرب شوارع بين جيش النظام والجيش الحر. ويقول أبو جمال «لم نكن نريد إسقاط النظام، بل فقط كنا نريد محاسبة المحافظ الفاسد». يتابع «شاركت في تظاهرات ضد المحافظ، وحين تعرضنا للرصاص صرنا نطالب بإسقاط النظام»، مؤكداً أنهم «شعب واحد مع الجيش ولسنا ضده».

وحدة الشعب والجيش أمر تؤكد عليه السبعينية أم محمد، التي تتخذ من منطقة مشاريع القاع مقر إقامة مؤقت. السيدة الصلبة رفضت بداية مغادرة مدينتها و«جابوني بالقوة لهون». تقول إنها كانت عائدة إلى المنزل حاملة فطائر لأولاد ابنها الذين كانوا بلا طعام على مدى يومين «كان هناك جندي يراقبني وأنا أمشي وحيدة في الشارع، فتقدمت منه وقلت له هل تريد أن تأكل؟». وتضيف «رفض الجندي بداية، قائلاً لي إنه أكل منذ قليل». تضيف «أصررت عليه أن يأخذ فطيرة فوافق بعدما قلت له أنا مثل أمك». وتتابع أم محمد «حين أخذ مني العسكري الفطيرة صار يبكي وقال لي: انا واحد منكم». وتختم «الجيش من أبنائنا، ولا يمكن أن نطلق عليه الرصاص».

الخوف على الأطفال حسم قرار الأهالي بالنزوح (الأخبار)

تحقيق

... والهرمل تشعر بقسوة الإنفص

أقفلت المعابر السورية الشرعية منها وغير الشرعية، بعد انتقال الأحداث الأمنية في سوريا إلى حمص والقصير، ومقتل وإخفاء لبنانيين من القصر والهرمل. إقفال شل الحركة التجارية في قرى قضاء الهرمل، وأشعر أهلها بقسوة أسعار الأسواق اللبنانية

معبر غير شرعي يسمح فيه للبنانيين بالدخول إلى سوريا (الأخبار)

الهرمل ـ **رامح حمية**

بين ثنايا الصخر وقسوة المناخ الصحراوي، تجثم قرى قضاء الهرمل المنسيّة، حيث تعجز كل مفردات القهر والمعاناة عن تصوير واقع الحال والإحاطة بكل ما يعتمل في صدور أبناء المنطقة من خيبة ويأس. في الهرمل والقصر وفيسان وجوار الحشيش والشواغير أهالٍ لم ينتظروا وعود المسؤولين بعدما اقتنعوا منذ عقود بزيفها، قبل أن يجدوا في «الجارة سوريا» دولة لم تبخل عليهم بشيء، بل فتحت أمامهم آلاف الأمتار من الحدود، بمعابر شرعية (معبر القاع . جوسيه)، وأخرى غير شرعية (مطربة..) ليفيدوا من العلم والتعليم والصحة والدواء والغذاء. وقد غض الطرف عن تهريب المازوت والغاز لتتخطى العلاقة بين الجانبين التعاطي التجاري إلى المصاهرة بين عائلات الهرمل ومدينة حمص والقصير.

تربط ابن الهرمل رياض المقهور بمدينة حمص قرابة قوية، «فالوالدة شامية، والزوجة من حمص، وقد تلقيت شخصياً علومي في الجامعات السورية، حيث نلت إجازة في التاريخ». يوغل الرجل السبعيني في ذاكرة الأيام، ليرى أهالي المدينة وقرى القضاء يقصدون حمص وأحياءها في مناسبة «خميس الموتى»، سيراً على الأقدام «ومن دون أي تمييز بين لبناني أو سوري»، كما يقول. لا يشعر أهل الهرمل بالغربة في حمص، لكونهم يوفرون كل متطلباتهم الحياتية من هناك، ولا سيما المواد الغذائية والطبابة والأدوية. ويشير المقهور إلى علاقة ثقة اجتماعية واقتصادية تجمع أبناء المدينتين، وتعود تحديداً إلى الفترة التي سبقت إعلان دولة لبنان الكبير. ويتحدث الرجل عن التكامل في هذه العلاقات والمصالح المتبادلة، مشدداً على أن التأثير السلبي من إقفال المعابر بسبب الحوادث الأمنية، يطاول الهرمل وحمص على حد سواء. ويستدرك القول إنّ «العروس من بعلبك ـ الهرمل تقصد مدينة حمص وأسواقها لتوفير جهازها و«صاغتها» من القصير»، جازماً بأنّ حمص ستتأثر حتماً بغياب اللبنانيين عنها.

تكاد أسواق مدينة الهرمل ومحال القرى المحيطة بها، لا تضم إلّا منتجات سورية، فهي تعتمد بصورة أساسية على البضائع التي يستقدمها التجار على مر العقود الماضية. تطول اللائحة التي يفيد منها لبنانيو الهرمل من الأسواق السورية، بدءاً من اللحوم والدواجن والخضر، مروراً بالألبسة والقطنيات والأحذية، وصولاً إلى الغاز والمازوت والبنزين والحطب. ويؤكد

الأهم والأكثر دقة في عملها، مجموعة الطبابة وعلاج الجرحى من النازحين السوريين، وتوفير الأدوية اللازمة. ويقول متابعون لعمل هذه اللجان، إن أهالي عرسال يوفرون متطلبات النازحين من تبرّعات يجمعونها من بعضهم البعض. ويكشف أحد مخاتير البلدة أنهم أجروا اتصالات بمؤسسات رسمية لبنانية وأخرى دولية لتأمين بعض احتياجات النازحين «لكن للأسف لم يردّ أحد علينا، لذا نجمع تبرّعات محلية لتوفير ما يلزم منازل وطعاماً».

68 عائلة سورية وصلت إلى المنطقة من حمص وإدلب وكناكر

وبالفعل، فإن أهالي عرسال انتظموا في ورشة عمل محلية لتأمين مختلف متطلبات النازحين من سوريا، الذين بدأوا بالتوافد إليها منذ عدة أشهر. توزّع الأهالي مجموعات، لكلّ منها مهمة محددة. واحدة لتأمين منازل لإقامة النازحين، وأخرى لتوفير المواد الغذائية والألبسة والفرش والأغطية، وثالثة، وهي للمهجرين من سوريا». ويوضح المختار أن «السلطات اللبنانية لم تكلّف نفسها عناء السؤال عن هؤلاء، أو حتى كيف يعيشون». ويسأل ساخراً: «ألسنا في وحدة مسار ومصير وشعب واحد في دولتين؟»، لافتاً إلى أنه اتصل «بمؤسسة دولية لتوفير مساعدات ما للنازحين، لكن علمت منهم أن الدولة لا تسمح لهم بالعمل».

هذا التقاعس الرسمي اللبناني عن متابعة شؤون النازحين السوريين إلى لبنان، وعلى الأقل في منطقة البقاع الشمالي، يتحدث عنه أيضاً منسّق «تيار المستقبل» في المنطقة بكر الحجيري، الذي يتابع توجيهات تياره بوحوب تقديم المساعدة الإنسانية إلى السوريين المهجّرين. يقول الحجيري «الحكومة اللبنانية لم تسأل عن هؤلاء النازحين قسراً، لذا فإن التوجيهات العامة في التيار هي مساعدة هؤلاء». ويوضح أن سجل الإحصاءات لدى منسقية تياره في البقاع الشمالي تتحدث عن أكثر من 68 عائلة سورية وصلت إلى المنطقة من حمص وإدلب وكناكر. ويكشف أن تياره أصدر أمراً بوجوب متابعة شؤون الجرحى الذين يصلون إلى المنطقة من سوريا.

معالجة الجرحى السوريين في لبنان هي الأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة إلى اللجان التي تتابع الأمر على تخوم الحدود في البقاع الشمالي. يقول طبيب جرّاح التقته «الأخبار» خلال معالجته جريحاً سورياً مصاباً بطلق ناري في ساقه اليسرى، كان قد وصل للتو من منطقة حمص، إنه يعالج الجرحى في المنطقة وفق حالاتهم ونوعية إصاباتهم، موضحاً أن «الحالات الحرجة تنقل فوراً إلى طرابلس وعكار، لتوافر مستشفيات تستقبلهم، خلافاً لمستشفيات في البقاع ترفض هذا الأمر».

ويقدّم الطبيب شرحاً مرعباً ومأساوياً عن كيفية وصول الجرحى، إذ يقول إن الجريح السوري ينقل على دراجة نارية عبر مسالك ومعابر وعرة تجنباً للألغام وشرطة الحدود السورية (الهجانة). ويصف أن عمليات النقل تجري وفق المشهد الآتي: «يقود الدراجة سائقها، وخلفه آخر بركوب معاكس حاملاً الشخص المصاب!». ويتابع «هناك عشرات من المصابين لم تكتب لهم النجاة بسبب تعذّر وصولهم الى لبنان للعلاج، إما عادوا أدراجهم، وإما ماتوا على الحدود متأثرين بجراحهم»، كاشفاً أن الألغام السورية التي زرعت في اكثر من منطقة حدودية «تعوق عمليات إنقاذ المصابين بالرصاص ونقلهم الى لبنان». كذلك يقدّم الطبيب لائحة بأسماء الجرحى والأمكنة التي تعرّضوا فيها لإطلاق الرصاص داخل سوريا، وموقع الإصابة في الجسم. وتفيد اللائحة التي اطلعت عليها «الأخبار» أن الطبيب وفريق المساعدين معه من ممرضين وصيدلاني، عالجوا 21 جريحاً في اقل من شهرين، وأن معظم المصابين تعرضوا لإطلاق رصاص حي، وأماكن إصاباتهم هي في: العين والصدر والأقدام والبطن والأعضاء التناسلية والرأس وأعلى الظهر، وإصابة واحدة في الفم وأخرى في الرقبة.

...ال

ارتفعت كلفة نقل البضائع من 500 ليرة إلى 5 آلاف ليرة سورية

عبد الكريم صقر، أحد أقدم تجار مدينة الهرمل، أنّ «الأسعار أرخص بكثير من أسعار الأسواق اللبنانية، حتى بعد إضافة نسب الربح إليها». «أبو عماد» هو الآخر لا يرى بديلاً عن السوق السورية منذ أن افتتح متجره لبيع الخردوات والأدوات البلاستيكية والوجاقات ومستلزماتها، منذ عام 1976. يحضر الرجل بضاعته من مدينتي حمص والقصير، ولا يذكر أنه تخلى عنهما إلّا منذ خمسة أشهر، أي بعد انتقال الأحداث الأمنية إلى حمص والاعتداءات التي طاولت لبنانيين هناك، «حيث يتعذر علينا الذهاب إلى هناك بسبب خطورة دخول المدينتين». ويروي صقر كيف كان مشواره الأخير إلى حمص «مكلفاً مادياً وخطيراً جداً». يومها، طلب منه أحد أصدقائه من تجار المدينة السورية أن يسارع في نقل بضاعته والمغادرة «لأن المصلين دخلوا المسجد وسيخرجون منه برأي آخر حتماً وقد تسوء من بعدها الأحوال». ويستطرد صقر إلى أنّ كلفة نقل بضاعته من القصير إلى الهرمل ارتفعت من 500 ليرة سورية في الماضي إلى خمسة آلاف ليرة سورية هذه الأيام. في المقابل، يرى البعض هنا أن إقفال الحدود وعدم التوجه العائلات اللبنانية إلى سوريا، سيدفعان بالتجارة في المدينة إلى الازدهار والنشاط، والتحرك صوب أسواق اللبوة وبعلبك، لكن صقر يستند إلى خبرته الطويلة ليشرح أنّ «تأثيرات الإقفال قد تخلق حركة، لكن محدودة، وخصوصاً أن الأسواق في الهرمل ستشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار، لتصل إلى حدود100%، وقد بدأت العائلات تلحظ فعلاً هذا الارتفاع في الأسعار، ومنها على سبيل المثال «قسطل الصوبيا» الذي كان التجار يشترونه من الأسواق السورية بـ 2500 ليرة لبنانية، ويبيعونه بثلاثة آلاف، وهم باتوا يشترونه اليوم من الأسواق اللبنانية بستة آلاف ليرة، ويبيعونه بسبعة آلاف، وقس على ذلك الكثير من البضائع، على حد قول صقر.

بدوره، يوضح رائد جعفر، عضو بلدية القصر وأحد تجار البلدة، أن تعليق حركة المرور بسبب الأحداث الأمنية، وجريمة قتل ابن البلدة محمد زعيتر، وإخفاء محمد بليبل، أطاحت كثيراً من المصالح التجارية في القضاء، ومنها محالّ الصيرفة التي «باتت شبه مقفلة» بعد تراجع العمل فيها بنسبة فاقت 95%. وتقلص عدد السوريين واللبنانيين الذين يدخلون ويخرجون يومياً، بحسب جعفر.

وإذا كانت حاجة بعض العائلات ملحة إلى دخول سوريا، وتوفير الأدوية والطبابة وبعض المستلزمات الضرورية بعد استشعار مدى ارتفاع الأسعار والفرق بين الأسواق اللبنانية والسورية، فإن «البعض منهم كان يغامر في الأودية والشعاب، للمرور إلى حمص والقصير، لكن كل هذه الحالات انتهت منذ شهرين بصورة قاطعة، بعدما أصبح الأمر خطيراً جداً»، كما يقول.

وقد لمست العائلات الهرملية أنّ ارتفاع الأسعار طاول أيضاً الفروج، الذي كانوا يشترونه من سوريا بخمسة آلاف ليرة، فيما تجاوز سعره حالياً 11 ألف ليرة، وجرّة الغاز التي كانت بقيمة 13 ألف ل.ل، أصبحت 25 ألفاً.

وبقي المازوت يمثل العبء الأكبر على أهالي المنطقة، بحسب جعفر، فقد كانت شاحنات التهريب توفر المازوت السوري للقرى البقاعية كافة، وصولاً إلى بيروت وكسروان. هذا الفارق الكبير في الأسعار يجعل أبناء المنطقة يستشعرون مدى الضرر الذي لحق بهم نتيجة إقفال المعابر الشرعية وغير الشرعية.

متفرقات

وفاة رضيع في إحدى الحضانات وتقرير الطبيب بعد 12 يوماً!

توفي الطفل شربل منصور البالغ من العمر ثلاثة أشهر و12 يوماً في حضانة «ميرا» في جديدة المتن «من دون أن يرجح المستشفى أي سبب للوفاة». وفي التفاصيل أن والد الطفل الرضيع فادي منصور أحضره إلى الحضانة قبل أن يرد زوجته اتصال من الحضانة ظهراً، لإبلاغها بنقل شربل إلى مستشفى «الأرز» في الزلقا وهو ينزف. ذهب منصور وزوجته إلى المستشفى، إلا أن الطفل فارق الحياة في وقت قصير. صمتُ المستشفى دفع منصور إلى الاعتقاد بوجود تضامن بين المستشفى والحضانة (التي أغلقت وأُوقفت صاحبتها)، وخصوصاً أن طفله «كان في صحة جيدة جداً، ولم يكن يشكو أي شيء، كان يضحك في الصباح كالعادة».

ادعى منصور لدى فصيلة أنطلياس، وطلب الطبيب الشرعي. حضر الأخير، وقال إنه سيصدر تقريره بعد 12 يوماً بسبب إجراء العديد من الفحوص، بحسب منصور، علماً بأن التقرير لا يحتاج إلى أكثر من يوم واحد للصدور. أحد الأهالي، الذي يضع أطفاله في الحضانة نفسها، أشار إلى أن مستوى الحضانة جيد، وخصوصاً أنها تضم ممرضة، لافتاً إلى أن شربل كان مصاباً بمرض «الازرقاق»، الأمر الذي نفاه منصور نفياً قاطعاً.

وأسف نقيب أصحاب الحضانات المتخصصة في لبنان شربل أبي نادر «لوفاة الطفل الرضيع »، داعياً الجميع إلى «انتظار التحقيقات القضائية وتقارير الطب الشرعي قبل اتخاذ أي مواقف مسبقة من الحادث الذي سبقته حوادث مماثلة في بعض دور الحضانات العاملة في لبنان، التي تخالف الأحكام القانونية والتنظيمية والإدارية». ولفت إلى وجود «حضانات غير مستوفية للشروط تشرع أبوابها وتستقبل الرضع والصغار، مستخفة بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها».

وكان وزير الصحة العامة علي حسن خليل، قد تابع مع دائرة صحة الأم والطفل والمدارس في الوزارة ومع مصلحة الصحة في جبل لبنان، التقارير التي تعدها الدائرة والمصلحة من خلال التحقيقات التي تجريها بشأن حادثة وفاة شربل، بحيث سيصار بعدها في الساعات المقبلة إلى إيداع الملف بالكامل الأجهزة المختصة.

(الأخبار)

أزمة مياه في شتاء صريفا

دخلت أزمة المياه في بلدة صريفا (آمال خليل) أسبوعها الثالث، رغم هطل كميات كبيرة من الأمطار، متزامنة مع اتهامات من رئيس البلدية محمد نزال للجهات المعنية بـ«سوء إدارة توزيع المياه على الأرض». ووفقاً لنزال، تعاني البلدة «انقطاعاً حاداً في المياه»، ما يلزم أهلها بشرائها، بعد أن طرأ عطل على محطة الضخ في خزان المياه الأرتوازية، كذلك فإن «المراجعات التي أرسلت إلى المعنيين في شركة مياه لبنان الجنوبي لم تثمر بعد». وهدد نزال بـ«النزول إلى الشارع إن استمر انقطاع المياه»، علماً بأن الأزمة كانت موجودة في السنوات الخمس الماضية خلال فصل الصيف فقط.

210 رجال أمن إضافيين إلى سرية السجون

أصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي بياناً أمس، أعلنت فيه أن اللواء أشرف ريفي أصدر أمراً بتعزيز سرية السجون المركزية ابتداءً من 2011/12/20 بـ 210 أفراد من الذين أنهوا دورة تنشئة في معهد قوى الأمن الداخلي، إضافة إلى تعزيزها بالعدد اللازم من المركبات الآلية، وذلك استجابةً لطلب وزير الداخلية، بغية التشدد في حماية السجون وحراستها، وتسهيلًا لعملية مواكبة نقل السجناء إلى قصور العدل.

جمعية
Grapevine
تدعوكم لمشاركتها معرضها السنوي في قصر الاونيسكو المصادف نهار الاثنين ١٩ كانون الاول الى ٢١ كانون الاول من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساءً يتخلل المعرض نشاطات فنية وثقافية ندعوكم للتعرف على الحرف والحرفين اللبنانين و من عدة بلاد اخرى الافتتاح الساعة الخامسة تفتح المعرض الدكتور سلوى خليل الامين - رئيسة ديوان اهل القلم
الأخبار

بلديات

تحقيق

«جبّالة الخازن» تحيل القائمقام «ريّساً»

عام وسبعة أشهر هو عمر معركة «جبّالة الخازن»، استطاعت خلاله بلدية ذوق مصبح منع إقامة جبّالة في المنطقة، من خلال رفض الترخيص لها. اليوم، جاء «القانون» ليقدّم الحلّ السحري، مع صدور قرار يقضي بحلول قائمقام كسروان بالإنابة، جوزف منصور، محلّ رئيس البلدية شربل مرعب، ومنح رخصة «بناء» لمؤسسة رشيد الخازن للتعهدات!

مهى زراقط

لم تنجح بلدية ذوق مصبح طويلاً في إيقاف أعمال بناء معمل الباطون في منطقة أدونيس. قرار قائمقام كسروان بالإنابة، جوزف منصور، الأخير، بالحلول محلّ رئيس البلدية شربل مرعب في الترخيص لمؤسسة رشيد الخازن للتعهدات بالبناء، أعاد العمّال إلى مواقعهم. وها هي منشآت المعمل ترتفع اليوم، بعد نحو أسبوعين فقط على صدور القرار. العمّال المجدّون في العمل متيقظون أيضاً لكلّ حركة تدور من حولهم، وكانوا حرصاء على منع التقاط صور لأعمال البناء، ولم يترددوا في ممارسة دور السلطة، والمطالبة برؤية ما خزّنته الكاميرا في ذاكرتها من صور التقطت لهم، ولم يجدوها.

سلوك غريب، إذا كان العمّال يبنون فعلاً «بناءً» عادياً، كما تفيد الرخصة التي حصلت عليها مؤسسة رشيد الخازن من القائمقام. أو كما يبرّر بأن الرخصة خرجت به. لكن ردة الفعل العدائية توحي بأن ما يجري العمل عليه أمر غير مرغوب فيه، هنا في هذه المنطقة السكنية التي يرفض غالبية أهلها إقامة جبّالة فيها. وهم كانوا قد وقّعوا أكثر من عريضة تؤكد مطلبهم، وتدعم قرار البلدية في إصرارها على قرار رفض الترخيص بإنشاء الجبّالة. بل إن اللافتات الرافضة لتحويل ذوق مصبح إلى «شكا ثانية» لا تزال مرفوعة في الشوارع، رغم أن حركة الاحتجاج الأوسع على هذا الموضوع تعود إلى شهر أيلول الفائت.

«جبّالة الخازن» هي الكابوس التي يقضّ مضجع ذوق مصبح منذ حزيران 2010 تقريباً؛ فمع تسلّم رئيس البلدية شربل مرعب لمهماته، وجد هذا الملف على مكتبه، ومنذ ذلك التاريخ بدأت «المواجهة» التي اتخذت أشكالاً مختلفة، بين تهديد ووعيد، تهجّم على مبنى البلدية، احتجاجات شعبية، ندوات، عرائض، مراجعات قانونية... لينتهي الأمر بسحب صلاحية اتخاذ قرار الترخيص من «الرئيس»، وتحويله إلى القائمقام.

أعمال البناء عادت إلى سابق عهدها منذ صدور قرار القائمقام (مروان بو حيدر)

قرار القائمقام

فقد أصدر الأخير، في 24 تشرين الأول 2011، قراراً يقضي بـ«الحلول محل رئيس بلدية ذوق مصبح والترخيص لمؤسسة رشيد الخازن للتعهدات بإعطاء ترخيص ببناء بلوك B، C، مؤلف من طابق سفلي وأرضي وفقاً للخرائط المرفقة مع ترميم البلوك A وهدم منشآت موجودة على العقار رقم 1482 ذوق مصبح، وذلك لمدة ست سنوات ابتداءً من تاريخه ولغاية 2017/11/24 استناداً إلى الحيثيات الواردة في متن هذا القرار».

وعلّل القائمقام قراره بمواد قانونية ومراسيم، أبرزها المادة 135 من قانون البلديات التي تنصّ على ما يأتي:

«إذا تمنّع المجلس البلدي أو رئيسه عن القيام بعمل من الأعمال التي توجبها القوانين والأنظمة، للقائمقام أن يوجه إلى المجلس البلدي أو إلى رئيسه أمراً خطياً بوجوب التنفيذ خلال مهلة تعيّن في هذا الأمر الخطي، فإذا انقضت المهلة من دون التنفيذ، حق للقائمقام بعد موافقة المحافظ أن يقوم بنفسه بذلك بموجب قرار معلّل». ويرى القائمقام أن المجلس البلدي تمنّع عن إعطاء رخصة البناء لمؤسسة رشيد الخازن للتعهدات رغم «القرار رقم 3098 أت تاريخ 2011/2/17 الصادر عن وزير الصناعة لإنشاء معمل باطون جاهز، والموافقة الفنية على الخرائط الصادرة عن قسم التنظيم المدني في كسروان برقم 266/أ تاريخ 2011/6/2، والمرفق بالكشف الفني

الأهالي جاهزون للتحرك

بالحفاوة، وبالصلوات، يستقبل أهالي ذوق مصبح الإعلام. «الله يوفقكم، الله يقويكم» يقولون وكلّهم أمل في أن تنجح إثارة الموضوع إعلامياً في منع إقامة جبّالة باطون في هذه المنطقة الصناعية أصلاً، والمكتظة، التي لا تنقصها إقامة جبّالة إضافية فيها. لا خلفيات سياسية تقف خلف تضامن غالبية الأهالي مع رئيس بلديتهم، بقدر ما هو وعي لخطر هذه الجبّالة على مصلحتهم العامة، والخاصة أيضاً. ويعطي أحد المواطنين مثلاً، بالإشارة إلى الضرر الاقتصادي الذي تسببه إقامة جبّالة «كلّ أسعار العقارات في المنطقة ستنخفض، ونحن بنينا واشترينا بأسعار مرتفعة». وكما شارك الأهالي في تحرّكات شعبية سابقة، هم اليوم مستعدون للمشاركة في ذلك.

تقرير

في الطيبة: البيئة أولاً

يمثّل الهمّ البيئي والتراثي أولوية بالنسبة إلى بلدية الطيبة، وتلقى أعمالها ترحيباً من الأهالي خصوصاً أنها نجحت في إضفاء تغييرات جمالية لافتة عليها حتى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان توقف أثناء جولته الأخيرة في المنطقة، في البلدة، مبدياً إعجابه بمدخلها

داني الأمين

أنجزت بلدية الطيبة بناء الحديقة العامة وسط البلدة، مع مسرح ومدرج تعلوه شاشة كبرى تقام عليه الحفلات العامة. كذلك عمدت إلى تجميل الساحة العامة المحيطة بالحديقة، لا سيما المحال التجارية، القديمة، التراثية، التي رمّمت حجارتها وسقفت بالقرميد الأحمر، بتمويل من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، وهو المكان المخصّص لسوق الطيبة الشعبي التراثي، الذي يعود تاريخه الى أكثر من مئة عام. وتعمل البلدية بدعم الوكالة الألمانية على ترميم مسجد البلدة القديم للحفاظ على بنيته التراثية. ويقول رئيس البلدية عباس ذياب إن «الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ساهمت بالتعاون مع البلدية في تشجير 5000 شجرة خروب على الطرقات المؤدية إلى النهر ومداخل البلدة، وقد زرعت في الحرج القديم الذي أحرق خلال حرب تموز». وتوقع ذياب أن تستطيع هذه الأشجار حماية التربة من الانجراف وتأمين دخل للبلدة». وأوضح أن «البلدية فازت بهذه المشاريع بسبب تميّزها بأعمال النظافة العامة والمحافظة على البيئة، بعدما نالت من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي درع أفضل بلدية تتميز بالشفافية والصدقية في تنفيذ مشاريعها». والنظافة لا تقتصر على تنظيف الشوارع العامة، بل تتعداها إلى «توعية الأهالي على فرز النفايات في منازلهم، تمهيداً لنقلها الى معمل فرز النفايات في البلدة، من أجل إنتاج الأسمدة الطبيعية، وجمع كل النفايات الصلبة القابلة لإعادة التدوير لإعادة بيعها الى الشركات الخاصة».

المساعدة البيئية الثانية تلقتها البلدية من صندوق البيئة الذي أنجز للبلدة مشاريع بقيمة 300 ألف يورو، إضافة إلى ما يوازي 200 ألف يورو قدّمت لاتحاد بلديات جبل عامل لتجهيز قرى الاتحاد بمصابيح كهربائية تعمل على الطاقة الشمسية. وفي هذا السياق، يوضح المسؤول عن القطاع الأخضر في صندوق البيئة شربل زيدان أن «صندوق البيئة تواصل بعد حرب تموز مع القرى والبلدات المتضرّرة بيئياً، وأنجز فيها 17 مشروعاً بقيمة 4,5 ملايين يورو ضمن شقّين أحدهما يتعلّق بالمشاريع الزراعية ولا سيما العضوية منها، والثاني يتعلّق بتدوير النفايات والتلوّث الصناعي. وأنشأ بالتعاون مع وزارة الزراعة مشتلين زراعيين في بلدتي رميش والشرقية، وتمت زراعة 130 ألف شجرة عملت المجالس البلدية على توزيعها والإشراف على تشجيرها في المنطقة». كذلك عمد الصندوق إلى إنشاء مشروع للزراعات العضوية من أشجار الزيتون والصعتر في بلدة رميش، تستفيد منه معظم القرى المجاورة لرميش، بعدما تم التعاقد مع شركة أجنبية متخصّصة بالإنتاج العضوي، تمنح المشروع شهادة عالمية متخصّصة تساعد على تسويق الإنتاج في دول العالم المختلفة.

رغم كلّ هذه الإنجازات، يشكو ذياب من عدم حصول البلدية على الميزانية المالية المخصصة لها على مدى عامين كاملين «وهي تبلغ 650 مليون ليرة سنوياً، إضافة الى عدم التزام الأهالي بدفع ما يجب عليهم من ضرائب ورسوم مالية للبلدية، إذ إن الجباية متدنية جداً، ولا تزيد على 25%».

تأهيل السوق القديمة في البلدة (الأخبار)

القائمقام هو الحلقة الأضعف بعدما أتت كل الموافقات من فوق

شورى الدولة ملجأ أخير قبل النزول إلى الشارع للاعتراض

والمادة الأولى، الرابعة، الخامسة والثالثة والعشرين من قانون البناء. ومن أبرز الدفوع التي يتمسّك بها المجلس البلدي، التأكيد أنه لم يتقاعس عن القيام بمهماته، وكان دائماً يرد على طلبات القائمقام بأسباب معلّلة. يشرح لنا متابعون للملف: «يتبيّن من نص المادة 135 أنه لا يمكن أن تمارس سلطة الإحلال مضمون هذه المادة إلا إذا تمنّع رئيس البلدية عن القيام بعمل يوجبه القانون القيام به، أما إذا كان هذا العمل محدداً وفقاً لأصول قانونية، وقد قام رئيس البلدية بمراعاة هذه الأصول وبالرفض بقرار قانوني معلّل، فإنه لا يمكن بعدها سلطة الوصاية أن تحل محل رئيس البلدية. كذلك إن القرارات التي يتخذها رئيس البلدية هي قرارات نافذة، وتخضع للطعن بها أمام مجلس شورى الدولة، وبالتالي لا يمكن سلطة الحلول في كل مرة يتخذ المجلس البلدي أو رئيسه قرارات داخلة ضمن اختصاصهما، أن تحل محلهما وتتخذ قراراً مخالفاً... كذلك خالف القائمقام أحكام المادة 135 المذكورة أيضاً من خلال عدم تسجيل القرار المطعون فيه في سجل القرارات المنصوص عليه في المادة 44 من هذا المرسوم الاشتراعي، بل إنه سجله في سجلات القائمقامية!».

طبعاً، يعي الطرفان أن القصة، وإن ارتدت ثياب القانون، تبقى سياسية بالدرجة الأولى. وإلا، فإن القانون يعطي القائمقام «الحق» في الحلول مكان رئيس البلدية، لكنه لا يجبره على ذلك، يقول مرعب. وبالتالي كان يمكنه عدم الحلول مكانه والتزام ما قرره المجلس البلدي مجتمعاً بناءً على الكشف الفني الذي أجرته البلدية. برأيه، ما حصل هو «معركة وليس كل الحرب. القائمقام تعرّض لضغوط وخالف القانون، وروّج مصاري على البلدية من خلال هذا القرار. بالنسبة إلينا، نحن سنتابع معركتنا في مجلس شورى الدولة، وقد نكون مضطرين إلى النزول إلى الشارع لمنع إقامة جبّالة في المنطقة». مصادر مقرّبة من القائمقام ترفض هذه الاتهامات. هي لا تدافع عن قرار إنشاء جبّالة، لكنها في المقابل تتساءل عن سبب شنّ الهجوم على القائمقام الذي يعدّ الحلقة الأضعف في هذا الملف بعدما رخّصت وزارة الصناعة للمعمل، وبعدما وافق المحافظ؛ لأن قرار الحلول لا يُتَّخذ من دون موافقة محافظ. تقول المصادر: «كل القرارات الأساسية أتت من فوق، والآن يريدون أن يرموا المسؤولية على الحلقة الأضعف، وهم يعرفون أن الموضوع سياسي وليس قضائياً». وبالعودة إلى القرار، تلفت المصادر إلى إمكان الطعن به أمام مجلس شورى الدولة «علماً بأن القائمقام لم يحلّ مكان رئيس البلدية في منح رخصة إنشاء مجبل باطون، بل رخصة بناء وافقت عليها دائرة التنظم المدني». لا تنسى هذه المصادر أن تختم: «ليتهم ينجحون في منع إقامة الجبّالة»!

المبيّن فيه الرسوم المتوجبة والتأكيد عليه رقم 266/أ وخلافه تاريخ 2011/9/28».

البلدية لم تتمنّع

المجلس البلدي في ذوق مصبح استغرب هذا القرار، وتقدّم بطلب وقف تنفيذ لدى مجلس شورى الدولة، الذي ردّه. علماً بأن المحيطين بالبلدية يكشفون عن أكثر من «مخالفة قانونية» في القرار، ويعدّدون مخالفات للمواد 135 و44 و74 من قانون البلديات، والمادة 107 من أصول المحاسبة في البلديات،

تقرير

المسح الجيوغرافيّ يليه مسح اجتماعيّ لجبيل

جوانا عازار

عقارات مدينة جبيل باتت معروفة «شبر وشبر»، فهي محدّدة على خريطة بطول أربعة أمتار وعرض متر ونصف متر ترتفع في مبنى البلديّة، وتحديداً في مكتب مهندس البلديّة زاهر أبي غصن. فقد التقطت بلديّة جبيل صورة حديثة من الجوّ لكلّ نطاق المدينة، تظهر فيها العقارات جميعها من دون استثناء، كما هي في واقع الحال. مناسبة الصورة هي مشروع نفّذته البلديّة، منجزةً مسحاً عقارياً جيوغرافياً لكلّ عقارات جبيل، على أن يبدأ قريباً إنجاز برنامج ArcGIS (Geographic Information System) والمسح الاجتماعيّ للمدينة.

التفاصيل تحدّث عنها لـ«الأخبار»، وسام زعرور، وهو عضو المجلس البلديّ في جبيل، والمكلّف منه متابعة المشروع المؤلّف من مرحلتين. المرحلة الأولى أنجزتها شركة Maps، التي أنهت مسحاً جيوغرافياً شاملاً لعقارات مدينة جبيل، بحيث أصبحت جبيل بكلّ عقاراتها على «الخريطة».

أمّا المرحلة الثانية، فهي تقضي بإنجاز برنامج ArcGIS، وهو برنامج يدخل إلى الكمبيوتر العقارات التي مسحتها المرحلة الأولى من المشروع. ويتيح البرنامج إظهار المعلومات الخاصّة بكلّ عقار بمجرّد كتابة رقمه أو الضغط على صورته بواسطة فأرة الكومبيوتر. ويمكن من خلال الخريطة معرفة كلّ المعلومات المتعلّقة بالعقار. فعلى سبيل المثال، إذا أرادت البلديّة شقّ طريق معيّن، يمكنها من خلال الخريطة تحديد العقارات التي تمرّ فيها هذه الطريق، وتحديد هويّة مالكيها، وبالتالي تسهل عملية التواصل معهم، كما يمكنها أن تطلب من مالكي العقارات التصريح لدفع القيم التأجيريّة المستحقّة عليهم. وتكشف الخريطة أيضاً الأملاك العامّة، مظهرة التعديّات عليها في حال حصولها، ما يسهّل اتّباع إجراءات تنفيذيّة من قبلها لإزالتها.

ويضيف زعرور إنّ رئيس البلديّة زياد الحوّاط ارتأى الاستفادة من القواعد البيانيّة لخدمة المجتمع الجبيليّ، من خلال تطعيم المسح العقاريّ الجيوغرافيّ بمسح اجتماعيّ هو حالياً قيد الإنجاز. كيف ذلك؟

يشرح زعرور أنّ المعلومات ستشمل أسماء مالكي العقار، إضافة إلى تاريخ ولادتهم، عدد السيّارات التي تملكها عائلة مالك العقار، تحديد أيّ إعاقات أو أمراض مزمنة في حال وجودها عند أيّ فرد من أفراد العائلة. الهدف من ذلك، أولاً، الاستفادة من المعلومات من أجل تقديم المساعدات والأدوية إلى المرضى من خلال المستوصف الخاصّ بالبلديّة، إضافةً إلى تزويد الصليب الأحمر في جبيل بهذه المعلومات لتسهيل مهماته. ثانياً، استعمال المعلومات في مشروع تنظيم المدينة، بحيث تخصّص أروقة مرور لذوي الاحتياجات الخاصّة، إلى جانب تنظيم مواقف السيّارات في الأبنية السكنيّة ومواقف المدارس وغيرها، وتحديد كيفيّة وصول الباصات إلى المدارس والطرق التي على سائقيها سلوكها من دون التسبّب بزحمة سير. وكلّ ذلك سيجري عبر خطّة بلديّة تحدّد وفق المعلومات التي يؤمّنها المسح في ما يخصّ عدد الطلاب في المدارس، وعدد الذين يستقلّون الباصات المدرسيّة.

وتبقى النقطة الأهمّ، حسب زعرور، ترقيم كلّ الشوارع في المدينة، الذي يجري في المرحلة النهائيّة من المشروع، التي من المرجّح أن تنتهي بعد نحو ستّة أشهر. سيكون بفضل هذه الخطوة لكلّ العقارات «الجبيليّة» الشاغرة منها وغير الشاغرة أرقام. الخطوة تطبّق للمرّة الأولى، ومن شأنها بطبيعة الحال أن تسهّل على الجبيليّين تحديد أماكن سكنهم بطريقة علميّة واضحة.

المعلومات ستبقى خاصّة للبلديّة، فيما تعلن عبر الموقع الإلكتروني البلديّ الخاصّ نبذة عن المشروع ليطّلع عليه المواطنون، علماً أنّ المسح الاجتماعيّ يتطلّب إذناً خاصّاً من وزارة الداخليّة والبلديّات، قبل أن تبدأ الشركة الخاصّة التي ستلزَم المشروع بالتنفيذ. وفي الخلاصة، يمكن اعتبار المشروع، كما يؤكّد زعرور، «الخطوات الأولى لوضع نظام الـGPS الخاصّ بجبيل في الأمد القريب».

أخبار

◄ الاتحاد الأوروبي وقّع أربعة عقود مع بلديات لبنانية

وقّعت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، السفيرة أنجيلينا أيخهورست، عقود دعم مع أربع بلديات، هي: عندقت (عكار) ودير قانون النهر والدوير (الجنوب) وآسيا (البترون)، بقيمة إجمالية تبلغ 310,340 يورو وتغطية سكانية تصل إلى 12 ألف نسمة. واختيرت هذه البلديات إثر عرض لتقديم الاقتراحات أطلقته بعثة الاتحاد الأوروبي وشمل نشاطات اجتماعية واقتصادية في مجالات البيئة والسياحة البيئية.

وفي هذه المناسبة، قالت السفيرة أيخهورست إن «السلطات المحلية، بالنظر إلى قربها من المواطنين، هي الفاعل الحقيقي للتغيير». ويندرج دعم الاتحاد الأوروبي في إطار تعزيز قدرات السلطات المحلية حتى تتمكن من ممارسة مسؤولياتها، ولا سيما في مجالات الحوكمة والتخطيط أو تقديم الخدمات.

◄ بلدية بيروت تكرّم عصام برغوت

كرّم مجلس بلدية بيروت، عضو المجلس عصام برغوت، في احتفال أقيم في البيال، لمناسبة نيله جائزة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي في العالم العربي، في حضور رئيس مجلس الخدمة المدنية د. خالد قباني، ممثلاً رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، رئيس مجلس بلدية بيروت بلال حمد، ممثلاً وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل، إضافة إلى وزراء ونواب سابقين وحشد من الشخصيات والفاعليات السياسية والدينية والاجتماعية والأهلية والبلدية والاختيارية.

بعد النشيد الوطني، ألقى حمد كلمة باسم الوزير شربل، أشار فيها إلى أن «المتتبع للشأن الاجتماعي يجد أن المؤسسات التطوعية بالتعاون مع البلديات هي صاحبة فضل كبير في معالجة الكثير من الآفات الاجتماعية، وزميلنا المكرم عصام بشير برغوت نذر نفسه لعمل الخير متطوعاً من دون مقابل، ومن أجل ذلك استحق بامتياز ثقة الناس، وحاز قلوبهم بفعل العطاء ولا شيء سوى العطاء».

◄ النساء في المجالس البلدية

بمبادرة من مشروع «شاركي» لتشجيع مشاركة النساء في الحياة السياسية، اجتمعت أكثر من مئة امرأة من النساء المنتخبات في المجالس البلدية اللبنانية، السبت الفائت في فندق هوليداي إن ـ فردان.

نُظم المؤتمر بعنوان: «شاركي، السلطة بيدك»، حيث عُرض فيلم قصير عن المصاعب التي تواجه النساء اللبنانيات في الحياة السياسية. تلت العرضَ مداخلات كل من قائمقام المتن، السيدة مارلين حداد، ورئيسة الهيئة الوطنية لإشراك المرأة في القرار الوطني السيدة حياة أرسلان.

يحق للشاعر...

بيار أبي صعب

هل كان نشر مقالة سعدي يوسف في هجاء برهان غليون («الأخبار»، 9/ 12) قراراً متهوّراً؟ صحيح أن المقالة الناريّة، تقف على حدود المقبول به عادةً في النقد والسجال، وأن كثيرين يمتنعون عن كتابة هذا الكلام، وإن كانوا يفكّرونه. صحيح أيضاً أن الصحافي يفترض به أن يتثبّت مما يقدّمه من معلومات، متفادياً التشهير والاتهامات غير المسندة، لكن الكاتب هنا ليس صحافيّاً يقدّم معلومة باردة، بل شاعر يطلق صرخة مجروحة. هل كان المطلوب أن نمارس على سعدي يوسف رقابة لم نمارسها على الآخرين؟ ها هم أنصار الحريّة يطالبون بمصادرتها إذاً، والمتعاطفون الانتقائيون مع الثورات لا يرون مانعاً من ممارسة القمع الانتقائي أيضاً. ليس الإسفاف دائماً حيث نعتقد. كثيرون مثلاً يعتبرون أن ذروة الفجور هي أن يدافع موظّفو الإعلام السعودي والحريري عن حريّة الشعب السوري، وقد نشرت «الأخبار» بيانهم في صدارة صفحاتها. سعدي يوسف أحد أكبر الشعراء الأحياء، ولا يمكن التعامل مع ما يكتبه بحياد، وخصوصاً في هذه اللحظة التي تحتاج إلى من يجرؤ على قولها. نص سعدي ينتمي إلى تقليد عريق في الأدب السياسي، من الشعر العربي إلى فيكتور هوغو، الذي نذكر جيّداً تقذيعه لـ «نابليون الصغير». موقف الشاعر الحاد والنافر يهمّ الرأي العام، ويستحق التوقّف عنده، لأنه يسلّط أضواءً خاصة على المرحلة المضطربة. ليعذره أنصار «اللائق سياسيّاً» إن لم يكن لائقاً مع الرجل الذي يحلم نفسه فاتسلاف هافيل، فيما هو لا يرقى إلى أحمد الشلبي. سعدي يوسف شاعر عراقي مذبوح، رأى جيّداً ما حدث لبلده، وربّما لم يسامح نفسه لأنّه تخيّل للحظة أن الاستعمار الغربي قد يحرّر شعبه من الطاغية. لم يفت الأوان كي نتعلّم من جراحه.

تحقيق

ذاكرة عريقة في قلب الدوامة

بحثاً عن أنطون تشيخوف في دمشق

الدوامة التي تلفّ سوريا منذ تسعة أشهر، انعكست انعكاساً مباشراً على سوق الكتاب، وعلى عادات أهل المهنة. باعة الأرصفة لا يجدون من يشتري بضاعتهم، وأصحاب المكتبات يعرضونها للاستثمار التجاري

دمشق ـ **أنس زرزر**

في كانون الثاني (يناير) 2010، أغلقت مكتبة «ميسلون» الدمشقية أبوابها أمام الزبائن. عرضها أصحابها للاستثمار التجاري، بعدما كانت أحد أهم منابر الفكر اليساري والتنويري في سوريا طوال أربعة عقود. لم تكن المكتبة العريقة الأولى التي تلقى هذا المصير. سبقتها مكتبات كثيرة، تحوّلت إلى متاجر، أو محال لبيع الوجبات السريعة، أو فروع لمصارف تجارية خاصة غزت السوق السورية.

كانت «ميسلون» وكيلة داري نشر «رادوغا» و«التقدم» السوفياتيتين، ولأشرطة الشيخ إمام، وزياد الرحباني، ومارسيل خليفة، وخالد الهبر ... لم يصدق المثقفون اليساريون وقتها نهاية قبلتهم، فوجدوا كتبهم المفضلة تباع في مكتبات الرصيف. هذا ما أكده لنا بلال حسين الذي يتردد بشكل شبه يومي على بسطات الكتب المستعملة المعروضة على أرصفة العاصمة السورية: «قلة من الأصدقاء كانت تمتلك الأجزاء الأربعة للأعمال المختارة لأنطون تشيخوف (طبعة «دار رادوغا» السوفياتية) لارتفاع ثمنها. لكن قبل العام، اشتريت نسخة منها بمبلغ 500 ليرة سورية (حوالى 10 دولارات أميركية) وعليها ختم مكتبة «ميسلون» وعلامتها».

بعد إقفال «ميسلون»، كرّت السبحة ... لم يمض وقت طويل حتى أقفلت مكتبة «الزهراء» أيضاً، وأخذ مكانها فرع لمصرف تجاري خاص. وبدورهم، وضع أصحاب مكتبة «النهضة العربية» الواقعة بالقرب من فندق «سميرا ميس» لافتة تعرض واحدة من أقدم المكتبات الدمشقية للاستثمار التجاري، لتلحق بسابقاتها، مع بقاء أبوابها مفتوحة حتى الآن «الزوار والزبائن أصبحوا نادرين هذه الأيام، والمفارقة المؤلمة بحق أنّ بعضهم يعرض كتبه للبيع لنا بدلاً من شراء كتبنا» يقول أبو أحمد أحد أقدم بائعي الكتب في دمشق.

الإغلاق المتتالي لأشهر المكتبات الدمشقية يلخّص واقع الكتاب في سوريا، وعزوف القراء والمهتمين عن شرائه. قراءة سريعة لواقع الدورة الـ 27 من «معرض دمشق الدولي للكتاب» التي افتتحت في أيلول (سبتمبر) الماضي، قد تكون كافية للإجابة عن تساؤلات عديدة حول واقع القراءة والكتاب، وحركة الطباعة والنشر في ظلّ واقع ثقافي جديد، تأثر مثل غيره، بأحداث الانتفاضة السورية.

«ربما هي السنة الأسوأ التي نشارك بها في معرض الكتاب هذا العام» يقول عماد حورية بائع الكتب في «المكتبة العمومية» التي شاركت في جميع دورات المعرض. ويضيف «انحسرت المبيعات هذا العام، بكتب الأبراج مثل كتاب ماغي فرح الشهير الذي بعنا منه عشرات النسخ. غامرنا هذا العام بتقديم عناوين كتب سياسية حديثة، عالجت الأزمة السورية في بعض فصولها، لكننا خسرنا الرهان، وتكدست الكتب في المستودعات».

حركة البيع لم تكن وحدها المتعثرة. انخفضت أعداد عناوين الكتب الجديدة التي تقدّمها المكتبة لزبائنها بسبب الارتفاع المفاجئ لسعر الدولار. «هناك صفقات شراء أُلغيت مع دور نشر عالمية، بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار الذي زاد النفقات علينا حوالى الثلث. وترافق ذلك مع تراجع حركة البيع الذي بلغ ذروته مع الشهر الثاني من الأحداث السورية» يقول حورية خريج معهد الفنون المسرحية، الذي امتهن بيع الكتاب ليبقى على اتصال مع هواية القراءة. وأكد «تراجع عدد النسخ التي كانت تزودنا بها كبريات دور النشر العربية، لتخوف أصحابها من أحداث الانتفاضة السورية، وكساد سوق بيع وشراء الكتاب».

في مكتبة «عالم المعرفة» المقابلة لـ«سينما سيتي»، وسط دمشق، لم تكن حركة البيع أحسن حالاً. يؤكد البائع محمد النوري انخفاض أعداد النسخ التي تطبعها الدور الدمشقية منذ بداية الأحداث. «السائد الآن هو نسخ عدد من الطبعات لا يتجاوز المئات غالباً. أما مغامرة طباعة آلاف النسخ من كتاب واحد، فقد أصبحت ضرباً من الماضي».

الأزمة غيّرت الكثير من عادات تجّار مكتبات الرصيف. فقد اعتادوا كلّ عام نقل بضاعتهم خلال أعياد

في الصالحية

متجر أحذية وصيدلية ... وسنك

حركة إقفال المكتبات السورية بدأت قبل «ميسلون». عرضت «مكتبة اليقظة» في شارع المتنبي للبيع، وتحوّلت «مكتبة العائلة» في ساحة النجمة إلى صيدلية. أما «مكتبة الزهراء»، فقد أصبحت في جزء منها مقهى إنترنت، فضلاً عن المكتبات التي آلت إلى محال لبيع السندويشات، أو إلى دكان أحذية، كما حصل مع مكتبة «فكر وفنّ» في اللاذقيّة.

زيارة خاصة

مبدعو المغرب في ضيافة أحمد الكبيري

سلا ـ **محمد الأصفر**

حالما تطأ قدمك مدينة الرباط المغربيّة، يصير الاتصال بالروائي أحمد الكبيري ضرورياً. نلقاه في جلسة هادئة في الباحة الخارجية لمقهى «باليما» الشهير، المطل على مبنى البرلمان. وبعد ارتشاف الآتاي المغربي، يقرر أن يأخذنا إلى مدينة سلا، ليطلعنا على مشروع جديد، افتتحه في شقّة صغيرة... إنّه بيت إبداعي، سيجعله صومعةً للمبدعين الزائرين. «استلفت ثمنه، وسأمنحه لكلّ صديق مبدع يزور الرباط، ليكون مسكنه الشخصي، عوضاً عن الإقامة في فندق»، يخبرنا. البيت قريب من البحر. يمكن سماع ارتطام الأمواج بالشاطئ، وزعيق النوارس. أهمّ ما في هذا المسكن، مكتبته الضخمة التي تحتوي على معظم الدوريات والكتب النقدية والروائية والتاريخية والفنية، إضافة إلى تسجيلات مسموعة ومرئية. ونظراً إلى أهميّة المكان بنظر صاحبه، فقد وضع على زوّاره قواعد صارمة، فهو مخصص للعمل فقط، ولا يمكن اقتراض مقتنياته، وخصوصاً الكتب... كما أنّ التدخين ممنوع في داخله.

في انتظار وافد جديد، يعمل أحمد الكبيري حالياً على إتمام روايته الثالثة في بيته الإبداعي. سيستكمل بذلك ثلاثيّته المغربيّة بعد «مصابيح مطفأة» (2004)، و«مقابر مشتعلة» (2007). يعدّ الكبيري من كتّاب الواقعية، يقارب الواقع المغربي المعيش، من دون فانتازيا، أو ميثولوجيا، أو تجريب... كتابته ذات خصوصية مغربية. خلفيات روايته المكانية، مدن وقرى مغربيّة عاش فيها، أو مدن أوروبيّة سافر إليها أبطاله من المهمشين. تدور أحداث الرواية المرتقبة بين باريس ومدن مغربيّة عدّة، أثناء فترة الحماية الفرنسيّة على المغرب (1912 ـ 1956). نسأله عن رأيه في سجال الريادة الثقافية بين المشارقة والمغاربة، فيقول: «زمن الريادات والبطولات انتهى، نحن أمام تحديات كبرى، هي كيف نتجاوز تخلفنا، وفقرنا، وأميّتنا، وأمراضنا المجتمعية، وكيف نعيد إلى العربي كرامته ونحافظ على هويته واستقلاله». نسأله إن كان الربيع العربي سيطاول المغرب، فيقول: «لا أعتقد أنّ الوضع في المغرب سيعرف ثورة شبيهة بالتي حصلت في ليبيا وفي تونس ومصر، لأن الوضع هنا مختلف جداً. الشعارات التي يحملها المغاربة لا تدعو إلى الثورة، بقدر ما تدعو إلى محاربة الفساد، وإعادة النظر في توزيع الثروات».

من ناحية أخرى، يبدو متفائلاً بمستوى الرواية المغربيّة الحديثة، «فهي تواصل إصرارها على خلق التميز والفرادة، مطبوعةً بالعودة إلى الذات وحكاية قضايا الناس والوطن».

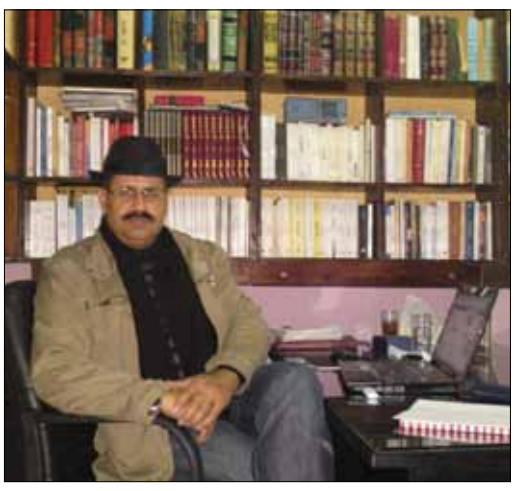

أحمد الكبيري

حريات

أنقذوا عبد المنعم رحمة الله!

لا يزال مصير الشاعر السوداني مجهولاً، منذ اعتقاله في سبتمبر الماضي. نظّم مثقفون حملةً لإطلاق سراحه، وسط أخبار عن تعرّضه للتعذيب، وتخوّفات من إعدامه

القاهرة ـ **محمد خير**

بعد أيام من انتشار الخبر، نفى مصدر حكومي لصحيفة «السوداني» صدور حكم بالإعدام بحقّ الشاعر السوداني عبد المنعم رحمة الله و19 من رفاقه، الأعضاء المدنيين في «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وكان عدد من المثقفين السودانيين قد أصدروا نداءات «لجميع منظمات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية، للتحرك العاجل لمناهضة قرار حكومة السودان القاضي بإعدام الشاعر عبد المنعم رحمة، الذي اعتقلته الأجهزة الأمنية في الدمازين في أعقاب تفجّر الحرب في ولاية النيل الأزرق، إضافةً إلى رفاقه الذين نُقلوا أخيراً من سنجة إلى سجن كوبر». وبدأ مطلقو النداء بجمع التواقيع، وأنشأوا صفحة على فايسبوك بعنوان «أوقفوا أحكام الإعدام بحق عبد المنعم رحمة ورفاقه المدنيين». عبد المنعم رحمة الله شاعر وصحافي في جريدة «أجراس الحرية» التي أغلقتها السلطات السودانية قبل يوم واحد من انفصال الجنوب. وهو أيضاً رئيس منظمة «سودانا» المعنية بالثقافة والفنون. وكان مستشاراً ثقافياً لولاية النيل الأزرق، وناشطاً في مجال «المسرح المتجول من أجل بناء السلام في السودان». وجرى اعتقاله في 2 أيلول (سبتمبر) الماضي في مدينة الدمازين. ومنذ ذلك الحين، لم تعرف زوجته ـ إثيوبية الجنسية ـ وأطفاله الثلاثة، سوى أنباء متقطعة عنه. وأشارت تقارير عديدة إلى أنّ عبد المنعم تعرّض للتعذيب والاحتجاز في ظروف غير إنسانية. وفي 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تواترت أنباء عن إصدار حكم بالإعدام بحقّه من قبل محكمة إيجازية. وبحسب «ويكيبيديا» فإنّ المحكام الإيجازية «تصدر حكماً نهائياً على المتهم، من غير أن تتاح له فرصة الدفاع عن نفسه». وعلقت «الحركة الشعبية» على النفي الحكومي لأحكام الإعدام بالقول إنه «محاولة لذر الرماد في العيون، والتشويش على حملة التضامن السودانية والعالمية الواسعة مع المعتقلين». وطالبت الحركة بإطلاق سراح المعتقلين المدنيين «الذين لا علاقة لهم بالعمل العسكري، أو محاكمتهم أمام محاكم مدنيّة، وإتاحة الفرصة لهم للدفاع عن أنفسهم، وتقديمهم لمحاكمة متاحة للرأي العام والإعلام».

في جميع الأحوال، فإن عبد المنعم ورفاقه، و«منهم معتقل دون الثامنة عشرة من العمر»، ما زالوا قيد الاحتجاز منذ ثلاثة أشهر في ظروف غير إنسانية وسط الصراع المعقد والمأساوي بين حكومة المؤتمر الوطني، و«الحركة الشعبية لتحرير السودان»... وما زالت النداءات تنتظر التوقيع والاستجابة.

يحدث في الجزائر الآن

الوزيرة والكرنفال والثقافة المدجنة

سعيد خطيبي

حين بلغت المناضلة النسوية خليدة تومي (1958) كرسيّ وزارة الثقافة عام 2002، وعدت مثقفي الجزائر بإحداث نقلة نوعية، وبإعادة صياغة نجاحات جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي الأسبق، على الطريقة الجزائرية. اليوم، بعد مرور عشر سنوات على وجودها في وزارة الثقافة، ووسط شائعات عن خروجها من الحكومة في الربيع المقبل، دخل قطاع الثقافة نفقاً من الأزمات، وضاعت أحلام المثقفين، وصار يشار إلى الوزيرة بأصابع الاتهام.

تومي متهمة بالتعامل مع مبدعي وفناني بلدها وفق معايير متباينة. ففي وقت يلهث فيه مخرجون مكرّسون بحثاً عن دعم مادي لمشاريعهم، أمثال مرزاق علواش ونذير مخناش... جاء التقرير الأخير لمجلس المحاسبة ليكشف عن صرف الوزارة عام 2009، مبلغاً يقارب 15 مليون دولار، لدعم فيلم «خارجون عن القانون» لرشيد بوشارب، إضافةً إلى شريطين قيد الإنتاج هما «لالة فاطمة نسومر» و«رائحة الجزائر»، لرشيد بلحاج، لكنّ مصير الشريط الثاني مجهول حالياً، بعد انسحاب النجمة إيزابيل أدجاني من المشاركة فيه. الوزيرة التي انتقلت في رأي منتقديها من اليسار إلى اليمين، يعاب عليها ضعف تواصلها مع المثقفين، وعداؤها لوسائل الإعلام، وتركيزها على «خندقة» الفعل الثقافي في احتفاليات وتظاهرات «كرنفالية». ويشير الباحث والمستشار في هيئة الأونيسكو عمار كساب، إلى أنّ «أهمّ عاملين أسهما في إضعاف الفعل الثقافي في الجزائر، يتمثلان في احتكار الدولة (ممثلة بالوزارة المعنية) النشاط، وتغييبها القطاع المستقل». المنطق الأبوي المفروض على الساحة الثقافية يمنع التجارب والمحاولات الفردية من البروز. كلّ ما يدور من أنشطة في الجزائر، يجري تحت وصاية الوزارة. وما يحسب لمصلحة تومي هو نجاحها، مثل جاك لانغ، في مضاعفة ميزانية وزارة الثقافة الجزائرية (التي تبلغ اليوم 450 مليون دولار)، لكنّها تميل إلى تأطير القطاع ضمن رؤية «محلية». الجزائر تعدّ من آخر الدول العربية التي ترفض التصديق على اتفاقية الأونيسكو عن تنوّع التعابير الثقافية. وبحسب عمار كساب، يتمثّل الرهان الأهم «في توسيع هوامش حرية التعبير الثقافي والفني، والاستجابة لميول الجمهور المتلقّي. وهما مطلبان لن يتحقّقا ما لم يُفتح المجال أمام القطاع المستقل».

> غيبت خليدة تومي مبادرة القطاع المستقل

الفطر والأضحى، إلى أرصفة سوق الصالحية الشهير الذي تقفل جميع محاله، ليتحوّل إلى محجّ للمثقفين والمهتمين بالكتاب الذين ينتظرون أيام العيد، باحثين عن بعض العناوين التي يفضل أصحابها عرضها في هذه الأيام بالذات لإدراكهم قيمتها. لكن آزاد الملا أحمد، الآتي من الشمال السوري للعمل في مكتبات الرصيف، فضّل عدم المغامرة في عيد الأضحى الماضي، واحتفظ ببضاعته مكدسة في بيته «الأجواء التي تعيشها البلاد فرضت على الناس عدم المغامرة بشراء الكتب، مهما كان سعرها بخساً، والاحتفاظ بالمال للأيام الصعبة الآتية. مع أنني كنت أنتظر موسم العيد الذي يعوض عن ضعف البيع طيلة العام، لكنني فضلت عدم المغامرة في عرض بضاعتي، وأعتقد أنني أصبت في ذلك، هذا ما أكده زملائي في المهنة التي أعتقد أنها تعيش أيامها الأخيرة الآن».

محمود عبد الوهاب
في مديح الغياب

بغداد ـ **حسام السراي**

لا يمكن الكتابة عن رحيل محمود عبد الوهاب (1929 ـ 2011)، كما يتمّ اجترار المراثي المعتادة. ذلك الأديب الرائد في مجال القصّة، رحل عن عالمنا منذ أيام، ووري في ثرى مقبرة الحسن البصري في البصرة، بجوار صديقيه الشاعرين بدر شاكر السيّاب ومحمود البريكان.

بدأت مسيرة الشاعر الطويلة والشاقّة من بغداد، حيث تخرّج من كلية الآداب خلال خمسينيات القرن الماضي. بعدها سافر إلى إنكلترا بهدف نيل الدكتوراه من «جامعة كامبريدج». لكنّ وفاة أمّه أعادته إلى البصرة، ليصير مديراً لإحدى مدارسها.

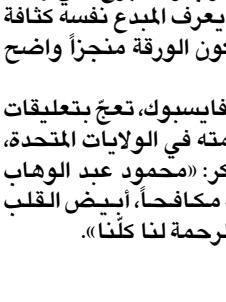

في الستينيات، عاش تجربة الفصل من الوظيفة، والسجن ... قرّر بعدها إكمال الدراسة في جامعة «عين شمس» المصريّة، لكنّ حالته الاقتصاديّة منعته من المواصلة.

إطلالته على الوسط الأدبيّ أتت مع نشره أوّل قصّة في مجلة «الآداب» اللبنانيّة، بعنوان «القطار الصاعد إلى بغداد»، وحملت باكورته القصصية عنوان «رائحة الشتاء». وتوالت بعدها الإصدارات من دراسة «ثريا النصّ» النقديّة، إلى رواية «رغوة السحاب»، إضافة إلى كتابين آخرين قيد الإصدار، هما: رواية «سيرة بحجم الكف»، وديوان «شعرية العمر».

> ووري في الثرى بجوار صديقيه بدر شاكر السياب ومحمود البريكان

لم يكن محمود عبد الوهاب اسماً عادياً في الثقافة العراقيّة وحراكها، إذ ترأس «اتحاد أدباء البصرة»، وعرف بصداقته مع المثقفين والكتاب الشباب كأنّ لسان حاله يقول: «ما زلت أحمل روح هؤلاء». وإن كان قد عُرف كقاص وروائي، إلا أنّ تجربته في قصيدة النثر حملت بصمة مميّزة أيضاً ... يقول في قصيدة كتبها عام 2001: «الفجيعة أنْ تفتحَ عينيك فجأةً/ وترى عمرَك لا يصلح لشيء».

ها هو عبد الوهاب يغادر الحياة ومكتبة صغيرة تشهد على تعلّقه الاستثنائيّ بالكتابة وعوالمها. أليس هو من كتب قبل أشهر نصاً بعنوان «في مديح الورقة»، وجاء فيه: «ورقة المبدع، ثمّ نصّه المكتوب والمطبوع، هي رحلة المستكشف إلى قارةٍ مجهولةٍ، لا يعرف المبدع نفسه كثافة أدغالها المتشابكة، إلا بعد أن تكون الورقة منجزاً واضح القسَمات».

صفحات أصدقائه ومحبّيه على فايسبوك، تعجّ بتعليقات الحزن على فقدانه. من محل إقامته في الولايات المتحدة، يكتب الناقد العراقيّ حاتم الصكر: «محمود عبد الوهاب في سكّة خلود خطّها بيديه مكافحاً، أبيض القلب والضمير، ومبدعاً فذّاً مخلصاً. الرحمة لنا كلّنا».

فلاش

■ عن «**دار الساقي**» اللندنيّة، صدر بالإنكليزيّة كتاب Shi›ism & The Democratisation Process In Iran الذي يحمل توقيع مسؤول العلاقات الإعلاميّة في حزب الله **إبراهيم الموسوي**. في «الشيعة وعمليّة الدمقرطة في إيران»، يتناول الكاتب إمكان التجانس بين العمليّة الديموقراطيّة وولاية الفقيه. يوقّع الموسوي كتابه في جناح «الساقي» في «بيال»، بين السادسة والثامنة من مساء اليوم.

■ يوقّع الشاعر والزميل **صلاح حسن** عند السادسة من مساء اليوم كتابه «انطولوجيا الشعر الهولندي المعاصر» في جناح «**دار الفارابي**»، ضمن «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (بيال). ويتطرّق الكتاب إلى نصوص وقصائد جمعها المؤلف، مكتشفاً أنّ الشعر لغة الهولنديين الثانية.

■ في سباعيّته «ذاكرة بيروت الثقافيّة»، يعود الباحث **جورج الراسي** إلى أبرز تجليات الفنّ والأدب في بيروت السبعينيات. يكتب عن المسرح اللبناني في عصره الذهبي، وأبرز المحطات في تاريخ السينما اللبنانيّة والعربيّة، قبل انطلاق شرارة الحرب الأهليّة. السباعيّة صدرت عن «بيروت عاصمة عالميّة للكتاب»، وسيوقّعها المؤلّف بين الخامسة والثامنة من مساء غد، في مركز «بيال»، بدعوة من «النادي الثقافي العربي»، ضمن فعاليات «معرض بيروت للكتاب 55».

■ نال الروائيان اللبنانيان **إلياس خوري** (الصورة) و**ألكسندر نجار** وسام جوقة الشرف الإسباني من رتبة كومندور، وهو أعلى وسام يمنحه الملك الإسباني، تكريماً لمسيرتهما الأدبيّة. وقد أقام السفير الإسباني في لبنان خوان كارلوس غافو احتفالاً في دارته، قلّد فيه خوري ونجار الوسامين، بحضور مجموعة من الكتّاب والمثقفين.

■ يوقّع الباحث والأكاديمي **جمال واكيم** كتابه «صراع القوى الكبرى على سوريا ـ الأبعاد الجيوسياسية لأزمة 2011» عند السابعة والنصف من مساء غد، في جناح «**شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**» في «معرض بيروت للكتاب». يحتوي المجلّد على شروح لخريطة الأزمة، مرفقة برسوم بيانيّة، سيتناولها المؤلّف في محاضرة تسبق التوقيع عند السادسة مساءً، يشارك فيها الشاعر غسان مطر، والصحافي سعد محيو.

■ مسك ختام الدورة الـ55 من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» غداً، سيكون مع إصدار جديد للكاتب والمسرحي **فيصل فرحات**، بعنوان «مجنون من بيروت ـ قصة توقيف الحرب في لبنان». يوقّع فرحات كتابه في جناح «**دار الفارابي**»، بين السادسة والثامنة من مساء غد.

■ توقّع **ندى الأزهري** كتابها «السينما الإيرانية الراهنة ـ إضاءة على المجتمع الإيراني» في جناح دار «**مدى**» في «معرض بيروت للكتاب»، عند الخامسة من مساء اليوم.

■ ثلاثون عاماً من الصراع بين حزب الله وإسرائيل، يعرضها الصحافي الأميركي **نيكولاس بلانفورد** في كتابه «المارد الشيعي يخرج من القمقم». وسيوقّع المؤلّف ترجمة كتابه إلى العربيّة عند السادسة من مساء غد، في جناح «**الدار العربيّة للعلوم ناشرون**»، في «بيال».

■ بعد ديوانها الأولّ «أحبكِ نفسي» توقّع **غادة ملحم نعيم** بين السادسة والتاسعة من مساء اليوم كتابها الشعريّ الجديد «لتليق بحبك الكلمات»، في جناح «الدار العربية للعلوم ناشرون» (بيال).

بعد الثورة

الشيخ يوسف البدري يواصل إرهابه

القاهرة ـ **محمد الخولي**

الثورة المصرية تعود إلى الخلف وتُخرس كل الأصوات التي كانت تعتقد بأنّ أبواب الحريات فتحت على مصراعيها مع سقوط نظام مبارك. وأسطع دليل على ذلك إصدار محكمة مصرية أول من أمس حكماً يقضي بحبس الصحافيتين في جريدة «الفجر» المصرية، فاطمة الزهراء محمد (لمدة شهرين)، وسالي حسن (شهر واحد). أما التهمة فهي انتهاك الحياة الخاصة وسبّ وقذف الشيخ السلفي يوسف البدري، وتغريم رئيس التحرير في «الفجر» عادل حمودة، ومدير التحرير محمد الباز مبلغاً قدره خمسة آلاف جنيه (حوالى 850 دولاراً أميركياً).

وتعود القضية إلى عام 2009 عندما نشرت الصحافيتان تحقيقاً في جريدة «الفجر» حمل عنوان «مغامرة في المعادي ... رقية شرعية في منزل يوسف البدري بـ 350 جنيهاً». حكت الصحافيتان في هذا التحقيق كيف تنكرّتا ودفعتا مبلغاً مالياً للداعية السلفي، مقابل قيامه برقية شرعية لهما. وهو ما أغضب البدري الذي رفع دعوى قضائية ضد فاطمة الزهراء، وسالي حسن ومحمد الباز وعادل حمودة، مطالباً القضاء بمحاكمتهم بتهم انتهاك حرمة حياته الشخصية والسبّ والقذف واستعمال مستند وإذاعته من دون وجه حق. الشيخ المعروف بدعاواه الكثيرة التي يرفعها ضد الفنانين والمثقفين، استند في قضيته إلى عدد من مواد قانون العقوبات المصري. ورغم الحكم بالبراءة من التهم التي وجّهها البدري للصحافيين في محكمة الدرجة الأولى من التقاضي (المحاكمة) وتغريمهم مادياً فقط، إلا أنّ

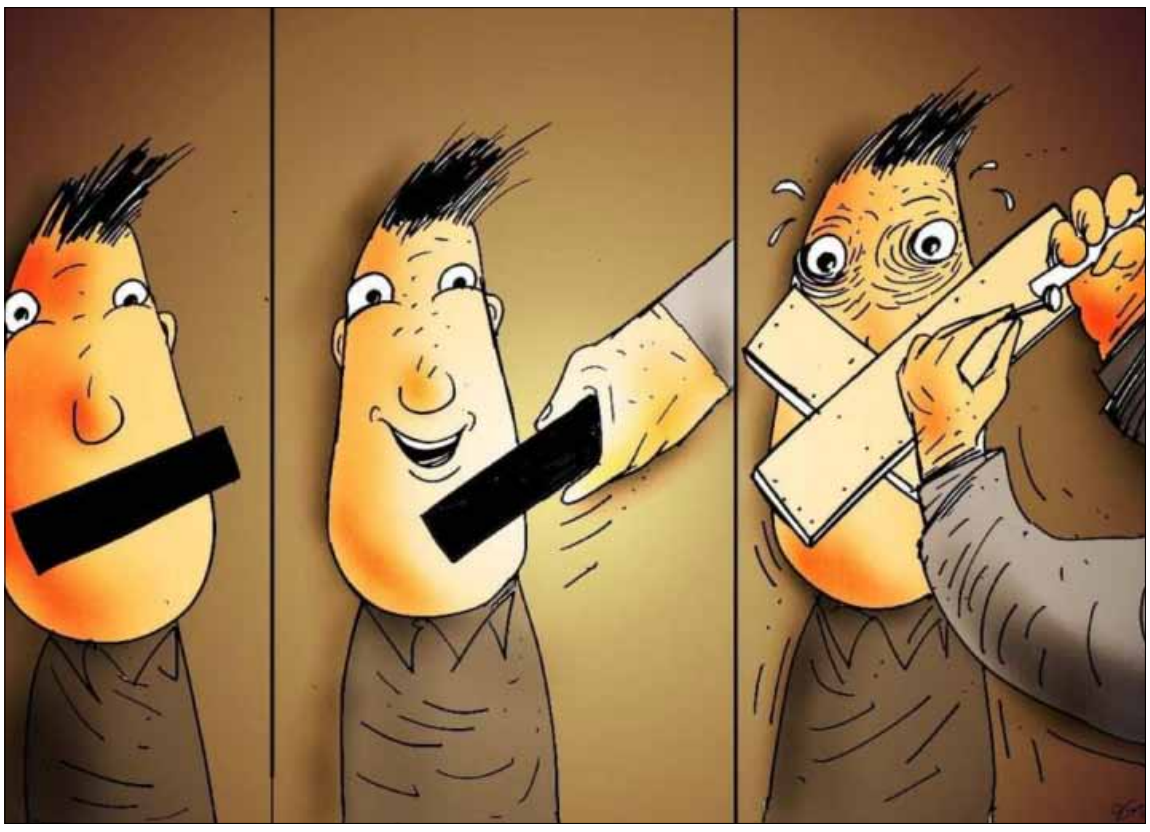

أوغوز غوريل ـ تركيا

النيابة العامة استأنفت الحكم بالبراءة، وقام الصحافيون المتهمون باستئناف حكم الغرامة الصادر ضدهم، فانتهت المحاكمة إلى حبس الصحافيتين.

الحكم أثار حالة من الاستنكار والغضب الشديد بين الصحافيين والمنظمات الحقوقية. وناشدت نقابة الصحافيين في بيان لها النائب العام بإرجاء تنفيذ حكم الحبس، مبدية أسفها الشديد على الحكم ومعربةً عن تضامنها مع الصحافيتين. واعتبرت الحكم وملابساته «استمراراً لنهج النظام السابق في حبس الصحافيين» وتجاهلاً للمطالب بإسقاط المواد القانونية السالبة للحريات والمقيدة للنشر. وطالبت الصحافيين المصريين بـ«التكاتف لإسقاط تلك العقوبات في القانون المصري». ودعت النقابة أعضاء مجلس الشعب الجديد إلى «إعطاء أولوية للحريات العامة، على رأسها حرية الصحافة واستبدال عقوبة الحبس في جرائم النشر بغرامة مناسبة حتى يتمكّن الصحافيون من أداء عملهم في كشف قضايا الفساد».

> وقفة احتجاجية يوم الأحد للتنديد بتقييد الحريات

بدورها، رأت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» أنّ الحكم «لا يتّسق في بلد قامت فيه ثورة تنادي بالحرية». وأضافت: «من المؤسف أن يعاقب صحافي على أداء عمله المهني والإعلامي بالحبس». وأدانت «شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان لمؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الإنسان» أي تهديد يتعرض له الصحافيون والإعلاميون. وطالبت مجلس نقابة الصحافيين ونقيب الصحافيين ممدوح الوالي بـ«القيام بدور قوي وواضح في حماية المهنة وحرية الصحافة والرأي والتعبير من التعرض للتهديد والتشهير والضغوط المهنية والمعنوية أثناء قيام الصحافيين بدورهم المهني ومنع حبسهم في قضايا النشر». وأكد «مركز الإعلام الحرّ» أنّ العقوبات السالبة للحريات في قضايا النشر «لا تتوافق مع مطلب الحرية الذي نادت به «ثورة 25 يناير»، مشيراً إلى أنّ «استمرار حبس الصحافيين في قضايا النشر يضع مصر ضمن الدول التي لا تحترم حرية الصحافة، ولا تزال تخضع الصحافيين لعقوبات سالبة للحرية بما يعوق عملية التطور الديموقراطي وحرية التعبير». من جهة أخرى، دعا عدد من الصحافيين إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحافيين الأحد المقبل للتضامن مع الصحافيتين وضد تقييد الحريات، وللمطالبة بإلغاء المواد القانونية التي تجيز حبس الصحافيين.

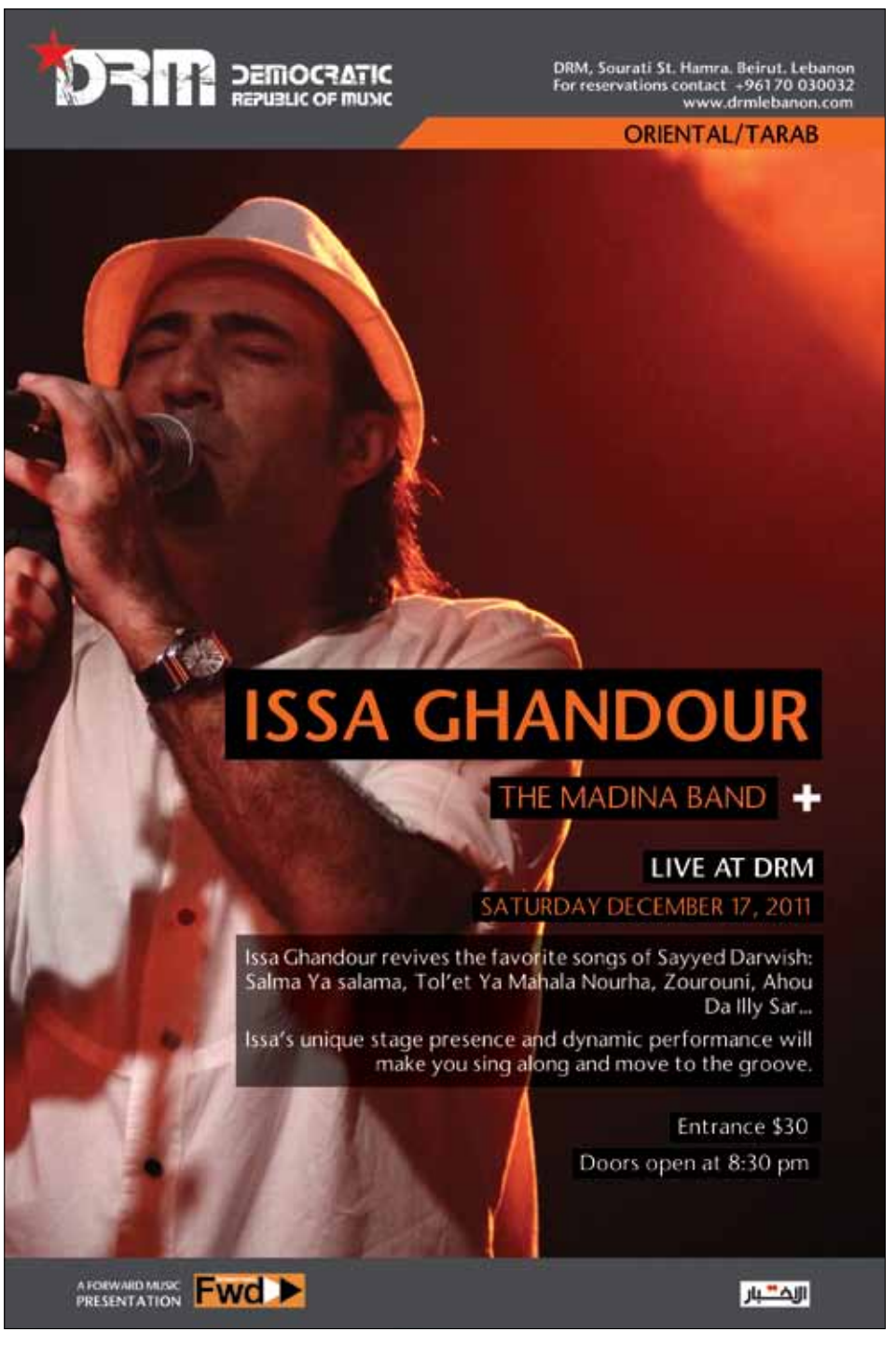

تلفزيون

زاهي وهبي... خليك بـ«بيت العرب»

باسم الحكيم

متى تنطلق قناة «الميادين» الإخباريّة؟ ومتى يكشف عن برامجها الجديدة بعدما أعلنت عن توجهها السياسي؟ القناة التي تتخذ من بيروت مقراً لها، حدّدت موعد انطلاقتها مطلع آذار (مارس) المقبل، أي بفارق شهرين عن الموعد الذي أعلن عنه خلال المؤتمر الصحافي، الذي أقيم في تموز (يوليو) الماضي. وستبدأ المحطة بثّها من دون فترة تجريبيّة على الهواء، وتستعيض عنها ببث داخلي مع نجومها ومقدمي برامجها: غسّان بن جدو، سامي كليب، زاهي وهبي ولينا زهر الدين.

وعلى رغم بدء العد العكسي لانطلاق المحطة، التي تأتي ضمن شبكة تتضمن إذاعة وموقعاً إلكترونيّاً وشركة إنتاج (شركة الاتحاد للإنتاج)، وشركة إعلانات، وقناة فضائيّة أخرى ووسائط إعلاميّة أخرى، بحسب ما صرّح بن جدو سابقاً، يصعب الحصول على معلومات رسميّة، ويؤجل الإعلان عن شكل القناة وشبكة برامجها إلى وقت لاحق. إذ يطلب رئيس مجلس إدارتها غسّان بن جدو «تأجيل التصريح أسبوعاً واحداً على الأقل، فمن المبكر الآن أن نتكلم في هذا الأمر». ويكشف مديرها العام نايف كريّم عن قراره بـ«عدم التواصل مع وسائل الإعلام»، ويعفي مدير الأخبار سامي كليب نفسه من الكلام «لأننا اتفقنا على أن ينحصر التصريح حاليّاً برئيس مجلس الإدارة»، ويتفق مدير الإنتاج مع كليب في حصر الكلام عن المحطة بـبن جدّو وحده. المحطة التي حصلت على ترخيص بريطاني،

(مروان طحطح)

تتوزع مكاتبها على عواصم رئيسيّة كأنقرة وطهران ولندن وواشنطن وبكين والقاهرة وتونس.

وفي انتظار خروج الدخان الأبيض، يؤجّل إعلاميو المحطة الكشف عن برامجهم. وحده زاهي وهبي الذي لا تحمل برامجه مادة سياسيّة، وتنحصر باستضافة أهل الثقافة والأدب والفن، يسمح لنفسه بالكشف لـ«الأخبار» عن برنامجه «بيت العرب». يوضح الإعلامي والشاعر اللبناني أنّ البرنامج يحمل روحيّة برنامجه الشهير «خليك بالبيت» ومضمونه «مع مراعاة واقع أنّه يطلّ عبر قناة إخباريّة، لا عبر فضائيّة منوّعة، كما كانت الحال مع تلفزيون المستقبل». ويلفت إلى أنّ «المنسوب الثقافي في البرنامج سيكون أعلى، وسيعمد إلى استضافة فنانين يتمتعون ببعد ثقافيّ أو مشروع ثقافيّ بالمعنى الواسع، أمثال الفنان مارسيل خليفة، والممثل رفيق علي أحمد، والفنانة ماجدة الرومي». ويضيف: «لن تخرج الحلقات عن الأسلوب السهل الممتنع الذي عرفني به الجمهور منذ انطلاقتي في تقديم البرامج على امتداد خمسة عشر عاماً». ويشدّد على أنه سيعتمد «البساطة من دون تبسيط، والسهولة من دون استسهال، مع إيقاع سريع في الريبورتاجات والحوارات، مع الحرص على توسيع دائرة الضيوف لتمتد من الخليج العربي إلى مصر وسوريا ومختلف الدول العربيّة»، وتشاركه الإعداد غادة صالح، وسيسند الإخراج إلى فداء الخطيب، ويتولى الإنتاج مدير الإنتاج في المحطة رشيد كنج.

> **تنطلق قناة «الميادين» مطلع آذار (مارس) من دون بث تجريبي**

لعل «بيت العرب» هو النسخة النخبويّة لبرنامج «خلّيك بالبيت»، سيتمكن من استقطاب شخصيّات فنية وثقافية لها بصمتها في المشهد الثقافيّ العربيّ. ويشير وهبي إلى أنّ «برنامجي السابق حافظ على نوعيّة ضيوفه المطلوبة حتى حلقاته الأخيرة، واستقبل فيها المخرج التونسي شوقي الماجري، والناقد والإعلامي المصري طارق الشناوي، والكاتب إبراهيم نصر الله، والفنانة الفلسطينيّة ريم البنا، والشاعر أدونيس».

وبعيداً عن الأجواء الإعلاميّة، أحيا وهبي أمسية شعريّة موسيقيّة غنائيّة بعنوان «لمن يهمّه الحبّ» مع الفنانة الأردنية مكادي نحّاس، أمس، في مركز الحسين الثقافي في رأس العين، في عمّان. وحوت الأمسية مزيجاً من الغناء والشعر على خلفية أعمال للتشكيلي العراقي سينا عطا.

◀ خلال وجودهما في «**مهرجان دبي السينمائي**» الذي يُختتم اليوم، أكّد يوسف الخال ونيكول سابا خبر زواجهما يوم 24 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، تزامناً مع عشية عيد الميلاد، لكنّهما لم يعلنا ما إذا كان الحفل سيكون عائلياً أم زفافاً كبيراً. كذلك، شهدت أروقة المهرجان احتفال مجموعة من أصدقاء الممثلة الفلسطينية ياسمين المصري بزفافها على الممثل الأميركي الفلسطيني هاني النعيمي، الذي جرى قبل ثلاثة أسابيع.

◀ قال الشيخ **الوليد البراهيم** إنّ مجموعة «تلفزيون الشرق الأوسط» التي يرأسها تنوي إطلاق قناة إخبارية ثانية.
وأضاف في حديث مع صحيفة «الجزيرة» السعودية إنّ قناة «العربية الحدث» ستكون مكملة في التوجه والسياسة لقناة «العربية» الإخبارية. وكشف الوليد، خال الأمير عبد العزيز بن فهد، عن نية مجموعته إطلاق قناة اقتصادية. وقال إن فكرة إطلاق «العربية الحدث» أتت لتغطية التسارع في الأحداث منذ «الربيع العربي»، بحيث باتت قناة واحدة عاجزة عن تغطية الأحداث، وخصوصاً أن البث المباشر المستمر لبعض الأحداث يؤدي إلى عدم بث برامج أخرى لها من يتابعها.

◀ أعلنت **هند صبري** أنّها لا تخشى تولّي الإسلاميين الحكم في تونس أو مصر، مضيفة إنّها لن تغادر المحروسة إذا حكم الإسلاميون، «فأنا تونسية مصرية وابنتي كذلك، وكلا البلدين أصبح للتيار الإسلامي فيه صعود كبير، فأين سأذهب؟». وأكدت الممثلة التونسية خلال ندوة فيلمها الأخير «أسماء»، أقيمت في نقابة الصحافيين المصرية منذ يومين، أنها تؤمن بأن لا مشكلة للفن مع النظم التي تحكم، بل إنّ مشكلة «أيّ نظام سياسي، سواء أكان إسلامياً أم ليبرالياً أم يسارياً، هي عدم قبول فكر الآخر، أو مصادرة رأيه».

عبد الفتاح جريني: MTV غيرت حياتي

هناء جلاد

يُحسب للمغربي عبد الفتاح جريني (1985) أنّه كان المرشّح العربي الوحيد الذي مثّل أفريقيا والهند والشرق الأوسط في مسابقة جوائز MTV EMA 2011 ووصل إلى التصفيات النهائية. لكنّ الفرقة الكورية «بيغ بانغ» فازت بالجائزة. الحفل العالمي الذي أقيم في مدينة بلفاست في إيرلندا، تابعه حوالى 600 مليون مشاهد مباشرة على الهواء، وبحضور أبرز نجوم الغناء في العالم ممن تمّ ترشيحهم من قبل إدارة «إم تي في» العالمية التي فتحت مجال التصويت لهم عبر موقعها الإلكتروني.

في حديثه إلى «الأخبار»، شدّد جريني على تغييرات جذرية طرأت على قناعاته ومفاهيمه المرتبطة بخطّه الفني: «كان الفوز هدفي في البداية. لكن حالما وطئت قدماي السجادة الحمراء، اكتشفت أنّ هناك ما هو أبعد بكثير من مجرد الفوز. لقد أدركتُ أنّنا نحن العرب متأخرون كثيراً في مجال الفن»، ويتابع: «عندما وقفت على خشبة مسرح الجائزة، شعرت بأنّنا نحن العرب لم نتمكّن من مواكبة هذا التقدّم حتى اليوم، وأعني هنا في مجال التقنيات، والإضاءة والصوت وما الى هناك من تفاصيل مكمّلة لظهور النجم الذي يعرفون كيف يصنعونه ويقدمونه إلى جمهور يقدرونه بالفعل».

لكن، كيف يرد جريني على تساؤلات البعض حول صدقية الجوائز العربية بعد انتشار شائعات عن أن شركات الإنتاج اشترتها لنجومها المفضلين؟ يجيب: «أتمنى لو كانت كل الجوائز التي تورّع في العالم العربي معروضةً للبيع والشراء، شرط أن يكون حفل توزيعها بالضخامة والرقي والتنظيم الذي قدمته mtv التي لا غبار على صدقية جوائزها، بما أنني لم أفز إلا بالمرتبة الخامسة بفضل تصويت الجمهور عبر الإنترنت».

وبالعودة الى واقع ساحة الغناء في العالم العربي، يكشف جريني: «بعد هذه الرحلة، قرّرت تدمير أسطوانتي الغنائية الجاهزة للطبع، والبدء من جديد لأنّي عرفت اليوم كيف يكون احترام الجمهور، ولا يعني هذا أنّ ما سبق وأنجزته لم يكن بالمستوى المطلوب. إلا أنّي بتّ أكيداً من أنّنا إن لم نعمل على تغيير طريقتنا في إنتاج الموسيقى العربية ذات الجذور الأصيلة، فسنبقى خلف كل هؤلاء. نتشدق دوماً بالقول بأنّ موسيقانا جيدة، فيما هي غارقة في محلية تمنعها من بلوغ العالمية».

ثلاث سنوات وألبومان غنائيان («ثلاث كلمات»، و«يا خسارتك في الليالي» من إنتاج «بلاتينوم ريكوردز») تشكّل الرصيد الفني لهذا المغربي الشاب. نجم برنامج «ألبوم» الذي عرضته قناة mbc منذ سنوات، يميّزه صوت أشاد به عدد من النقاد وشكل غريب قد لا يتناسب مع المغنى الطربي الذي يجيده. مع ذلك، فإنّ المغنية الأميركية بريتني سبيرز التي تنافس معها جريني على جائزة أفضل مطرب عالمي عبر جائزة MTV، أثنت منذ أيام على أعمال جريني الذي شاهدت كليباته واستمعت إلى أغنياته. ووصفته بـ«المطرب الحسّاس»، لكنّها أشارت إلى أنّها لاحظت أنّ الفنانين العرب يهملون عنصر الاستعراض، سواء في حفلاتهم أو في كليباتهم. لعلّها نصيحة لجريني تقدّمها نجمة من نجوم الاستعراض!

مطالب العمال vs المتواطئين مع السلطة

أديب بوحبيب*

نعيش منذ فترة طويلة فيلماً طويلاً مأسوياً، أبطاله زعماء المحاصصة القابضون، إلى جانبهم أصحاب رأس المال وممثلوهم في السلطة، وكذلك المتواطئون في الحركة النقابية. عدنا إلى قلب أحداث الفيلم أخيراً، عندما طرحت الحركة النقابية مطالبها من جديد. مطالب تتمحور حول العدالة الاجتماعية، تصحيح الأجور وضمان الشيخوخة، الضمان الصحي الشامل، ومكافحة الغلاء والاحتكار. مطالب تدافع عن الحركة الشعبية التي تعاني من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات والأقساط المدرسية، والنقل، والخدمات الصحية والاستشفائية، والضرائب. مطالب ترفض الظلم والتعسف الذي يعانيه المستأجرون الجدد من قبل أصحاب الأملاك الخاصة بزيادة الإيجارات بعد إقرار القانون السيئ الذكر، و«إطلاق حرية التعاقد»، وغيرها من الأمور الحياتية والاجتماعية. في هذه اللحظة تحديداً، برز أبطال الفيلم المعادون لمصالح الشعب، والمتواطئون معهم، كل من زاويته، لترتيب العدة لمواجهة هذه المطالب وجمهور المطالبين.

لا يجب أن تنسى السلطة أولاً، وهؤلاء السادة ثانياً، بأنّ مطالب الحركة النقابية ليست جديدة، ولا هي من المفاجآت، كما يدّعون. تعود تلك المطالب الى أكثر من عشرين سنة خلت، إذ تجسدت كلّها في برامج المؤتمرات النقابية، وكان آخرها المؤتمر النقابي الوطني في دورته السادسة في 1996. وهو برنامج شامل، يتناول كل المسائل الوطنية، من التحرير الى الديموقراطية والحريات، وقانون الانتخابات، بالإضافة الى المطالب الحياتية، في التعليم، والجامعة اللبنانية، وصولاً الى السكن والأجور، وكل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ...

لكن ما نريد التذكير به هو بعض القضايا المحددة، أهمها ما يجري التداول به حالياً في ما يتعلق بالأجور والمطالب الأخرى. ففي المؤتمر النقابي الوطني السادس، ورد في توصياته قسم خاص يتعلق بالأجور هو «سياسات الأجور». وفي البند «د»، الفقرة 3، نقرأ: «نتيجة للسياسات الخاطئة للحكومة في فرض الضرائب والرسوم وزيادة أسعار البنزين والمحروقات، وما سببته من ارتفاع أسعار السلع وكلفة النقل، وتسعير موجة الغلاء وما يؤدي إليه كل ذلك من تآكل في القدرة الشرائية للأجر، يؤكد المؤتمر النقابي الوطني والاتحاد العمالي العام على المطالبة بتصحيح الأجور بنسبة غلاء المعيشة عن العام الماضي، مضافاً إليه الرصيد المتأخر عن السنوات الثلاث السابقة بنسبة 76 % والتمسك بالسلم المتحرك للاجور».

أما في قسم «السياسات الاجتماعية»، وتحديداً في الفقرة 3 من البند «ه»، فنجد ما يأتي: «توحيد أجهزة وبرامج الاستشفاء والطبابة ووقف الهدر في وزارة الصحة وسائر الأجهزة المعنية، تحسين وتطوير المستشفيات الحكومية لضمان الاستشفاء والطبابة للجميع، والإسراع بإعطاء دور فعال للمكتب الوطني للدواء». طبعاً، طار لاحقاً المكتب، وكذلك الإشراف على استيراد الدواء وتوزيعه.

أما في «الضمان الاجتماعي»، فنقرأ في الفقرة «و»: «المباشرة بوضع ضمان الشيخوخة موضع التنفيذ، مع التأكيد على استيفاء الصندوق لحساب التسوية، وكل المتأخرات المالية على المؤسسات وعلى الدولة».

إذاً، هذا ما جاء في برامج المؤتمرات النقابية، ونحن نذكّر به لنقول للدولة ولأصحاب الأعمال، وأبطال الفيلم، إنّ ما طالبت به الحركة النقابية لم يكن ابن ساعته، كما يدّعون، أي في 2011، بل هو قديم. فلو أخذت الحكومات المتعاقبة بما اقترحته الحركة النقابية عبر مؤتمراتها الستة، لما وصلنا إلى حالتنا اليوم، وسمعنا ادعاءات الأطراف المدافعة عن الواقع المزري الحالي في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية. أطراف تفتعل كلّ ذلك الضجيج، بحجة أنّ الوضع الاقتصادي لا يسمح بأية تدابير جدية، أكان في مجال الاستشفاء أو غيرها. فالحكومات وأصحاب الأعمال يدّعون العجز دوماً، وصعوبة تحقيق المطالب، وآخر حججهم الأوضاع الداخلية والعربية والأزمة المالية العالمية إلخ ... وينسى المدعون كم من الأرباح حققوا خلال السنوات الماضية، وينسون أيضاً ما جاء على لسانهم بأنّ لبنان لم يتأثر بالأزمات المالية العالمية.

من جهة أخرى، من المفهوم أنّ تصب مواقف الحكومات وأصحاب الأعمال والمحاصصين، في خدمة مصالحهم، والدفاع عنها، بمواجهة المطالبين ورفض أية مشاريع إصلاحية. لكنّه من المؤسف حقاً، وغير المفهوم، أن تقف بعض القوى النقابية، ومنها قيادة الاتحاد العمالي العام، في وجه أيّة مشاريع إصلاحية تطرح، ودون دراسة أو مناقشة، ومنها ما طرحه أخيراً وزير العمل شربل نحاس من مشاريع خاصة بالضمان الصحي الشامل لكل المواطنين، وغيرها. مشاريع تتناغم أو تلتقي مع طروحات المؤتمرات النقابية. ولا يقف الأمر عند وقوف قيادة الاتحاد العمالي العام في وجه المشروع الإصلاحي، بل عمدت إلى محاربته واللجوء الى التحالف مع القوى المعادية لمصالح العمال وأصحاب الدخل المحدود.

من موقعي النقابي، وكمواطن، أدعو جميع العمال وأصحاب الدخل المحدود الى المشاركة في الإضراب والتظاهرة التي دعت إليها هيئة التنسيق النقابية يوم غد الخميس، رفضاً لقرار الحكومة «المسخ» لتصحيح الأجور، وكذلك أدعو إلى المشاركة الاحتجاجية على سياسة الدولة المعادية للمطالب الشعبية.

* الأمين العام لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام

متى يلتفت الاتحاد العمالي إلى مطالب العمال؟ (أرشيف ــ هيثم موسوي)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

الحرب الأهلية بديلا عن الحرب

ألبير داغر*

رأى جون ميولر، في دراسة مشوّقة أصبحت كتاباً في ما بعد، أنّ الحروب المضبوطة بأنظمة وقواعد (disciplined warfare) انتهت مع نهاية الحرب الباردة، وأخلت الساحة لحروب يعوّل فيها على أصحاب سوابق ومجرمين (criminal warfare). اتخذت تلك الأخيرة شكلين، أولهما اعتماد بعض الدول على جيوش مرتزقة للقيام بالحرب، وثانيهما، التعويل على أمراء حرب للقيام بذلك.

الحرب الأهلية شكلاً جديداً للحرب

رسم ميولر تطوّر أشكال الحرب، منذ القرون الوسطى الأوروبية حتى وقتنا هذا. لم يكن ملوك القرون الوسطى ونبلاؤها يستخدمون جيوشاً نظامية كالتي نعرفها اليوم. كانوا يعوّلون على الأوساط الإجرامية والأفراد غير الأسوياء، لتكوين مجموعات المسلحين الذين يستخدمونهم. كان البدل الذي يمنحونه لهؤلاء هو السماح لهم بنهب السكان. وبدأت الجيوش النظامية تتكوّن مع نشوء الدولة الوطنية الحديثة. أصبح الملوك يعتمدون جيوشاً متخصّصة، يتولون تدريبها للقيام بالحرب، وتخلوا تماماً عن أصحاب السوابق في تكوين جيوشهم، لما لهؤلاء من تأثير سلبي على معنويات العسكريين.

رأى ميولر أنّ التغيير الكبير الذي حصل خلال القرون الأخيرة، يُستدلّ عليه من المقارنة بين دوافع المنتمين إلى جيوش تخضع لأنظمة وقواعد، ودوافع الجيوش المكوّنة من أوغاد (thugs). في الحالة الأولى، ثمة أناس مهنتهم الحرب، يمتلكون قيماً ويهتمون بسمعتهم، ويلتزمون بمواثيق شرف، وتعتمد جيوشهم على الانضباط، وتعاقب بشدّة الانحرافات عن الأنظمة والقواعد (ميولر، 2002: 4). وهم أناس أسوياء في الحياة العادية، كما أنّ الحرب التي يشاركون فيها تكون دائماً ذات هدف، ويوضع حد لها متى بلغته، وليست نمط حياة.

أما الحروب التي يعوّل فيها على أوغاد، فتجسّد المنفعة المادية غاية أفرادها. تتلخّص الحياة العادية لهؤلاء في الإضرار بالآخرين. وبالتالي، فلا دوافع أيديولوجية لديهم، أو قيم تحكم تعاطيهم مع المجتمع. وتكون حروبهم من دون نهاية، لأنّ الإجرام بالنسبة إليهم طريقة حياة.

وفّرت الحروب أو «النزاعات الإثنية» خلال العقدين الأخيرين، أمثلة عديدة عن ذلك الشكل الجديد للحرب (new war). قدمت حروب يوغوسلافيا السابقة ورواندا نموذجين للاعتماد على جيوش من المرتزقة في الحرب. عمدت النخب التي افتعلت الحرب في يوغوسلافيا إلى تكوين مجموعات مرتزقة للقتال، حين رفض الجيش النظامي خوض النزاعات التي اقترحتها عليه. وتكوّنت المجموعات المنخرطة فيها من أصحاب سوابق، وآتين من العالم السفلي، وسجناء أُعفوا من الأحكام الصادرة بحقهم لخوض الحرب (المرجع السابق، ص 22).

وفسّر غانيون العنف المفرط الذي ميّز هذا الشكل من الحرب، بأنّه هدف إلى إرهاب السكان الذين امتنعوا عن التجاوب مع دعوات «المقاولين السياسيين الإثنيين» لخوض الحرب. وقد عمل هؤلاء الأخيرون لكي تصبح الحرب صراعاً من أجل البقاء، يعني كلّ فرد من «إثنياتهم» (غانيون، 2004). انتقد ميولر بدوره التوصيف الخاطئ للحرب الأهلية «الإثنية» الذي اعتمده البعض، باعتبارها «حرب الكلّ ضد الكلّ»، المأخوذ أساساً عن توماس هوبس. رأى أنّها اعتمدت على الدوام على عدد محدود جداً من الأشخاص، مع قدرة فائقة على زرع الدمار في المجتمعات (المرجع السابق، ص 25 ـ 26).

وفّرت حروب أفريقيا النموذج الثاني للحرب، التي يؤدي الدور الرئيسي فيها أمراء حرب.

سوريا: طبيعة الكتلة المنت

سلام السعدي*

الباحث في طبيعة الكتلة المنتفضة في سوريا يجد أن عمودها الفقري الذي يعطيها الزخم الثوري كمياً ونوعياً هو الفئات الشعبية المفقرة، التي ترزح تحت ضغط الحاجة الاقتصادية. وذلك ما تؤكده دراسة جغرافية الثورة من حيث إنّها تتركز في المناطق المهمشة تنموياً، إلى درجة أنّه اصطلح عند البعض على تسميتها «ثورة الريف».

خلال عقد من الزمن (2000 ـ 2010) تصاعدت وتيرة السياسات الاقتصادية الليبرالية، تحت ستار ما سمّي «الإصلاح الاقتصادي». وحقيقة الأمر أنّه كان خراباً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً معمماً وشاملاً للأغلبية العظمى من السوريين. فكان أن تدهورت القطاعات الإنتاجية الأساسية (الصناعة والزراعة) وازدادت أعداد العاطلين من العمل وأعداد القابعين على خط الفقر وما دونه، واشتد الخناق والضيق على الفئات الوسطى وخصوصاً الشريحة الشبابية منها التي عانت قمع الحياة السياسية وتقييد الحياة الثقافية وسحق قيم المواطنة وحقوق الإنسان. وكان هذا القمع والسحق قابلاً للاحتمال قبل بداية ما دعي بـ«الربيع العربي» الذي حفز الشعوب العربية عموماً على الثورة، لكنّه في سوريا حفز على وجه الخصوص تلك الفئات الشبابية، فشعرت بأنّ حلمها بدولة مدنية ديموقراطية يسودها العمل السياسي الانتخابي وتتداول فيها السلطة، بات ممكناً وربما محتماً. حاولت تلك الفئات، إثر ذلك، استثارة الطبقات الشعبية القابعة تحت ضغط الحاجات الاقتصادية. وهكذا تشكلت كتلة مهمشة (اقتصادياً وثقافياً) محتقنة ضد الواقع القائم، ومستعدة نفسياً ومادياً للانفجار الاحتجاجي.

شاركت الفئات الوسطى والفئات الشبابية المثقفة في الانتفاضة، لكن وتحت وطأة العنف المنقطع النظير الذي استخدمه النظام ضد المحتجين، بقيت كتلتهم متواضعة أمام كتلة الفئات الشعبية المفقرة التي أظهرت صلابة وقوة لافتة. ومن الواضح أن هذه الأخيرة استمدت صلابتها وقوتها من أنها باتت تعيش تحت حد الكفاف الاقتصادي، وتعاني أصلاً وقبل الثورة مصاعب وظلماً في حياتها. وذلك ما توضحه طبيعة المناطق المنتفضة، لكونها مناطق ريفية انهارت فيها الزراعة والحرف والمهن الصغيرة، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أعداد العاطلين من العمل والفقراء.

فقد أشار التقرير الوطني الثاني لأهداف التنمية للألفية في الجمهورية العربية السورية 2005، إلى أنّ هناك 38,3% من الفقراء يعملون في الزراعة، وهو قطاع شهد تدهوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، وخصوصاً بعد رفع الدعم الحكومي عن المحروقات. فيما يشير التقرير الوطني الثالث لأهداف التنمية للألفية

الخارجية

عرفت تلك القارة ثلاثة أنواع من الدول قبل الحرب الباردة وبعدها: الدولة الاحتكارية (monopoly state) التي قامت على احتكار القائمين على الدولة السياسة والشأن العام، و«دولة الظل» (shadow state) التي أقامها المسكون بالحكم، وتكوّنت من شبكات موالين لهم، اختفت خلف الإدارات الرسمية للدولة، والدولة المنهارة (collapsed state)، التي جسّدت واقع انهيار الدولة، فلم تعد الحكومة تمارس سيطرتها إلا في نطاق جغرافي محدود، فيما يتقاسم أمراء حرب المناطق الباقية (كلافام، 1996: 5).

المشترك بين الدول الاحتكارية والدول التي عوّلت على وجود «دولة ظل»، وجود أنظمة سياسية ارتكزت السلطة فيها على الاستزلام السياسي (patronage-based political systems)، وعلى شبكات موالين موحّدة تحت سلطة زعيم واحد (centralized political networks). الأمر المهم الذي ميّز الدولة الموحّدة في تلك البلدان، قبل تحوّلها إلى دولة منهارة، هو أنّ القائمين عليها كانوا يخافون وجود إدارة عامة رسمية فعّالة، يمكن أن تنقلب عليهم، كما هي حال الجيش مثلاً. وقد عملوا ما في وسعهم للاستعاضة عنها بمؤسسات غير رسمية، اعتمدت العنف والجريمة وتكوّنت من قوى رديفة. تعمّد الحكام الأفريقيون ضرب وجود الدولة بما هي مؤسسات رسمية (formal institutions)، وبما هي احتكار قانوني لاستخدام العنف.

وقد أحال وصول الدولة إلى مرحلة الانهيار الأعوان السابقين للحكام، المستفيدين من شبكات الموالين والجريمة غير الرسمية، كما معارضي هؤلاء الحكام، إلى أمراء حرب (warlords). وجسّدت دول مفتّتة يتنازع السلطة فيها أمراء الحرب هؤلاء، البديل عن الدولة الاحتكارية. كان استخدام العنف الهاذي ونهب المواطنين العلامة الفارقة لأمراء الحرب هؤلاء. الخاصية الثانية للبديل الذي جسّدته الدولة المنهارة في أفريقيا وغيرها، هو أنّه لم يكن لدى أمراء الحرب هؤلاء، أكانوا من الموالين سابقاً أم من المعارضين، أي برنامج سياسي. لم يكن من يوالونهم أناساً على علاقة بالسياسة والأيديولوجيات، بل كانوا أفراداً يعتمدون الوصولية العنيفة، أي سلاحهم وعلاقتهم بالرجل القوي الذي يعملون له، لتحقيق منافع من خلال الجريمة ونهب السكان القاطنين في نطاقهم (رينو، 2003، 2005، 2009).

إفشال الدولة الوطنية

تصبح دولة ما دولةً فاشلة، حين لا تعود قادرة على ممارسة سيادتها على كامل أرضها، وتتقاسم هذه السيادة مع لاعبين من خارجها، أي مع أمراء حرب، كما يغيب فيها الاحتكام إلى القانون، ويتفشّى فيها العنف الإجرامي. عرّف روتبرغ الدولة المنهارة، بوصفها الحالة القصوى للدولة الفاشلة. وقد اجتهد أكاديميون على مدى العقدين الأخيرين لشرح خصائص الدول الضعيفة (weak) والفاشلة (failed) والمنهارة، واقترحوا مقاربات تفيد في منع الوصول إلى مرحلة الفشل (روتبرغ، 2002: 96). برّر روتبرغ وجود الدولة الوطنية بالدور المنوط بها في توفير تقديمات سياسية إيجابية (positive political goods). وهي الأمن أولاً وقبل كل شيء، والتعليم والخدمات الصحية والشروط الاقتصادية الملائمة وحماية البيئة، والإطار القانوني الذي يحمي الانتظام العام والجهاز القضائي الذي يشرف عليه، وخدمات البنى التحتية للمواصلات والاتصالات (المرجع السابق، ص 87). حين تعجز الدولة عن توفير هذه التقديمات، أو تتخلى عن مسؤوليتها في ذلك، تتحوّل أكثر فأكثر إلى دولة فاشلة.

> تصبح دولة ما فاشلة حين تتقاسم سيادتها على كامل أرضها مع لاعبين من خارجها

وقد عملت أجهزة السياسة الخارجية والاستخبارات في دول غربية كبرى على استثمار مقاربات الأكاديميين ذاتها، لدفع بعض الدول الضعيفة إلى الفشل والانهيار. وذلك بالتركيز على نواحي الضعف الموجودة عند هذه الدول، وتحويلها مصدراً للفشل. يخطّط مسؤولون في إدارات تلك الدول لتدمير دول ومجتمعات في العالم، ويخوضون حروباً مفتوحة معها كشأن روتيني وطبيعي.

جنود «نظاميون» اميركيون يغادرون الكويت بعد العراق ليعودوا إلى بلادهم (أ ف ب)

التصدي للحرب الخارجية كحرب أهلية

خلال حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة، كان ثمة حروب تخاض تحت شعارات أيديولوجية، منها وأهمها حروب التحرّر الوطني. كان العامل الأيديولوجي يعطي معنى إيجابياً للحرب، ويبرّر تصنيف حركات الغوار في فئة الحروب المضبوطة بأنظمة وقواعد (ميولر، 2002: 5). وبدت الحروب التي خيضت بعد الحرب الباردة، كأنّ قاسمها المشترك أنّها حروب يعوّل فيها على أوغاد ومجرمين، وأنّها تفتقد أيّ محتوى أيديولوجي وبرنامجي. جرى نقاش مسهب حول الفرق بين الحروب «القديمة»، أي المضبوطة بأنظمة وقواعد والأيديولوجية، والحروب «الجديدة» تلك. نفى البعض مشروعية ذلك التمييز، وشكّك في دور الأيديولوجيا في توفير لحمة للمنخرطين في حروب التحرر الوطني، وفي ضبط مسلكيتهم (كاليفاس، 2001). وأعاد آخرون الاعتبار إلى دور الأيديولوجيا ومنظومات القيم التي تحملها الحركات السياسية، في منع الجنوح نحو الإجرام عند المجموعات والأفراد، وسبيلاً وحيداً للخروج من الحروب «الجديدة» تلك (رينو، 2009).

المراجع

Clapham Christopher، Africa and the International System: the Politics of State Survival، Cambridge : Cambridge University Press، 1996.

Gagnon V. P.، The Myth of Ethnic War: Serbia and Croatia in the 1990s، Cornell University Press، 2004.

Kalyvas Stathis N.، “ ”New” and “Old” civil Wars: A Valid Distinction?”، in World Politics، Vol. 54، October، 2001، pp. 99-118.

Mueller John، “The Remnants of war: Thugs as Residual Combatants”، in Annual Symposium of American Political Science Association، July 29، 2002، 43 pages.

Reno William، «The politics of Violent Opposition in Collapsing States»، Government and Opposition، 40:2، Spring 2005، PP. 127-151.

Reno William، “ Explaining Patterns of Violence in Collapsed states”، in Contemporary Security Policy، Vol. 30، Issue 2، 2009.

Reno William، “The Changing Nature of warfare and the Absence of State-Building in West Africa»، in D. Davis، A Pereira (eds.)، Irregular Armed Forces and their Role in Politics and State Formation، Cambridge Univ. Press، 2003.

Rotberg Robert، “The New Nature of Nation-state Failure”، in The Washington Quarterly، Summer، 2002، pp. 85-96.

* أستاذ جامعي لبناني

الفضة

2010، إلى أنّ الفقر في سوريا لا يزال ظاهرة ريفية إلى حد كبير. وهكذا، فقد شهدت مدن المنطقة الجنوبية (حيث اندلعت الثورة) أكبر زيادة في معدلات الفقر منذ 2004، إذ أصبحت نسبة الفقر في 2007 ضعف نسبة الفقر في 2004 تقريباً، وبالتالي فإنّ تلك المنطقة التي كان لديها أدنى مستويات الفقر في 2004، غدت ثاني أفقر منطقة في 2007.

يعترض البعض على هذا التفسير «الاقتصادي» للثورة السورية، ويرون فيه اختزالاً للعوامل الثورية التي سببت الانفجار السوري، لكنّنا لا نعتقد بأنّ إبراز العامل الأساس وإعطاءه موقعه الحقيقي، إنما يشكل تجاهلاً لبقية العوامل الأخرى، سواء منها البعد السيكولوجي النفسي للربيع العربي، أو العنف الاستثنائي الذي استخدمه النظام في قمع الحركة الاحتجاجية وما ولده ذلك من انخراط فئات ثورية جديدة وانخراط مناطق جديدة عبر تظاهرات «تضامنية» مع المناطق الثائرة والمحاصرة، إضافة إلى دوره في رفع سريع لسقف المطالب الشعبية.

لكن حقيقة الأمر أنّ القمع العنيف، وكما «ورط» بالحركة الاحتجاجية فئات جديدة هي في معظمها فئات مفقرة، فإنّه منع الكتلة الأكبر من الفئات الوسطى من الانخراط بالانتفاضة. وهذا ما يفسر عدم اشتراك أو المشاركة الضعيفة لكل من مدينتي دمشق وحلب، حيث تتركز الكتلة الأكبر من الفئات الوسطى. فعدم مشاركتها لا يعني أنّها مؤيدة للنظام، ولا يعني أنّها غير متضررة من الواقع القائم، فمعظمها يعيش حد الكفاف الاقتصادي أيضاً، فيما تعاني شرائحها غير المضغوطة اقتصادياً من تهميش ثقافي وسياسي واستشراء الفساد والمحسوبية، وسطوة أجهزة الأمن ورجال السلطة على أعمالها وعلى تطورها الاقتصادي والسياسي الممكن.

فمع هذا الكم والنوع من العنف المستخدم ضد المتظاهرين، لا يتوقع أن تشارك الفئات الوسطى بكتلة كبيرة وملموسة، كما حدث في مصر على سبيل المثال، لهذا اقتصرت مشاركتها على التضامن مع المتظاهرين وربما ابتكار أساليب احتجاجية سلمية مختلفة في دمشق وحلب تتجنب قمع السلطة، لكنّها تربكها في الوقت ذاته، مثل توزيع المنشورات السياسية التحريضية والكتابة على الجدران واللوحات الإعلانية ونشر «مكبرات صوت» في أحياء دمشق لتظاهرات مسجلة، وتلوين بحرات مدينة دمشق باللون الأحمر كتعبير احتجاجي رمزي ... الخ. وكان من الطبيعي لذلك النشاط الاحتجاجي الذي يستخدم تعبيرات رمزية أن يبقى رمزياً وتضامنياً أمام حجم التضحيات لـ«كتلة المواجهة» الذي أخذ صدامها مع النظام يأخذ مساراً دموياً متصاعداً، وصل اليوم إلى حد الجنون. وللأسباب نفسها، بقي حراك الطلاب الجامعيين منخفضاً ومتباعداً. بالنتيجة، كان حراك الفئات الوسطى داعماً ومتضامناً مع «كتلة المواجهة» المتشكّلة من الفئات الشعبية المفقرة والمهمشة، إذ شكلت هذه الأخيرة العمود الفقري للانتفاضة، وكانت مصدر صلابتها واستمراريتها والجسد الذي رفع سقف المطالب الشعبية ليتجاوز المطالب الإصلاحية التي بدأت بها الانتفاضة.

> لم تكن الثورات العربية لتحفز الانفجار السوري، من دون توافر البيئة القابلة للانفجار

لم تكن الثورة التونسية والمصرية لتعمل كعنصر تحفيز للانفجار السوري، من دون توافر البيئة القابلة للانفجار. فقد أمّن تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلدان العربية انتشار نار الثورة في حقول الجفاف العربي، إذ تشترك الطبقات الشعبية في هذه البلدان بشروط حياة بائسة اقتصادية وقاحلة ثقافياً وسياسياً، بينما تتشابه طبيعة النظم الحاكمة فيتضخم فيها جهاز القمع ليؤمن تغطية سياسات الإفقار الاقتصادي والسياسي. ولم تنجح أي من تلك النظم في إقامة مشاريعها التنموية الموعودة التي استمدت منها مشروعية وجودها، فتحولت إلى دول مهترئة سياسياً ووطنياً، سيطرت على الحياة العامة والخاصة، وكذلك على الاقتصاد، لكن هذه المرة من دون التأميم وتحويل مؤسسات القطاع العام إلى مؤسسات فساد ونهب «غير مشروع»، إنما عبر «النهب المشروع»، من خلال مشاريع الإصلاح الاقتصادي وإعادة الهيكلة والخصخصة. وهي مشاريع تساقطت ثمارها على ثلة من رجال الأعمال مرتبطة بالسلطة، والتي تنامت قوتها على نحو تدريجي حتى باتت حيتان مال وسياسة وأمن.

من هنا، يستمد الحراك الاحتجاجي الشعبي قوته وصلابته وانتشاره، ومن هنا أيضاً يفشل النظام في إيقافه حتى بأقسى الوسائل وأعنفها. وإن تجاهُل المعارضة السورية لطبيعة الكتلة المنتفضة، واستغلال عدم تشكلها السياسي والتنظيمي المستقل، وارتفاع معاناتها وآلامها، إن استغلال كل ذلك لتحوير أهدافها إنما يشكل خيانة سافرة لها ولتضحياتها. وهذا ما يتضح من تركيز قسم من المعارضة جهودها على مسألة الدفع نحو التغيير من الخارج، عبر التدخل العسكري الذي سيفتح البلاد على الفوضى والدمار الاقتصادي والسياسي، وسيرفع من درجة النهب والتبعية الاقتصادية والسياسية، وهو ما ثارت الطبقات الشعبية من أجل إنهائه.

* كاتب عربي

سوريا

العربي: قرار تدويل الأزمة السوريّة بيد العرب

تراوح المواقف والتصريحات العربية والغربية المتّصلة بالأزمة السورية بين التصعيد والتهدئة عشية اجتماع اللجنة الوزارية العربية ووزراء الخارجية العرب يوم السبت. النبرة السياسية لا تزال حادّة، ومثلها الأوضاع الميدانية التي انتقلت عاصمتها من حمص إلى إدلب

لاجئون سوريون في بلدة عرسال اللبنانية قبل أيام (عفيف دياب)

فرنسا تتفادى التدخل العسكري

واصل الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أمس، تصدُّر مشهد المواقف المتصلة بسوريا وما يحصل فيها، معلناً أنّ تدويل الأزمة من عدمه سيتقرر على أيدي وزراء الخارجية العرب المنتظر اجتماعهم في القاهرة يوم السبت المقبل، وذلك غداة كشفه أن «أياً من الوزراء العرب لم يوافق على الشروط السورية» التي وضعها وزير الخارجية وليد المعلم على نصّ بروتوكول المراقبين العرب لنيل توقيع دمشق عليه. تصعيد تزامن مع معارك كلامية روسية ـ فرنسية ـ سورية جديدة شهدتها قاعة مجلس الأمن أول من أمس في جلسة مغلقة. في غضون ذلك، استمرّت المعارك الحقيقية عنواناً للوضع الميداني المضطرب في بعض المحافظات السورية.

وأكد العربي أنّ توفير «الحماية» للشعب السوري لا يمكن أن يحصل إلا برضى سوريا، موضحاً في الوقت نفسه أن «انتقال الملف السوري إلى التدويل موضوع سيقرره وزراء الخارجية العرب في ضوء ما يقوم به النظام السوري». وأشار، في حديث لصحيفة «الرأي» الكويتية، أمس، إلى أن الجامعة تهتم أساساً بـ«حماية» المواطنين السوريين، «وهذه الحماية لا يمكن أن تحصل إلا برضى سوريا، فلا وسيلة في ميثاق جامعة الدول العربية لقهر أي دولة أو فرض وضع معيَّن على أي دولة». وعن إمكان انتقال الملف السوري إلى التدويل، كشف أن هذا الموضوع «سيقرّره وزراء الخارجية العرب في ضوء ما يقوم به النظام السوري، ولا أستطيع أن أقول أي شيء آخر»، جازماً بأنه لن يحصل استخدام للقوة من أي قوة لحل الأزمة السورية. عربياً أيضاً، شدد وزير الإعلام الأردني راكان المجالي على رفض بلاده أي تدخل عسكري أجنبي في سوريا، مطمئناً إلى أنّ «من المستحيل أن تكون أرضنا مقراً أو منطلقاً لأي تدخل عسكري ضد سوريا». على صعيد آخر، ظلّ مضمون الرسالة التي وجهها وزير الخارجية السوري وليد المعلم لنائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، غامضاً. واقتصر تعليق وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) على الرسالة السورية الخطية بالقول إنها «تتعلق بآخر التطورات السياسية على الساحتين الإقليمية والدولية والقضايا محل الاهتمام المشترك». وفي العراق، حذّر القائد العسكري لقوات مكافحة الارهاب اللواء فاضل برواري من أن وصول «متشددين وسلفيين» إلى الحكم في سوريا يمثّل «خطراً على العراق ودول المنطقة». أما مستشار المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي أكبر ولايتي، فقد ركّز بدوره على الدعم الثابت والكامل لبلاده لسوريا، مشيراً إلى أن حكم الرئيس بشار الأسد «هو ضمانة لمحور المقاومة والممانعة». وأعرب عن ثقة بلاده بأن «حكومة الرئيس الأسد قد تجاوزت أوج الأزمة المحيطة بها، وهي تتجه لتحقيق النصر النهائي على عملاء الصهيونية وأميركا وتوابعهم المحليين والإقليميين».

في هذه الأثناء، كانت الجلسة المغلقة في مجلس الأمن تشهد صراعاً بين أصدقاء دمشق وخصومها، حيث أكّدت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي أن عدد ضحايا أعمال العنف في سوريا تجاوز 5 آلاف قتيل، وأوصت أعضاء المجلس بنقل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية. واتفقت الولايات المتحدة وفرنسا على تحميل مجلس الأمن مسؤولية عما يجري في سوريا على قاعدة أنّ «من غير الأخلاقي ألا يتحدث مجلس الأمن عن هذه المسألة»، وهو ما كرره المندوب الفرنسي جيرارد ارود الذي استبعد استخدام القوة العسكرية في الوقت الراهن في سوريا، مشدداً على ضرورة «القيام بكل ما يمكن القيام به على الصعيد السياسي لتفادي اشتعال الوضع في سوريا والشرق الأوسط ككل». وعما إذا كانت فرنسا والولايات المتحدة تفكران في القيام بعمل منفرد أو المساعدة في تدريب «الجيش السوري الحر» وتجهيزه، أجاب الدبلوماسي الفرنسي بأن «المطروح في الوقت الراهن هو تحرك الجامعة العربية، لكل بلد ظروفه المحددة. تلك كانت ليبيا، أما سوريا فأمر مختلف تماماً. لا أحد يفكر في الحل العسكري؛ لأن المخاطر ستكون ضخمة بالنسبة إلى المنطقة». في المقابل، انتقد السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري بشدة ما ذكرته بيلاي وبعض الدول عن اقتراب سوريا من حافة الحرب الأهلية. ولفت إلى أن «هذا يعني أنهم يريدون أن يقودوا الأوضاع باتجاه حق التدخل الإنساني». وقد أدلى المندوب الروسي فيتالي تشوركين بمواقف تدين تقرير بيلاي على قاعدة أن «التدخل الخارجي قد يؤدي إلى حرب أهلية وسقوط عدد من القتلى أكبر كثيراً

أزمة المازوت: ليس بالقتل وحده يموت السوريّون

لا يهمّ السوريين معرفة أسباب ندرة مادة المازوت الضرورية لهم، وخصوصاً في فصل الشتاء، أكان ذلك بسبب النظام أم بسبب العقوبات الخارجية، بقدر ما يهمهم أن يجدوا تلك المادة النفطية التي من دونها، يصبح الموت برداً واقعاً

عاصي أبو نجم

إنّ اعتماد السوريّين في فصل الشتاء بنحو رئيسي على مادة المازوت للتدفئة، وعدم وجود بدائل حقيقية متاحة أمامهم، جعلا من ندرة المازوت في هذه الظروف الحرجة التي تمر فيها سوريا أزمة حقيقية يعيشها الشعب السوري ولا تجدي معها الخطابات ولا وعود الحكومة. بدأت الأزمة بالتبلور قبل دخول الشتاء فعلياً وزيادة الطلب على المازوت بغرض التدفئة؛ إذ لوحظ قبل ذلك بوقت ليس بقصير وجود أزمة مازوت خانقة بالنسبة إلى الآليات العاملة على هذه المادة، بحيث كانت تُشاهد أرتال الشاحنات والباصات لعدة كيلومترات تنتظر خارج بعض محطات الوقود. مشهد غطّى الساحة السورية حيث كانت ولا تزال الأرتال تطول يومياً أمام محطة ما، يُعرَف أن المازوت سيتوافر فيها، ما يضطر السيارات إلى المبيت أمامها أحياناً. وقد ترافق ذلك مع شائعات عن قيام مسلّحين مجهولين بسرقة المازوت وتخزينه أو حتى إتلافه على الأرض، أو قيامهم باختطاف الصهاريج، كما يقول الموالون، فيما يغمز المعارضون من قناة الجيش ومركبات الدولة العاملة على الديزل التي تتحرك على مدى الساعات الـ 24 لإخماد حركة الاحتجاجات الشعبية، بما يتضمّن ذلك من تحريك لقوافل الدبابات والآليات الثقيلة وناقلات الجند وباصات «الشبيحة». إلا أنّ العقوبات الاقتصادية الأوروبية والأميركية التي طاولت قطاعات وشركات التنقيب عن النفط واستكشافه، والحظر المفروض على بيع المشتقّات النفطية السورية بما فيه النفط الخام، تقتضي وجود وفرة في سوق الاحتياجات الداخلية، غير أنّ الواقع مختلف تماماً.

لقد دخلت أزمة المازوت طورها الشعبي مع دخول الشتاء، وبدأ الناس بتعبئته وادّخاره مثلما يفعلون في كل عام؛ إذ إنهم يخزّنون هذه المادة بخزانات تراوح حجماً بين البرميل الواحد والخمسة براميل (البرميل يتّسع لـ 200 ليتر)، علماً بأن البرميل الواحد يكفي لإشعال صوبيا واحدة بمعدل 12 ساعة يومياً لمدة شهر واحد، أي إن العائلة السورية التقليدية المكونة من خمسة أفراد تحتاج إلى برميلين شهرياً في حدّ أدنى. ويكون التزود عادة من خلال موزعين مرتبطين بمحطات الوقود العاملة، إلا أنّ ندرة المازوت من جهة، ولأغراض أمنية من جهة أخرى، احتكرت الفرق الحزبية (حزب البعث العربي الاشتراكي) عملية التسجيل والتوزيع على المواطنين، أي إن على كل راغب في التزوُّد بالمازوت مراجعة الفرقة الحزبية والتسجيل فيها، بما يتضمّنه الدور الحزبي من قفزات ومحسوبيات ومنع بحجة نفاد الكميات إذا كان معروفاً عن شخص معيَّن أنه معارض مثلاً، وبما يتضمّنه الإجراء بحد ذاته من إعادة تفعيل بعد طول نسيان لوضع الحزب كقائد للدولة والمجتمع بعد كل محاولات ومؤتمرات الحوار الداخلية والضغط العربي والدولي بإجراء إصلاحات تبدأ بإلغاء المادة الثامنة المنصوص عنها في دستور عام 1971.

غير أنّ الأزمة تبدو أعمق من كل ذلك؛ إذ تُغطي معظم المحافظات السورية بالحد الأدنى الممكن من المازوت، من قبل الشركة السورية للنفط «سادكوب» مباشرة إلى محطات الوقود، بمقدار حمولة كاملة أو نصف حمولة، أي 10 آلاف أو 20 ألف ليتر. ويلاحَظ هنا كيف تغطي المحطات بالوقود يومياً في دمشق وحلب تحديداً، المحسوبتين على الموالين عموماً، وتستثنى المحافظات المحسوبة ضد النظام من ذلك، أو يطبَّق عليها نظام تقنين إضافي ونمط توزيع غير عادل «كإجراءات عقابية جماعية» بحسب ما يراه المعارضون للنظام. ثمّ تقوم محطات الوقود بدورها بالتوزيع وفق قوائم الحزب بسعر من 15 إلى 16 ليرة لليتر الواحد. إلا أن الفساد يقتضي إخفاء المازوت وبيعه في السوق السوداء بأسعار تصل إلى 20 ليرة لليتر الواحد، أي ما يقارب سعر المازوت الأخضر بحدود 22 ليرة لليتر. الفقراء وغير المدعومين عدلوا عن فكرة التعبئة بغرض التخزين، فالمطلوب الآن التدفئة من يوم إلى يوم، لذا أصبح دارجاً جداً مشاهدة أرتال طويلة وملتفة كالأفاعي لعبوات المازوت التي يصل عددها أحياناً إلى الآلاف أمام المحطات، وكثير من الأحيان تصدر «فرمانات» تفرض صرف 13 ليتراً فقط لكل مواطن، مع ما يرافق ذلك من انتظار طويل بدايةً لقدوم الصهريج، والذي غالباً ما «يخطئ» المحطة المحدَّدة إلى محطّة أخرى ليبدأ بعدها سباق العبوات والأخذ والردّ والشتائم والمهاترات، ولا تنتهي بتجمُّعات المنتظرين لساعات قد تطول كثيراً، وما يرافقها من أحاديث تستدعي مراقبة أمنية حاضرة دائماً، خوفاً من انقلاب هذه التجمعات إلى تظاهرات.

من جهة أخرى، برزت في الفترة الماضية، خلال أزمة الوقود، ظاهرة التحطيب الجائر للأحراج والأشجار،

من ذلك (من 5 آلاف شخص)». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد جدد التنبيه إلى ضرورة معالجة الأزمة السورية «من خلال المبادرات العربية ومن دون أية إنذارات للقيادة السورية»، وذلك بعد اجتماعه مع نظيره الجزائري مراد مدلسي في موسكو. ووصف لافروف اتهام الغرب لروسيا بعرقلة قرار في مجلس الأمن الدولي حول سوريا، بأنه أمر «غير أخلاقي»، متّهماً الغربيّين برفض الضغط على «الجانب المتطرف والمسلح في المعارضة السورية الساعين إلى إحداث كارثة إنسانية دفعاً لتدخل أجنبي في النزاع».

ويتوقع أن يحضر الملف السوري بقوة في بروكسل، اليوم وغداً، أثناء اجتماعات قمة الاتحاد الأوروبي وروسيا.

ميدانياً، كانت الحصيلة أمس مرتفعة بعد هدوء نسبي سُجِّل في يوم الانتخابات أول من أمس. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن حرس الحدود السوريين أحبطوا محاولة تسلل لـ«مجموعة إرهابية» آتية من تركيا وقتلوا عنصرين منها. غير أنّ الإعلان قابله رد تركي سريع جزم بأنّ «من غير الوارد أن تجيز تركيا بشنّ هجمات على دول مجاورة انطلاقاً من أراضيها». وكانت مصادر من المعارضة السورية قد تحدثت عن مقتل مواطن تركي ـ سعودي برصاص قوات الأمن في محافظة إدلب. في المقابل، سجّل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل سبعة من عناصر قوات الأمن السورية في هجوم شنّه «منشقون» في محافظة إدلب. وأكّدت مصادر المعارضة السورية سقوط 28 شخصاً أمس برصاص قوات الأمن غالبيتهم في محافظة إدلب.

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

التهدئة: مشروع تفاهم سعودي ـ إيراني بغداد تدرس امكان التوسط في الأزمة السورية

تشهد المنطقة هذه الأيام مناقشات واتصالات قد ينتج عنها تفاهم سعودي ـ إيراني بمشاركة عراقية، بهدف التهدئة في المنطقة. بينما تتركز الانظار على حالة المراوحة التي يعاني منها المشروع القطري التركي الفرنسي الذي بلغ نقطة قد تقود الى ما لا تُحمد عقباه

إيلي شلهوب

عناوين عديدة يتم تداولها هذه الأيام، تبدو مؤشراً إلى احتمال حصول تغيير نوعي في المشهد الإقليمي يُرجح أن ينعكس تهدئة في أكثر من بؤرة توتر. لعل الحدثين الأكثر دلالة، زيارة وزير الاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي إلى السعودية حيث التقى ولي العهد الأمير نايف، ورئيس الاستخبارات الأمير مقرن، وتصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مؤتمره الصحافي مع الرئيس الأميركي باراك اوباما في ظل المبادرة العراقية المتوقعة لحل الأزمة السورية.

المعلومات الواردة من عواصم الاقليم تتحدث عن حال من «الارتباك» في السعودية و«الشعور بالضعف» جراء مجموعة من المعطيات، تبدأ إقليمياً بما يحصل في العراق من انسحاب أميركي ومواقف عراقية نجحت في احباط المطالب الأميركية الخاصة بالمرحلة المقبلة، وعلى وجه الخصوص حيال سوريا، حيث بات معلوماً لدى جميع المعنيين أن الروس «أقاموا هيئة أركان كاملة، بكل تجهيزاتها وأذرعها العسكرية والأمنية لمقاومة أي ضربة عسكرية». ولا تنتهي بمعلومات عن رسالة بعث الرئيس الصيني هو جينتاو إلى أوباما أكد له فيها أن «الصين لن تكتفي بالشجب والإدانة ولن تقف مكتوفة الأيدي في حال تورطتم في أي مغامرة عسكرية ضد دمشق أو طهران». وفهم ان دمشق كما طهران حصلتا على نسخة من هذه الرسالة. ناهيك عن فضيحة الـ«سي اي ايه» الممتدة من بيروت إلى طهران، وفضيحة «أسر» طائرة التجسس الأميركية في الأجواء الإيرانية، وعن سقوط لبنان بأيدي الأكثرية المنتمية عضوياً إلى محور المقاومة.

تضيف المعلومات نفسها أن «العوامل الأكثر إقلاقاً للسعودية هي التي تعنيها مباشرة، من وضع داخلي يتهدد بانفجار في المناطق الشرقية التي يمكن أن تتحول إلى بحرين ثانية، ومعارضة في البحرين تصعّد كلما ازداد الضغط عليها، وزحف للاسلام السياسي من مصر إلى المغرب فاليمن وسوريا يصب في الجيب القطري والتركي. كان للسعوديين أقلية سلفية يراهنون عليها في مصر لكن نتائجها جاءت مخيبة في الانتخابات الأخيرة. هناك أيضاً احساس بأن واشنطن همّشت الثقل التاريخي للسعودية لصالح قطر».

مصادر دبلوماسية عربية تلفت إلى أن السعودية عملت جاهداً على ألا تتصدر المشهد مذ بدء الثورات العربية، «باستثناء يوم خرج الملك عبد الله بتصريحه الاستثنائي حيال سوريا». البعض يقول إنها أرغمت على هذا الانكفاء بفعل التهميش القطري التركي الفرنسي لها، فيما يقول البعض الآخر

> **4 مليارات دولار استثمارات إيرانية في سوريا وقرار بشراء نصف محصولها الزراعي**

أنها أعطت الفرصة لترى إلى أين سيصل هذا الحراك، من دون أن تتحمل وزره، مع توقعات بفشله ومخاوف أن يؤثر سلباً عليها، ولما وصل إلى حائط مسدود بادرت إلى التحرك.

وتشير مصادر ايرانية الى إن التحرك السعودي بدأ قبل أسابيع بزيارة قام بها احد رجال الاعمال العراقيين البارزين بزيارة الى ايران. ليتبين ان الرجل الذي يعرف بانه «وكيل السعودية في بغداد» كان يستهدف «جس نبض الايرانيين عموما» ثم وردت رسالة سعودية إلى المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني تطلب ايضاحات حول الاتهامات الأميركية للجمهورية الإسلامية بالاعداد لاغتيال السفير السعودي لدى واشنطن عادل الجبير. وعرضت الرسالة للوضع المتوتر في المنطقة المقبلة نحو المجهول مرفقاً بطلب للمساعدة في تهدئة الأمور لاستبيان الوضع وفهم ما يحصل لأن الجميع يخسر في الوقت الراهن.

وتضيف المصادر أن «الإيرانيين ناقشوا الموضوع وقرروا أن أفضل شخصية يمكن أن تقوم بهذه المهمة هو مصلحي لكونه قريب جدا من المرشد الاعلى للجمهوري السيد على الحامنئي، ومن بقية اركان الحكم في ايران، ما يعني أنه قادر ليس على مناقشة الأمور الاستخبارية فحسب، وإنما أوضاع المنطقة ككل».

وبينما ينتظر الجميع نتائج هذه الزيارة، فان المصادر الايرانية تتحدث عن طلب سعودي مساعدة ايرانية لاجل «تحقيق التهدئة في القطيف والبحرين واليمن». وهو في اطار ما يشبه المقايضة التي تقول المصادر ان السعودية ستعمد وفقها الى الابتعاد عن المحور القطري التركي الفرنسي ووقف التحريض في سوريا. لكن المعلومات تؤكد وجود قاسم مشتركة للجانبين مصلحة فيه ألا وهو «تهدئة اللعب» في الوقت الراهن، في خطوة يُرجح أن تصب في صالح المبادرة العراقي لحل الأزمة السورية.

المبادرة العراقية

وفي سياق متصل، كشفت مصادر عراقية موثوقة أن رئيس الحكومة نوري المالكي، المنتظر عودته قريبا من واشنطن، يستعد لارسال وفد «من رئاسة الحكومة إلى دمشق في زيارة ستبقى بعيدة عن الاعلام، بهدف التفاهم مع الحكم هناك على محاور المبادرة التي سيطرحها العراق. وانه في حال حصول تفاهم على هذه المبادرة، سوف يرسل المالكي وزير خارجيته هوشيار زيباري في زيارة علنية الى سوريا للاعلان عن المبادرة».

وحسب المصادر فأن المبادرة العراقية «تقوم على خمس خطوات متسلسلة زمنياً، تبدأ بقرار من جامعة الدول العربية بتجميد العقوبات التي فرضتها على سوريا يليها سحب السوريين للوجوه الأمنية، بمعنى الحل الأمني، من الواجهة. بعد ذلك، تعيد دمشق فتح باب الحوار الداخلي، يليه حوار سوري عربي برعاية عراقية، على أن تختتم هذه المراحل بحوار سوري داخلي شامل برعاية عربية».

وتؤكد المصادر نفسها أن هذه المبادرة تحظى بدعم من إيران، مشيرة إلى أن زيارة مصلحي إلى السعودية تأتي في هذا الإطار. وتتابع أن رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني التقى في طهران أمس برئيس المجلس الأعلى الإسلامي السيد عمّار الحكيم وأكد له الدعم الإيراني للمبادرة العراقية.

وفي المناسبة، يؤدي المجلس الأعلى دوراً بالغ الأهمية في سياق الأزمة السورية. وقد تبلّغ أخيرا، ومعه أكثر من طرف عراقي، من السفير الأميركي لدى بغداد جيمس جيفري أن الإدارة الأميركية بدأت تتكيف مع عجزها على اسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، وهي قررت أن تعمد في المرحلة المقبلة على «احتوائه». وكانت رسالة مشابهة وصلت إلى المسؤولين السوريين مصدرها السفارة الأميركية في دمشق. وتتحدث أوساط عراقية قريبة من السفارة الأميركية عن قلق واشنطن من كثافة انتشار تنظيم «القاعدة» في سوريا.

وترى المصادر سالفة الذكر في «الموقف الصلب والجريء الذي اتخذه المالكي برفضه دعوة الأسد إلى التنحي، واعتراف أوباما بخلافات مع بغداد، حتى ولو وصفها بأنها تكتيكية، أبرز مؤشر إلى انفكاك العراق عن الفلك الأميركي وانضمامه إلى محور الممانعة».

إلى ذلك، زار دمشق أمس وفد إيراني اقتصادي، ناقلاً قرار القيادة الإيرانية استثمار أربعة مليارات دولار في بناء وحدات سكنية في سوريا، وشراء نصف الإنتاج الزراعي السوري.

مصلحي ونايف في الرياض أول من أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

انطلاق اجتماعات لجنة المتابعة السوريّة ـ الإيرانيّة

انطلقت أعمال اجتماعات لجنة المتابعة السورية ـ الإيرانية للتعاون الاقتصادي، أمس، في دمشق «لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون

الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين» بحسب وكالة «سانا». ويرأس الاجتماع عن الجانب السوري وزير الاقتصاد محمد نضال الشعار (الصورة)، وعن الجانب الإيراني وزير الإسكان والأشغال العامة علي نيكزاد.

(يو بي آي)

... والبرلمان الايراني يقرّ «التجارة الحرّة»

صوّت البرلمان الايراني، أمس، على اتفاقية للتبادل الحر مع سوريا، الذي يقضي بإنشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين. وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان علاء الدين بوروجردي إن «هذا الاتفاق هو رد حازم على الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين والاقليميين الذين يرصدون مليارات الدولارات لتغيير النظام السياسي في سوريا».

(أ ف ب)

رحلات بيروت ـ دمشق ـ حلب

أعلنت «مؤسسة الطيران العربية السورية»، أمس، تشغيل رحلتين أسبوعياً يومي الاثنين والخميس بين حلب ـ بيروت ـ حلب، اعتباراً من 22 الشهر الجاري، إضافة إلى رحلتين أسبوعياً يومي السبت والثلاثاء بين دمشق ـ بيروت ـ دمشق.

(الأخبار)

رابع تفجير نفطي

شهدت مدينة حمص، ليل أمس ـ أول من أمس، ثاني تفجير يستهدف أنابيب نفطية في مدينة الرستن تحديداً، ورابع تفجير نفطي منذ بدء الأزمة في منتصف آذار الماضي. واتهمت وكالة «سانا» «مجموعة ارهابية مسلحة» بالعمل، بينما نقل «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض أنه «لا علاقة للثوار او المنشقين بتفجير خط الغاز بين بلدة تلبيسة ومدينة الرستن».

(أ ف ب)

فصل سابع ومدربون وحصانة و«أف 16» وميناء مبارك

نجاح المالكي في الملفات العسكرية سيكون إيجابياً على أداء حكومته

صحيح أنّ زيارة رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي إلى واشنطن هي الثالثة له إلى العاصمة الأميركية، غير أنّها تكتسب أهمية استثنائية هذه المرة لعدة أسباب؛ أولاً لأنها الأخيرة التي يجريها كرئيس لحكومة بلد يحتلّه الأميركيون علناً، إذ إنّ الانتهاء الرسمي للانسحاب الأميركي يعلن في غضون أيام. وثانياً لأن الزيارة حملت في طيّاتها ملفات سياسية وأمنية وعسكرية حسّاسة لا شك في أنها ستبقى بعيدة عن الإعلام لفترة من الزمن، لكونها ليست من النوع الذي يأتي ذكره في المؤتمرات والمقابلات الصحافية. كل ما يحيط بالزيارة أثار سجالات، حتى اضطراره إلى استئجار طائرة إماراتية بدل طائرته الإيرانية، وتركيبة الوفد المرافق له

طلب بايدن 1800 جندي لحماية الأجواء العراقية سيجيب عليه المالكي بعد عودته

المالكي وأوباما في فرجينيا أول من أمس (جوناثان ارنست ـ رويترز)

المالكي في واشنطن: ترقيع السماء العراقيّة

علاء اللامي

على متن طائرة إماراتية خاصّة ومستأجَرة، توجّه رئيس مجلس الوزراء العراقي نوري المالكي والوفد المرافق له، تاركاً طائرته الرئاسية وطاقمها الإيراني خلفه في بغداد. الصحافة البغدادية لم تتطرق إلى السبب المباشر لهذا التفصيل، ولكنّ مصادر دبلوماسية أجنبية سرَّبت أن السلطات الأميركية قد تكون طلبت من المالكي عدم القدوم على متن الطائرة الإيرانية «لأسباب أمنية». الزيارة تدوم، بحسب بعض المصادر، يومين، وبحسب أخرى أربعة أيام، أما جدول أعمالها فحافل، بعيداً عن العناوين الإعلامية العراقية والسورية التي تحدّث عنها المالكي ومضيفه الرئيس باراك أوباما أول من أمس في مؤتمرهما الصحافي؛ أولاً هناك قضية الحصانة القضائية للآلاف من قوات الاحتلال ممن سيبقون في العراق بصفة مدرِّبين وخبراء، وهي مسألة لم تُحسم بعد، مع أنّ التوجه كان يميل نحو إلحاق تلك القوات بمعسكرات حلف شمالي الأطلسي التي تتمتع بالحصانة القضائية في العراق، ولكن هذا الإجراء لم يعد ممكناً بعدما أعلن الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أول من أمس، انتهاء المهمات التدريبية لقوات حلفه في العراق، بعدما «لم يتسنَّ الاتفاق على تمديد هذا البرنامج الناجح رغم المفاوضات الشاقة التي أجريت على مدى عدة أسابيع»، بحسب تعبير فوغ راسموسن نفسه.

عدد العسكريين الأميركيين الذين سيبقون في العراق كان موضوعاً للتجاذب والتصعيد أخيراً؛ فقد أعلن الناطق الرسمي باسم سفارة الاحتلال في بغداد أنّ عدد الموظفين فيها حالياً يبلغ 15 ألفاً قابلاً للزيادة. أمرٌ أثار ردود فعل قوية رافضة من قبل الأفرقاء السياسيين، يتقدمهم رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي. حتى إن قوى وشخصيات سياسية مختلفة لم تتردَّد في اعتبار هذا الوجود احتلالاً «مبرقعاً بالدبلوماسية». ملف آخر مشابه شهد تصعيداً يتعلق بملف عقود استئجار عسكريين أميركيين لحماية الأجواء العراقية ومراقبتها. وكانت بغداد قد قدَّرت أنها ستكون بحاجة إلى 800 عسكري متخصّص في هذا المجال، ولكنّ نائب الرئيس الأميركي جو بايدن رفع هذا العدد إلى 1800 عسكري حائز الحصانة القضائية، معطياً الانطباع بأنه يعرف الدار وما فيها أكثر من أهلها. وقد جرى الاتفاق معه على أنّ طلبه هذا سيُدرَس لاحقاً، ثم يُصار إلى تقديم موقف نهائي منه في زيارة المالكي لواشنطن. أكثر ردود الفعل حِدَّة وطرافة جاءت من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي وصف عملية استئجار خبراء عسكريين أميركيين لحماية سماء العراق بـ«الكلاوات»، والكلمة تعني حيلاً للخداع، خاتماً بعبارة لا تخلو من الدلالات والغمز من قناة أصدقاء أميركا العراقيين، قائلاً «قبَّحَ الله السياسة الدنيوية المنحطّة، وقبّح الله كل من يطلب حماية الأميركان». هناك أيضاً ملف تسليح الجيش العراقي شبه الأعزل والأقرب إلى الميليشيات، والتلكّؤ الأميركي المقصود للحؤول دون تجهيزه، والذي سبّب جعل العراق «منطقة ساقطة عسكرياً»، ومجرَّداً من أيّ دفاعات جوية وبحرية وإلى حد ما أرضية، مع انسحاب آخر قوات الاحتلال. مقرَّبون من إدارة الملف الدفاعي العراقي سرَّبوا أنّ المالكي سيحاول تحريك صفقة تتضمن شراء عشرات الطائرات من طراز «أف 16» الأميركية. صفقة أصبحت موضع أخذ ورد بين الطرفين منذ سنتين، ولم تثمر شيئاً بعد. ويرى محللون ومراقبون للشأن العراقي أنّ نجاح المالكي في التوصل مع الجانب الأميركي إلى حلول ملموسة في هذه الملفات العسكرية والتسليحية، سيكون له مردود فعّال على أداء حكومته عموماً، وعلى استقرار العراق أمنياً بشكل عام، أما فشله في ذلك، وهو ما يتمنّاه ويعمل من أجله خصومه السياسيون، وتركه لسماء العراق وحدوده البرية مباحة ومكشوفة، فإن انعكاساته على الأرض ستكون دراماتيكية وغير متوقّعة.

ملف آخر لا يقلُّ أهمية وصعوبة عن ملف «ترقيع» السماء والمجال الجوي العراقي بالرادارات والطائرات ينتظر المالكي في واشنطن، ألا وهو تخليص العراق من أحكام الباب السابع لميثاق الأمم المتحدة. هذا الفصل، باعتراف الجميع، يفرّغ أي مزاعم للسيادة والاستقلال من أي مضمون، ويستنزف المزيد من ثروات العراق التي تدفع كتعويضات عن حروب صدام حسين. لقد أفلحت الإدارة الأميركية، كما يرى محللون متخصصون أجانب بعضهم أميركيون، في استغلال هذا الملف لابتزاز العراق بواسطته ابتزازاً لاأخلاقياً ويبدو بلا نهاية. ورغم بيانات مشجعة صدرت قبل فترة قصيرة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لاحظت تقدماً في تنفيذ العراق لالتزاماته نحو الكويت تحديداً، في ما يخصّ ملف المفقودين خلال حرب الخليج الثانية، فإن قلّة فقط من المسؤولين والمراقبين العراقيين يعتقدون باحتمال أن تعتق الولايات المتحدة رقبة العراق من أحكام الفصل السابع وعقوباته. من التقديرات والاحتمالات التي ناقشها مراقبون للشأن العراقي لدى قراءتهم لتفاصيل زيارة المالكي، واحد يتعلق بوجود وزير النقل المناوئ بشدة لمشروع ميناء مبارك الكويتي، هادي العامري، بين صفوف الوفد. فقد قدّر البعض أن وجود الوزير العامري قد يشير إلى أن ملف الميناء الكويتي كان حاضراً على طاولة المباحثات في واشنطن، ولا سيَّما أنّ وزير الخارجية المؤيِّد للمشروع، هوشيار الزيباري، موجود أيضاً. ولكنّ مراقبين آخرين استبعدوا هذا الأمر، وذهب بعضهم إلى اعتبار أن وجود العامري يمثل الحضور الإيراني في العراق، خصوصاً بعد انشقاق «منظمة بدر» التي يتزعمها عن صفوف حزب «المجلس الإسلامي الأعلى» بقيادة عمار الحكيم. فريق ثالث ذهب إلى أنّ وجوده قد يتعلق بمناقشة ملف مساهمة الولايات المتحدة في تنفيذ مشروع الميناء العراقي المضاد، أي ميناء «الفاو الكبير» الذي يحاول العراقيون بواسطته فكّ الحصار البحري عن العراق وقطعه تماماً عن أي نافذة بحرية.

أين العرب السنة؟

ولِدت تركيبة الوفد الذي رافق نوري المالكي إلى واشنطن خيبة أمل لدى بعض الساسة العراقيين، لأنه خلا تقريباً من أي زعيم مهم من مكوِّن العرب السنة. ولولا وجود وزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي، الذي هو قيادي في تحالف المالكي «دولة القانون» أيضاً، لكان الوفد حكراً على مكوِّنين اثنين فقط هما العرب الشيعة والأكراد. شخصيات معروفة بمناوأتها للمحاصصة الطائفية قالت إن الأمر يستحق الوقوف عنده، لأنه خرج عن إطار الأخطاء السياسية المألوفة ليقع في خانة التهميش والإقصاء لمكوِّن مهم من مكوّنات المجتمع، أي العرب السنة. وقد أعرب أحد المحللين عن اعتقاده بأن المالكي، بهذا الوفد، يكون قد استحق النقد الذي كان يوجّهه هو ومستشاروه إلى بعض الزعماء السياسيين من العرب السنة أو الأكراد لكونهم لا يراعون حضور المكوّنات العراقية الرئيسية الأخرى في وفودهم؛ فنائب الرئيس طارق الهاشمي، مثلاً، كان يحرص على عدم إشراك أي شخص من غير العرب السنة في زياراته للخارج. وقد قيل كلام كهذا عن رئيس البرلمان أسامة النجيفي أيضاً، لكونه يصطحب معه في زياراته إخوانه وأقاربه.

إيران

طهران تطالب أوباما بالاعتذار عن إرسال طائرة التجسس

تفاقمت الأزمة بين طهران وواشنطن على خلفية سيطرة ايران على طائرة تجسس أميركية واعتبارها ملكية لها، فيما ستحاكم 15 شخصاً متهمين بالتجسس لصالح اسرائيل والولايات المتحدة

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يجب أن يعتذر عن ارسال طائرة تجسس من دون طيار الى الأجواء الإيرانية بدلا من طلب استعادتها بعد احتجازها. وذلك غداة مؤتمر صحافي للرئيس الأميركي قال فيه «طلبنا إعادتها. سنرى كيف سيرد الايرانيون». وقال مهمانبرست، في مؤتمر صحافي، «يبدو أن (أوباما) نسي أن مجالنا الجوي انتهك. أجريت عملية تجسس ووضع القانون الدولي تحت الأقدام». وأضاف «بدلاً من اعتذار رسمي عن الإهانة التي ارتكبوها فاذا به يطرح مثل هذا الطلب. يجب ان تعرف اميركا ان انتهاك المجال الجوي لإيران يمكن ان يعرّض السلام والأمن العالميين للخطر».
بدوره، قال وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدي، إن «طائرة التجسس الأميركية هي ملكية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ستقرر طهران ما تريد عمله في هذا الشأن». واضاف، في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الطلابية (ايسنا)، ان «طائرتهم من دون طيار انتهكت (المجال الجوي الايراني) والآن بدل ان يقدموا اعتذارات، انهم يطلبون منا بوقاحة ان نعيد لهم الطائرة».
وفي السياق نفسه، أصدر مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) بياناً وصف فيه قيام القوات المسلحة بإنزال طائرة التجسس الأميركية بأنه ملحمة كبرى، مطالباً المنظمات الدولية باتخاذ موقف شفاف بإدانة الإجراء الأميركي الخطير بانتهاك المجال الجوي الإيراني.
في المقابل، قال أوباما، أول من أمس، ان واشنطن «طلبت استعادة» طائرة المراقبة من دون طيار من طراز «آر كيو-170 سانتينل» التي استولت عليها ايران في مطلع الشهر في ما كانت على مسافة 250 كيلومتراً داخل المجال الجوي الايراني.
ثم اوضحت وزيرة الخارجية الاميركية، هيلاري كلينتون، ان واشنطن ارسلت الى طهران «طلباً رسمياً» لاستعادة الطائرة، لكن «نظراً الى تصرف إيران حتى الآن إننا لا نتوقع منها التنفيذ».
من جهة ثانية، أعلن مدعي عام طهران عباس جعفري دولت آبادي، أن خمسة عشر شخصاً متهمين بالتجسس لصالح اسرائيل والولايات المتحدة سيحاكمون في ايران، حسبما اوردت وكالة «فارس» للأنباء. وقال ان «النيابة العامة أصدرت محضر اتهام بحق الخمسة عشر شخصاً الذين كانوا يتجسسون للولايات المتحدة واسرائيل».
وكانت وزارة الاستخبارات الايرانية قد اعلنت في 21 ايار الماضي تفكيك شبكة «تجسس وتخريب» وكذلك اعتقال «30 جاسوساً» متهمين بالعمل لصالح الولايات المتحدة من دون اعطاء توضيحات عن هوياتهم او ظروف توقيفهم.
في ملف العقوبات، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية في بيان أمس أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الايرانية حسن فيروز عبادي ونائب قائد الحرس الثوري عبد الله عراقي، مسؤولان عن انتهاكات خطيرة في إيران. واضافت أن المواطنين الأميركيين ممنوعون من إجراء أي تعاملات مع الاثنين وأن أي أصول مملوكة لهما تحت الولاية القضائية الأميركية سيصار إلى تجميدها.
الى ذلك، أعلن زعماء فريق تفاوضي من مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين أنهم اتفقوا على مشروع قانون وسط يقضي بفرض عقوبات جديدة تستهدف بنك إيران المركزي، وذلك على الرغم من تحفظات حكومة الرئيس أوباما بشأن هذا المشروع. وقالوا إنهم يأملون إقراره هذا الأسبوع.
(أ ف ب، رويترز، مهر، إرنا)

مصر تنتخب مجدّداً اليوم

تحالفات الإسلاميين مستمرة... وعودة خلافات الليبراليّين

تنطلق اليوم الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية المصرية في تسع محافظات جديدة وبغياب الرموز السياسية المعروفة، فيما يواصل رئيس الحكومة المصرية، كمال الجنزوري، محاولاته لاسترضاء شباب الثورة الرافضين له

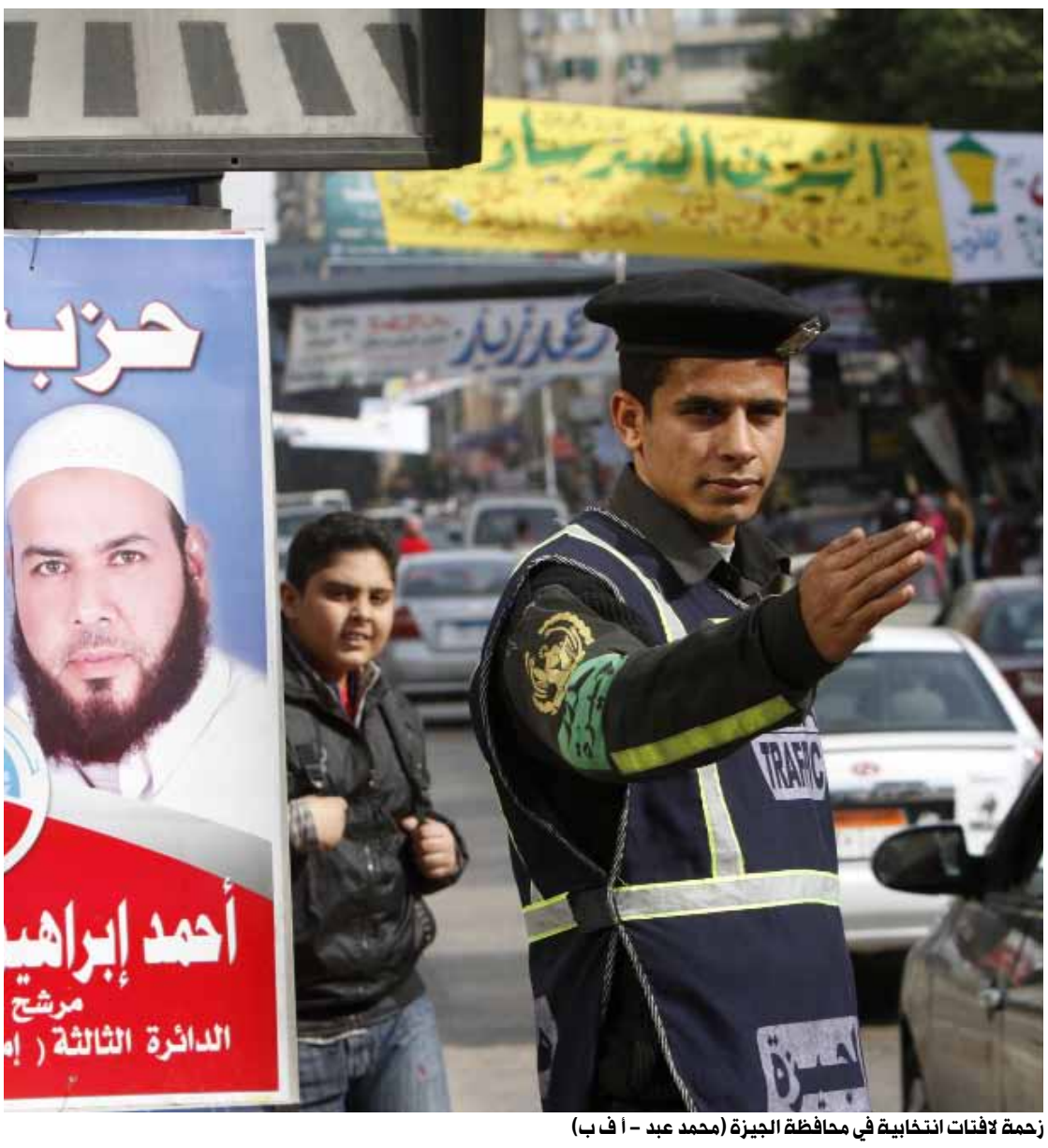

زحمة لافتات انتخابية في محافظة الجيزة (محمد عبد - أ ف ب)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

يتوجه المصريون اليوم مجدداً إلى مراكز الاقتراع، للمشاركة في المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية التي ستجرى في تسع محافظات جديدة هي «الجيزة، بنى سويف، المنوفية، الشرقية، الاسماعيلية، السويس، البحيرة، سوهاج وأسوان»، وسط أجواء تختلف تماماً عن الأجواء التي تمت فيها المرحلة الأولى في 28 تشرين الثاني الماضي، حيث تغيب عن هذه المرحلة الرموز السياسية المعروفة، باستثناء الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عمرو الشوبكي، والناشط الشاب خالد تليمة عضو المكتب التنفيذي لائتلاف شباب الثورة.
وتستمر الأحزاب الإسلامية وحدها تنافس فلول النظام المخلوع في عدد من الدوائر، أو شخصيات غير معروفة إعلامياً في دوائر أخرى، فيما انتهى سريعاً التحالف الذي نجحت بعض القوى المدنية في تشكيله بعد صدمتهم من فوز التيار الإسلامي بأغلبية مقاعد المرحلة الأولى من الانتخابات.
فبعد اتفاق أحزاب الكتلة المصرية، وتحالف الثورة مستمرة، وعدد آخر من الاحزاب المدنية بالمرحلة الثانية، للتنسيق لدعم المرشحين على المقاعد الفردية في الدوائر، وانسحاب المرشحين الذين لا يمتلكون شعبية كبيرة في دوائرهم لصالح مرشحي التحالف، وقع خلاف جديد بين عدد من المتحالفين. وانسحبت أحزاب تحالف «الثورة مستمرة»، اعتراضاً على ترشح بعض المنتمين للحزب الوطني المنحل «الفلول» على قوائم عدد من الأحزاب المشاركة في التحالف. وإن كان التحالف يستمر ظاهرياً بدون «الثورة مستمرة»، إلاّ أنه على أرض الواقع لم يعد مؤثراً بالشكل الذي كان مرجواً منه.
وتظل أحزاب الكتلة المصرية هي المنافس الوحيد للأحزاب الإسلامية. الحرية والعدالة «الأخواني»، والنور «السلفي». ويواصل التيار الإسلامي استخدام المساجد لدعم المرشحين عن الأحزاب الإسلامية، بعدما أفتى حازم صلاح أبو اسماعيل، المرشح السلفي المحتمل لرئاسة الجمهورية، بوجوب استخدام المساجد ودور العبادة في الدعاية الانتخابية.
على الجانب الآخر، كشفت مصادر كنسية لـ«الأخبار» أن الكنيسة دعمت في المرحلة الأولى للانتخابات 54 شخصية على المقاعد الفردية، منهم 4 مرشحين مسيحيين، و50 مرشحاً مسلماً، وفي القوائم دعمت قائمة أحزاب الكتلة المصرية. وأكدت المصادر أن قساوسة وكهنة طالبوا رعايا الكنيسة بدعم عدد من المرشحين، واختيار الكتلة المصرية في القوائم. ولفتت المصادر إلى أن هذه الخطوة نتاج الخوف من صعود التيار الإسلام السياسي في المرحلة الأولى، ومحاولة إحداث حالة توازن في البرلمان المقبل.

> **الجنزوري يضم شهداء ماسبيرو ومحمد محمود إلى قائمة شهداء ثورة 25 يناير**

وحسب اللجنة العليا للانتخابات المشرفة على العملية الانتخابية يحق لـ18مليوناً و826 ألفاً و394 ناخباً، التصويت في 15 دائرة لنظام القائمة و30 دائرة للنظام الفردي، لانتخاب 120 عضواً في القائمة، و60 عضواً للنظام الفردي، بينما أعلنت اللجنة العليا للانتخابات أمس تأجيل الاقتراع بثلاث دوائر انتخابية، الثانية بمحافظة البحيرة، والدائرة الثانية بمحافظة سوهاج، والدائرة الأولى بمحافظة المنوفية، إلى يومي 21 و22 بعد صدور 3 أحكام قضائية بإضافة قوائم إلى أحزاب في بطاقات إبداء الرأي.
وتواجه اللجنة العليا للانتخابات مأزقاً جديداً في هذه المرحلة بعد إعلان ثلاث هيئات قضائية من المشرفة على العملية الانتخابية «مجلس الدولة وهيئة قضايا الدولة والنيابة الادارية»، اعتذار عدد من أعضائها عن الإشراف على الانتخابات التي تبدأ اليوم لاعتراضهم على سوء توزيعهم على اللجان، وتكليفهم بالإشراف على لجان تقع في قرى ومناطق نائية. إلا أن عضو اللجنة العليا للانتخابات، المستشار يسري عبد الكريم نفى الأمر، مؤكداً أنه «حتى الآن لم يخطرنا رؤساء اللجان العامة بأي اعتذارات للقضاة».
في غضون ذلك، يواصل رئيس الحكومة، كمال الجنزوري، محاولاته لاستقطاب أكبر عدد من الشباب، فيما يواصل المئات من الشباب اعتصامهم امام مبنى مجلس الوزراء بشارع القصر العيني، مطالبين بإلغاء تشكيل الحكومة الجديدة، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني تتولى إدارة المرحلة الانتقالية وسرعة تسليم المجلس العسكرب للسلطة، مشددين على استمرار الاعتصام حتى تنفيذ المطالب، وأن الشخصيات التي اجتمعت بالجنزوري منذ ايام لا تمثل إلا نفسها فقط.
وأعلن الجنزروي، خلال مؤتمر صحافي أمس، ضم شهداء احداث مبنى ماسبيرو، واشتباكات محمد محمود، إلى قائمة شهداء ثورة 25 يناير، فضلاً عن نيته اختيار أحد مصابي الثورة ليرأس المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين. كذلك خصص الجنزوري جزءاً كبيراً من مؤتمره للمحالين إلى المحاكم العسكرية، والمعتقلين السياسيين، مؤكداً أنه «لا يوجد سوى 68 شخصاً فقط من السياسيين المعتقلين، منهم 48 محكوماً عليهم».

طرح «مجلس العلاقات الخارجية» الاميركي على موقعه الالكتروني، ملفاً خاصاً أول من أمس، موضوعه الاساسي: «المملكة العربية السعودية وتحديات الشرق الاوسط الجديد». العالم العربي يتغيّر ولا أحد محصّناً تجاه ذلك

تغيّرات الشرق الأوسط: هل تكون السعودية التالية؟

التفتيش في مدينة القطيف السعوديّة (فهد الشديد ـ رويترز)

إعداد صباح أيوب

انطلاقاً من أن الولايات المتحدة «بدأت إعادة تقييم التزاماتها بـ«الشرق الاوسط الكبير»»، خصص غريغوري غوز، بروفيسور العلوم السياسية في جامعة فرمونت والمحرر الاستشاري في «مجلس العلاقات الخارجية» الاميركي، تقريراً كاملاً عن وضع المملكة العربية السعودية الحالي والمستقبلي. مستقبل مضطرب في المملكة، وفشل إقليمي، وتحدّيات كثيرة يرسمها التقرير، داعياً الى تغيير نمط العلاقات الاميركية ـ السعودية وتحديد أولويات المصالح فيها.

غوز يركز في تقريره المفصّل بعنوان «السعودية في الشرق الاوسط الجديد» على استقرار المملكة لكونه «أساس سوء الفهم وعدم الثقة اللذين يشوبان العلاقات السعودية ـ الأميركية منذ فترة». ويشرح المتخصص في الشؤون السعودية، أن هناك عوامل كثيرة تشير الى مستقبل «مضطرب وغير مستقر» في المملكة، ومن أبرزها: دخول جيل جديد من الحكام الى العرش السعودي بما أن كل الورثة الحاليين متقدمون جداً في السنّ. ثانياً، يشير غوز الى نموّ المجتمع السعودي بشكل كبير وسريع ويقول إن «النفط لا يستطيع شراء هدوء المجتمع وراحة البال الى الأبد». أما «العامل الأهمّ»، حسب الباحث، فهو ردّ الفعل السعودي تجاه التحركات العربية الاخيرة، والتي تظهر أن «المملكة فعلت القليل لتجنب أزمات جديدة مستقبلية، إذ إنها أضاعت فرصة القيام بإصلاح سياسي طيّع».

لكن غوز يطمئن الى بعض جوانب التفاهم والتعاون التي لا تزال قائمة بين الادارة الاميركية والمملكة، ويقول إن «تفاهماً ما حلّ بين السعودية والادارة الاميركية خصوصاً حول نقاط خلافية مثل مصر والبحرين لكن أيضاً حول اليمن وسوريا». رغم ذلك، صنّفت السعودية على خريطة «الأولويات الوقائية للعام 2012» التي نشرها «المجلس»، في المجموعة «الخطيرة» مع إيران وباكستان والصين وكوريا الشمالية وغيرها من «البلدان التي تشكل تهديداً مباشراً على أمن الولايات المتحدة»، وذلك «بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي سيؤثر على إمدادات النفط العالمية».

وفي الشق الاقليمي، يشرح تقرير غوز أن للمملكة سجلاً «مليئاً بالاخفاقات» على صعيد المنطقة: فهي، حسب الكاتب، لم تنجح بمنع سيطرة إيران على عراق ما بعد صدّام، وأخفقت في الحؤول دون وصول حزب الله الى السلطة في لبنان، كما أنها لم تستطع تحقيق المصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين. غوز يستنتج أنه «في أغلب الأماكن التي تنازعت عليها السعودية مع إيران بغية السيطرة، طوال الخمس أو الست سنوات الماضية، خرجت السعودية خاسرة». لذا، يردف الكاتب، فإن «إسقاط النظام الحالي في سوريا، بالنسبة إلى السعوديين، سيكون ضربة لتلك السيطرة الايرانية على العالم العربي».

أما عن إعلان السعوديين أنهم سيسعون لامتلاك السلاح النووي في مواجهة إيران، فيشير المحلل إلى أنه «فعلياً، لا يملك السعوديون أي صناعة نووية أو امكانات تخولهم ذلك. لكن الانظار تتجه الى باكستان التي قد تساعد المملكة في المشروع النووي». وهنا، يقول غوز، «عندها يجب على الولايات المتحدة أن تسعى جاهدة إلى وقف ذلك».

ماذا عن مصر؟ يوضح الكاتب أن الأوضاع في مصر لن تكون مريحة للسعودية أيضاً. إذ يذكّر بعدائية المملكة المستمرة تجاه «الاخوان المسلمين». لكن السلفيين هم نقطة اهتمام السعودية في مصر. يشير غوز إلى أن المملكة أغدقت الكثير من الاموال على الحركة السلفية في مصر خلال السنوات الماضية، وهي «مسرورة بالنتائج التي يحققها الجناح الاسلامي الذي تدعمه». لكن الكاتب يحذّر من أن موافقة السلفيين على أحد مبادئ الديموقراطية ومشاركتهم في الانتخابات، «قد يشكل خطراً على السعودية في المستقبل». إذ إن السلفيين قبلوا بما كانوا يرفضونه بالمطلق في السابق، أي الانتخابات، بما أن مصدر التشريع هو الله حسب معتقداتهم يذكر الكاتب. ويلفت الى ما قد يفهم «كإشارة من السلفيين السعوديين، الذين وقعوا هذا العام على عريضة تطالب بإجراء انتخابات للمجالس التشريعية في المملكة».

أما في الشأن الداخلي السعودي، فيقول غوز إن قضية الاحتجاجات التي قادتها أقلية شيعية في المنطقة الشرقية يجب أن تفصل عن الاستياء العام لدى السعوديين الناتج من بعض المشاكل الاقتصادية كالسكن والبطالة. وعن تلك المشاكل يتحدث الكاتب روبرت دانين في مقال منفصل، ويلفت الى نسبة قد تفوق الـ25% من العاطلين من العمل في المجتمع السعودي. لكن دانين يقول إن السعودية لعبت «بالجزرة والعصا» مع مجتمعها خلال الحراك العربي، وأغدقت عليهم الاموال كما نشرت قواتها المسلحة لقمع أي احتجاجات قد تنشأ خصوصاً في المنطقة الشرقية.

لكن ماذا عن الادارة الاميركية؟ يوجه غوز لإدارة بلاده مجموعة من المطالب، وبينها أن تعيد الولايات المتحدة تصوّرها للعلاقة مع المملكة السعودية، «فتتعاون معها عندما تفرض المصالح

> في أغلب الأماكن التي تنازعت عليها السعودية مع إيران خرجت المملكة خاسرة

المرزوقي يتسلم مهامه رئيساً مؤقتاً لتونس

بعد ادائه اليمين الدستورية، تسلم الرئيس الجديد لتونس المنصف المرزوقي مهامه الرسمية، واستهلها بدعوة الأحزاب إلى التشاور في تشكيلة الحكومة الجديدة

تونس ـ سفيان الشورابي

في مشهد قلما يحدث في المنطقة العربية، تسلم الرئيس الجديد لتونس المنصف المرزوقي مفاتيح القصر الجمهوري من الرئيس المؤقت فؤاد المبزع. ولثاني مرة في تاريخ تونس المعاصر بعد يوم 8 تشرين الثاني 1959 عندما انتخب المجلس التأسيسي الحبيب بورقيبة رئيساً للبلاد بعد إطاحة النظام الملكي، يلج قصر قرطاج الرئاسي رئيس لديه مقدار من المشروعية الانتخابية.

فبعد انتخاب أعضاء المجلس الوطني التأسيسي بالأغلبية للمنصف المرزوقي رئيساً للدولة مثلما اقتضاه القانون التأسيسي المنظم للسلطات أو ما يسمى «الدستور الصغير»، بدأت ملامح السلطة السياسية التي ستدير شؤون البلاد للفترة الانتقالية المقبلة تتضح. المرزوقي، الذي سبق أن ترشح سنة 1994 لمنافسة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، ما أدى لاحقاً إلى سجنه، يجد نفسه بفضل ثورة 14 كانون الثاني على نفس المقعد الذي كان يحكم فوقه بن علي بقبضة من حديد.

وسيتولى المرزوقي بمقتضى الدستور المؤقت تعيين رئيس الحكومة ومفتي الجمهورية فضلاً عن التعيينات والإعفاءات في الوظائف العسكرية العليا وفي الوظائف السامية في وزارة الخارجية وفي البعثات الدبلوماسية والقنصلية الوطنية لدى الدول والمنظمات الإقليمية والدولية باقتراح من رئيس الحكومة في الحالتين. كذلك يمثل الرئيس الجديد تونس في الخارج ويتولى رسم السياسة الخارجية للدولة بالتشاور والتوافق مع رئيس الحكومة وختم ونشر القوانين التي يصدرها المجلس التأسيسي. وسيؤمن القيادة العليا للقوات المسلحة وإشهار الحرب وإعلان السلم بعد موافقة ثلثي أعضاء المجلس الوطني.

ورغم تشكيك أحزاب المعارضة في قدرة المرزوقي على التأثير السياسي جراء الصلاحيات المحدودة التي يتمتع بها بمقتضى ذلك القانون، فإن تواجد شخصية علمانية من شأنها أن تصد محاولات النهضة للاستئثار بكامل الحكم، وزرع كيانها في داخل منظومتها. ورغم أن الوزن الضعيف من حيث العدد الذي يحظى به حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي كان يتزعمه المرزوقي قبل أن يستقيل منه بحكم منصبه الجديد، فإن الضغوط الأميركية والأوروبية جعلت من النهضة مجبرة على التحالف على أطراف علمانية تمنحها مناصب سيادية مهمة مثلما حصل كذلك مع حزب التكتل الديموقراطي من أجل العمل والحريات التي انتخب قائده مصطفى بن جعفر رئيساً للمجلس التأسيسي.

وتزامناً مع أداء قسمه، استعجل المرزوقي بداية نشاطه الرئاسي، حيث دعا رؤساء الأحزاب إلى التشاور في ما يخص تشكيل حكومة جديدة، موضحاً أنه سيكلف اليوم الأربعاء حمادي الجبالي عضو المجلس الوطني التأسيسي والأمين العام لحركة النهضة بمنصب رئاسة الحكومة. وكشفت تسريب أسماء لتركيبة الحكومة المقبلة عن استحواذ حركة النهضة على وزارات الداخلية والخارجية والعدل والتعليم العالي والهجرة. وتوزعت بقية الحقائب التقنية والفنية على ممثلين لشركاء النهضة في تحالف «الترويكا» المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديموقراطي، فيما ستغيب عن الحكومة وجوه تنتمي إلى أحزاب أخرى أو شخصيات مستقلة. وتواجه الحكومة المرتقبة العديد من المشاكل العاجلة وأهمها الاعتصام الذي ينفذه المئات من التونسيين أمام مقر المجلس التأسيسي الذين تختلف مطالبهم بين الذين يحتجون على «أسلمة الدولة» وانتشار التطرف الديني، وبين الذين يبحثون عن موطن شغل أو مسكن. وكان المعتصمون قد أصدروا بياناً بمناسبة الانتخاب اعتبروا فيه أن «فريق الأغلبية يتمادى داخل المجلس، في خياطة نموذج سلط على مقاسه، في سعي محموم إلى إعادة إنتاج منظومة حكم غير ديموقراطي».

المرزوقي متسلماً مهامه من المبزع في القصر الرئاسي أمس (زبير سويسي ـ رويترز)

ذلك وليس العادة». مطلب آخر من الكاتب، هو تحديد أولويات المصالح الاميركية في هذه العلاقة، إذ «بدل صرف الاموال السياسية على تثبيت سعر برميل النفط، من الاجدى التركيز على أمن المنطقة ومكافحة الشبكات الارهابية، والحدّ من انتشار النووي». «للولايات المتحدة علاقات أهمّ مع بعض الدول غير المملكة السعودية. لذا فقد أصبح من الضروري، في هذه المرحلة الانتقالية أن تحدد كل من الدولتين أولوياتهما وتوقعاتهما بوضوح»، يقول غوز ويوصي واشنطن «بإقامة علاقة بسيطة ومعتدلة مع الرياض يحكمها البزنس وتشبه أي علاقة طبيعية في واقعنا الحديث».

ليبيا

تظاهرة في بنغازي ضدّ المجلس الانتقالي

أدت المعارك التي شهدتها منطقة جنوب غرب طرابلس في الأيام الأخيرة بين عناصر من الثوار السابقين ورجال تابعين لقبيلة المشاشية إلى سقوط أربعة قتلى، فيما تجمع عشرات الآلاف من المحتجين في مدينة بنغازي في شرق ليبيا أول من أمس للتعبير عن «خيبة أملهم» إزاء الزعماء الذين وصلوا إلى السلطة بعد إطاحة العقيد معمر القذافي.

وتشهد ليبيا أعمال عنف منذ السبت الماضي قرب مدينة الشقيقة بين أفراد من قبيلة المشاشية وثوار سابقين من الزنتان (على مسافة 170 كيلومتراً من طرابلس).

وقال العضو في المجلس العسكري للزنتان، الجيلاني سالم، إن «المشاشية أطلقوا النار علينا بالصواريخ (الأحد) واليوم (الاثنين) رددنا بصواريخ غراد». أما فرج المشائي، أحد أفراد القبيلة، فأشار إلى أن أعمال العنف اندلعت بعد «استفزازات» قام بها مقاتلون من الزنتان أقاموا حاجزاً قرب الشقيقة للتثبت مما إذا كان العابرون من قبيلة المشاشية. وتابع قائلاً إن «الوضع تدهور حين قتلوا رجلاً أمام منزله. الناس هنا غاضبون للغاية وتقع منذ ذلك الحين صدامات. أمس (الاثنين) أطلقوا صواريخ غراد وقتل ما لا يقل عن أربعة أشخاص وأُصيب نحو 15 بجراح». وأضاف: «القوى غير متوازنة، ليس لدينا سوى أسلحة خفيفة».

وفي أكبر تظاهرة في عاصمة الثوار بنغازي منذ بدأت الانتفاضة على القذافي، قال شاهد لوكالة «رويترز»، إن ما بين 20 و30 ألف محتج احتشدوا في ميدان الشجرة وشارع عبد الناصر المجاور في وسط المدينة (شرق ليبيا)، وهتفوا بشعارات تذكّر بأن الثورة بدأت من بنغازي وطالبوا بإدخال تغييرات على المجلس الوطني الانتقالي وإقالة أي شخص ارتبط بحكم القذافي من الحكومة.

وقال إدريس الشريف، أحد المحتجين، إن التظاهرة تطالب المجلس بالاستقالة بسبب سياساته الغامضة وفرضه دستوراً لم يُستفتَ عليه الشعب، وتطالب أيضاً بمعرفة ملابسات اغتيال القائد العسكري لقوات الثورة الليبية اللواء عبد الفتاح يونس.

وتشهد المدينة حالة احتقان كبير لغياب السيولة المالية في المصارف،

> **4 قتلى في المواجهات بين قبيلة وثوار سابقين جنوب غرب طرابلس**

وانهيار كافة مؤسسات الدولة والقطاعات الخدمية، ورجوع بعض الأسماء المحسوبة على نظام القذافي إلى واجهة المشهد السياسي، وسط دعوات إلى الدخول في عصيان مدني مفتوح.

وغابت عن الاحتجاجات أجهزة الأمن والشرطة، بينما نزل عناصر الجيش الوطني إلى بعض الشوارع الرئيسية في المدينة. وأغلقت مجموعات غاضبة بوابة المجلس في حي الحدائق، لكنها رفضت إضرام الحرائق في المبنى الحكومي، في رسالة تؤكد سلمية التظاهرات.

ورفض المتظاهرون تصريحات رئيس المجلس الانتقالي الأخيرة بشأن العفو عن كتائب القذافي المتورطة في قتل الليبيين، وقالوا إن عبد الجليل «لا يحق له إصدار العفو العام في المرحلة الانتقالية الحالية».

من جهة ثانية، أعلنت 20 مؤسسة مدنية وتجمعاً سياسياً، من بينها اتحاد ثوار ليبيا، وحركة شباب ليبيا، وتجمع شباب ليبيا، وهيئة علماء ليبيا، وحركة المستقلين من أجل ليبيا، أنها «تراقب بقلق شديد تخبط المجلس الانتقالي في تسيير البلاد خلال المرحلة الانتقالية، حيث يجب أن تتسم قراراته بالحكمة والمسؤولية، وأن تكون في الوقت المناسب».

واستنكرت المؤسسات «منح صكوك الغفران لأزلام النظام من دون محاكمات عادلة ومنصفة». واستنكرت أيضاً «استعانة المجلس الوطني ببعض الذين ثبتت علاقتهم بالنظام السابق وعمالتهم لوكالات الاستخبارات الدولية، وصدرت في حقهم أحكام قضائية».

لكن رئيس المجلس طلب من الليبيين أمس منح السلطات الجديدة بعض الوقت. وقال عبد الجليل للصحافيين إن كل ما يريده من الناس هو الصبر على الحكومة الانتقالية. وذكّرهم بأنهم صبروا نحو 40 عاماً، قائلاً إنه يعتقد أن الصبر على هذه الحكومة لبعض الوقت ليس كثيراً.

وشرح عبد الجليل خططاً لمساعدة من حاربوا ضد القذافي على إلقاء السلاح والقيام بأدوار في الحياة المدنية ولتعزيز أمن الحدود وإعادة توزيع أموال الحكومة المركزية للسماح بمزيد من الاستقلال للأقاليم والمدن.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

ملك البحرين: سوريا درّبت معارضين لإسقاط النظام

اتهم ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، الذي يزور لندن، في حديث لصحيفة «دايلي تليغراف» البريطانية أمس، كلاً من سوريا وإيران بإثارة في شعب بلاده. وقال إن حكومته تملك أدلة على أن دمشق كانت تدرّب شباناً بحرينيين لإسقاط الأسرة الحاكمة. وتأتي هذه التصريحات تزامناً مع مؤتمر عن البحرين يُعقد في لندن بحضور طيف واسع من الشخصيات البحرينية الموالية والمعارضة، إضافة إلى زيارة وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ألستير بيرت للمنامة.

وتستمر زيارة بيرت 48 ساعة. وقالت مصادر في المعارضة لـ«الأخبار» إن الوزير البريطاني يقوم بمهمة وساطة بين المعارضة والسلطة، مشيرةً إلى أنه سيعقد «طاولة مستديرة تجمع شخصيات من جمعيات المعارضة والموالية، إضافة إلى مسؤولين في السلطة» لدفع المصالحة الوطنية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إن بيرت «سيناقش التطورات الأخيرة، وخصوصاً تقرير لجنة التحقيق المستقلة»، وإنه «سيلتقي عدداً من كبار المسؤولين في الحكومة البحرينية، ويجري مباحثات مع ممثلين من قطاعات الأعمال والإعلام والمجتمع المدني».

وفي تصريحاته للصحيفة البريطانية، قال حمد إن «ما بدأ على أنه احتجاج لتحسين مستويات المعيشة، سرعان ما تحول إلى دعوة لتغيير النظام في البحرين، وكانت هذه محاولة لنقل الانتباه بعيداً عن المشاكل في سوريا وإيران، وجعل الناس ينظرون بدلاً من ذلك إلى البحرين والسعودية والكويت». وأضاف: «لدينا أدلة على أن عدداً من المواطنين البحرينيين المعارضين للحكومة تدربوا في سوريا، ولقد رأيت الملفات وأبلغت السلطات السورية، لكنها تنفي أي تورط لها في ذلك».

ودافع الملك حمد عن تعامل قوات الأمن البحرينية مع الاحتجاجات المناهضة لحكومته، مصرّاً على أنها لم تنغمس في التطهير العرقي أو الإبادة الجماعية، وأن ليس من سياسة حكومته «قتل الناس في الطرقات». لكنه اعترف بحصول انتهاكات، قائلاً إن الاحتجاجات «أُسيء التعامل معها»، وقال إن ذلك «يعود إلى أفراد في قوى الأمن الداخلي، لا إلى حكومة البحرين». وشدد على أن أولويته الرئيسية الآن هي «رأب الانقسامات داخل البحرين، وإجراء الإصلاحات اللازمة لتفادي تكرار أعمال العنف».

وبعد زيارته رئيس الحكومة البريطانية دايفيد كاميرون في «10 داونغ ستريت»، أول من أمس، وأثناء صعوده إلى السيارة، هاجم متظاهر (موسى عبد علي) موكبه ويداه مكبلتان بالسلاسل، هاتفاً «فليسقط حمد».

(الأخبار، يو بي آي)

ما قل ودل

رفرف علم دولة فلسطين، أمس، في مقرّ الأونيسكو في باريس، وهي المرّة الأولى التي يُرفع فيها، في منظمة تابعة للأمم المتحدة، ليعلن الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس (الصورة) الحدث بأنّه ولادة جديدة وبداية اعتراف بفلسطين.

ورأى عباس أن الانضمام إلى «الأونيسكو» اعتراف أول بفلسطين، متمنياً أن يكون ذلك فأل خير على انضمام فلسطين إلى منظمات دولية أخرى. وقال إن «مشاهدة علمنا يرفع اليوم في مقر للأمم المتحدة أمر مؤثر». وأضاف أن «انضمامنا اليوم مصدر فخر لنا. ففلسطين، أرض تلاقي الحضارات، تولد من جديد بالرغم من جميع الصعوبات الناجمة عن الحصار، لطالما حافظنا على تراثنا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

أعمال عنف وتخريب لمستوطنين متطرّفين

عمد مستوطنون متطرّفون الى تنفيذ أعمال عنف وتخريب ابتداءً من مساء أول من أمس، بحيث تسللت مجموعة إلى منطقة محظورة عند الحدود الأردنية، استنكاراً لموقف الأردن المعارض لهدم جسر باب المغاربة في القدس المحتلة، فيما هاجم آخرون قاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على إخلاء بؤر استيطانية.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن 17 مستوطناً من حركة «شبيبة التلال» اليمينية المتطرفة تسللوا إلى موقع «قصر اليهود» وهو منطقة محظورة عند الحدود الأردنية، إلى الشرق من مدينة أريحا وتحصّنوا في دير يوحنا المعمداني.

ونقلت عن مستوطنين في «شبيبة التلال» ادعاءهم بأن اقتحامهم للمنطقة جاء احتجاجاً على موقف الأردن من هدم جسر المغاربة، وأنهم أرادوا إقامة بؤرة استيطانية في الأراضي الأردنية، مستشهدين بمقولة زعيم اليمين الإسرائيلي التاريخي زئيف جابوتينسكي بأنه «توجد ضفتان لنهر الأردن، هذه لنا وتلك لنا». وطوقت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الإسرائيليين دير يوحنا المعمداني، قبل أن تخلي المستوطنين في الصباح. وفي موازاة ذلك، أعلن متحدث عسكري اسرائيلي أن 50 ناشطاً من اليمين المتطرف قاموا بأعمال تخريب داخل قاعدة للجيش الاسرائيلي واقعة قرب مدينة قلقيلية بشمال الضفة الغربية، وأحرقوا إطارات سيارات وألحقوا أضراراً بسيارات أخرى وذلك برميها بالحجارة وبزجاجات مليئة بالطلاء، كما زرعوا مسامير على قارعة الطريق داخل القاعدة. وأخرج الجيش بمساعدة الشرطة المتظاهرين من دون اعتقالات. كذلك اقتحم مستوطنون موقع «قبر يوسف» في مدينة نابلس لفترة وجيزة. وعقب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على اعتداءات المستوطنين بالقول «توجد اليوم بيننا فئة صغيرة جداً تتكلم عن إجرام إيديولوجي، ولا يوجد إجرام إيديولوجي، بل إجرام» فقط. وأكد أنه «لا يسمح لأحد بأن ينتهك القانون».

(الأخبار)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج خليل محمد قازان
أولاده: بسام، المقدم (في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي) خالد، عباس وعلي
أشقاؤه: المرحوم الحاج علي، المرحوم الحاج سليم، الحاج أحمد، المرحوم أسعد، محمود ومحسن
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس 14 و15 كانون الأول في بلدته الطيبة (مرجعيون)، ويوم الجمعة 2011/12/16 في مجمع الإمام شمس الدين التربوي الثقافي ـ شاتيلا، من الساعة الثالثة وحتى الخامسة عصراً.
ويُقام مجلس عزاء عن روحه في ذكرى أسبوع على وفاته يوم الأحد الواقع في 2011/12/18، وذلك في حسينية بلدته الطيبة عند العاشرة صباحاً.
الآسفون آل قازان وقعيق وعموم اهالي بلدة الطيبة.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم هند محمد نصر الله فواز، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/611203.

فقد جواز سفر باسم عبير عبد الله حمادة لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/541419

فُقد جواز سفر باسم مي سليمان علامه لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/671080

فقد جواز سفر باسم علي محمد جميل الصغير لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/450050

فُقد جواز سفر باسم امل عودة خطاب لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/206599
71/182031

فُقد جواز سفر باسم كمال عابدين شمعون لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/861636

مطلوب

Int. Trade.Co requires Gen.manager assistant for trade finance operations.5 years exp in same field is a must. University degree in a banking /finance/ bus.administ is required. Salary>75000/ years.
CV to: headhuntingint@gmail.com

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لنقل مادة الفيول أويل إلى معمل الجية.
يمكن الراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /60000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/1/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/12/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1941

انذار عام 1/1
. استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 127 تاريخ 1959/06/12 (تنظيم الاصول الادارية والمالية للهاتف) لا سيما المادة 48 منه.
.استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 (اصول تحصيل الضرائب والرسوم المماثلة لها)
. استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 2832 تاريخ 1959/12/14 والمعدل بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 59 تاريخ 1967/08/05 (اصول تحصيل الضرائب المباشرة)،
. استناداً الى قانون المحاسبة العمومية رقم 14969 تاريخ 1963/12/30 وتعديلاته ولا سيما المادة 42 منه،
. استناداً الى المرسوم رقم 8292 تاريخ 1961/12/27 وتعديلاته (تحديد مدى انواع الخدمات الهاتفية وقيمة الرسوم والاجور)،
. استناداً الى المرسوم رقم 92 تاريخ 1977/04/12 وتعديلاته (تعديل بعض الاحكام المتعلقة بالتعرفة الهاتفية) لا سيما المادة 4 منه،
. استناداً الى المرسوم رقم 749 تاريخ 2008/11/20 (تعديل وتحديد التعرفات والرسوم العائدة لبعض الخدمات الهاتفية)،
تنذر وزارة الاتصالات مشتركي الهاتف والتكلس وخطوط الاتصال المحلية والدولية واصحاب محطات البث على اختلاف انواعها وسائر المشتركين الحاليين والملغاة خطوطهم والمترتب على اشتراكاتهم الهاتفية مبالغ مالية والذين لم يبادروا الى تسديد المبالغ المتوجبة عليهم ضمن المهل المحددة في البلاغات والانذارات السابقة الصادرة عن الوزارة، بوجوب دفع هذه المبالغ المتوجبة في ذمتهم لصالح الادارة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ الانذار في الجريدة الرسمية كي لا تضطر الادارة بعد انتهاء مهلة الانذار الى تطبيق المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 لا سيما المادة 12 منه وما يليها والقاضية بحجز اموال المكلف وبيعها في المزاد العلني علماً بأن هذا الانذار العام بمثابة انذار قانوني لكل مكلف.
ملاحظة: تذكر وزارة الاتصالات المشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة وجوب المبادرة الى تقسيطها في المناطق الهاتفية او في مصلحة الشؤون المالية، مبنى وزارة الاتصالات، شارع المصارف بيروت.
بيروت في: 20 تشرين الاول 2011
وزير الاتصالات
نقولا صحناوي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/992
(الرئيسة جدايل)
طالب التنفيذ: هاني حسن حسن بوكالة المحامي ماجد رمال
المنفذ عليه: فرنسيس سعد الله الخوري
وكيله المحامي كمال رحال
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان قرار رقم 2011/209 تاريخ 2011/3/8 والقاضي بإزالة الشيوع في العقارين رقم /414/ و/1549/ الحدث عن طريق بيعهما بالمزاد العلني.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /414/ الحدث:
1 . قطعة ارض غير مبنية . بستان سقي مشجر توت ومقيس ولدى الكشف تبين ان العقار مهمل وغير مزروع وهو بشكل مربع . لهذا العقار حق المرور على العقارات رقم 425 و428 وله حق الري من نبع الديشونية بواسطة قناة الخان الفوقانية . استحضار دعوى مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان الثالثة برقم 2009/520 جهة الدعوى ازالة شيوع المدعي: هاني حسن، المدعى عليه: فرنسيس الخوري . محضر وصف لهذا العقار مسجل بتاريخ 2011/7/11 مساحته: 2092/م.م.
التخمين: /5857600/د.أ. . الطرح بعد التخفيض: /4978960/د.أ.
ثانياً: كامل العقار رقم /1549/الحدث: . قطعة ارض مشجرة مختلف . غير مبنية، ولدى الكشف تبين ان الارض مهملة وغير مزروعة وهي بشكل مقلق . نفس الوقوعات الموضوعة على صحيفة العقار اعلاه /414/الحدث
مساحته: /738/م.م.
التخمين: /2066400/د.أ. . الطرح بعد التخفيض: /1756440/د.أ.
تاريخ المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء تاريخ 2012/1/11 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة خمسة بالماية والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/569
المنفذ: ميشال الحوش وكيله الأستاذ بيار ابي عبد الله
الحالل مكان ايفون معوشي ورفاقها
وكيلهم الأستاذ سمير شبلي
المنفذ عليه: انطوان فؤاد عازار . كفرشيما . قرب معمل ليسيكو
وكيله الأستاذ طوني جعجع
السند التنفيذي: سندات دين لأمر عدد

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA
كمندوب بيع التأمين
Allianz SNA
- من سكان عموم قضاء صور والنبطية
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025
أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

BLC Bank
يطرح القرض الشخصي المميز
"تمنى و حقق"
"50 ألف دولار بأسهل الشروط
وأفضل خدمة"

ضم االبنك اللبناني للتجارة منتجا مبتكرا الى باقة منتجاته من القروض الشخصية ، تكمن ميزته الخاصة في حجم التمويل البالغ 50 ألف دولار أميركي يتم استردادها على مدى 6 سنوات ، وذلك تحت شعار " تمنى وحقق احتياجاتك من BLC Bank ". والمنتج الجديد منافس وفريد من نوعه في السوق المصرفية ، سواء لجهة تركيبته المماثلة لكل منتجات البنك القائمة على قاعدة " أفضل خدمة بأسهل الشروط " ، أو لجهة توجيهه لكل أصحاب المداخيل المتوسطة والمرتفعة، ولأصحاب المهن الحرة وبما يتناسب مع حاجاتهم المالية الفعلية .

(بيان)

البنك اللبناني للتجارة BLC Bank
يعلن نتائجه المالية
نمو قوي متواصل للارباح
والموجودات تتخطى 4 مليار دولار

تماشياً مع خطط المصرف الإستراتيجية للتطور والنمو، يستمر البنك اللبناني للتجارة بتسجيل نتائج مالية قياسية تجاوزت معدلات المصارف كافة ضمن مجموعة «ألفا» المصرفية، معززاً رؤيته ليغدو مصرفاً عالمياً و مرجعاً مصرفياً في لبنان. فقد بلغت الأرباح الصافية للمصرف 37 مليون دولار في نهاية شهر أيلول 2011 مقابل 32.8 مليون دولار في أيلول 2010، أي بزيادة نسبتها 13 % ، مقابل متوسط زيادة نسبتها 2,9 % سجلتها مجموعة « ألفا « في الفترة ذاتها .وبلغ اجمالي الأرباح قبل الضريبة 43,6 مليون دولار في نهاية أيلول 2011 مقابل 38.3 مليون دولار في أيلول 2010 أي بزيادة نسبتها 14 %. وهذا ما يعكس نجاح المصرف في خفض التكاليف الإدارية والتحسين المطرد في إنتاجية الموظفين، والتطوير المنهجي لبرامج العمل بما يتلاقى مع إستراتيجية الابتكار في إنتاج الخدمات التي تحاكي الحاجات الآنية والمستقبلية للزبائن والمستهلكين. واخترق إجمالي الموجودات عتبة 4 مليار دولار ليسجل 4.3 مليار دولار في أيلول 2011 انطلاقا من 3.1 مليار دولار في نهاية العام الماضي، مسجلا زيادة نسبتها 38%، فيما وصل إجمالي الودائع الى نحو 3.6 مليارات دولار في نهاية أيلول 2011 مقابل 2.6 ملياري دولار في نهاية العام 2010، أي بزيادة نسبتها 39% (مع العلم أن عتبة المليار دولار هي الحد المعتمد لمجموعة «ألفا» المصرفية) .

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

/12/ بقيمة 25000/$ عدا اللواحق والفوائد دين المشترك الحالل هو 12900$ عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2004/4/28 تاريخ تسجيله 2007/5/24
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 726 كفرشيما:
قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين، الطابق الارضي يحتوي على غرفة ومطبخ ومنافع والطابق الاول يحتوي على غرفة ودار ومطبخ ومنافع بالمحضر الفني 84/322 بملفه . ارض مبنية ولدى الكشف تبين على العقار بناء مؤلف من طابقين ارضي وعلوي اما من الناحية الشمالية فتبين وجود 3 غرفة جدرانها من حجارة الباطون وسقفها اترنيت وصالة كبيرة بداخلها مطبخ وحمام مقسمة من الداخل الى غرف، بعض الغرف جدرانها من الواح خشب والبعض الاخر القسم الاسفل من الجدران هي من حجارة الباطون والقسم العلوي من خشب كما تبين وجود غرف من حجارة الباطون دون سقف او ابواب اما المنزل فمؤلف من طابق ارضي يتألف من فسحة مسقوفة بالباطون تؤدي الى دار ثم شمالاً الى صالون ثم الى غرف طعام للصالون باب يؤدي الى فسحة، كما يؤدي الصالون شرقاً الى مطبخ مقفل بينه وبين الحمام شمالاً موزع وله باب يؤدي الى غرفة طعام اما جنوباً فتؤدي الى المطبخ اي موزع له باب يؤدي الى الدار بداخله درج من الحديد والخشب يؤدي الى الطابق العلوي يتألف الطابق العلوي من موزع يوجد في وسطه الدرج السالف الذكر كما يوجد فيه درج آخر من الحديد والخشب يؤدي صعوداً الى متخت فوق الحمام ثم الى سطح المنزل يتفرع من موزع 3 غرف نوم الغرفة الشمالية لها حمام بداخلها ولها باب يؤدي الى فرندا بشكل (L) الواجهة الشمالية الغربية كما يوجد حمام بين الغرف كما تبين ان أحد جدران الطابق السفلي ملبس بالخشب وسقف الفرندا الشمالية الغربية خشب وفوقها فرندا بشكل شاحط كما يوجد سقف ممائل على الواجهة الجنوبية كما يوجد موقف لسيارتين في الفسحة مسقوف بجسور من الخشب فوقها قرميد كما يوجد حديقة مزروع فيها ليمون.
حدوده: غرباً املاك عامة . شرقاً املاك عامة . شمالاً 734 . جنوباً املاك عامة.
مساحته: 1018 م2 تقريباً.
التخمين: 456100/د.أ. الطرح بعد التخفيض: 259977/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/1/24 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم
دائرة التنفيذ

إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1184
طالبة التنفيذ: امان صطام الدكروني وكيلها المحامي جمال زين
المنفذ عليهما: 1 . هدى محمد ذياب وكيلها الأستاذ علي العشي
2 . تفليسة صلاح عز الدين وكيلاها الأستاذان جان عيد ومي سالم
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان قرار رقم 2011/324 تاريخ 2011/5/17
موضوعه: ازالة شيوع في القسم 3/1888 الشياح عن طريق بيعه بالمزاد العلني بمبلغ وقدره /367500/د.أ.
المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 3/1888 منطقة الشياح:
طابق اول ويتألف من اربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام ومنافع وزاروب وفرندا ومتخت . ولدى الكشف تبين ان هذا القسم يتألف من مدخل واربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام ومنافع عدد 2 ومتخت عدد 2 وخمس شرفات وفرندا . حق مختلف يشترك بملكية القسم رقم واحد . دعوى: استدعاء ازالة شيوع لدى محكمة البداية الثالثة في بعبدا برقم 2010/563 المدعي: امان صطام الدكروني . المدعى عليه هدى محمد دياب . حكم إعلان افلاس صلاح عبد الرؤوف عز الدين المسجلة على صحائف العقارات على اسهم زوجة المفلس هدى محمد دياب صادر عن محكمة البداية في جبل لبنان الافلاسية رقم 2010/4 قرار القاضي المشرف على التفليسة تاريخ 2010/9/20.
حدوده: غرباً العقار رقم 4725 شرقاً املاك عامة شمالاً عقار رقم 4724 جنوباً العقاران 3572 و4154.
مساحته: 245 م2.
التخمين: /367500/د.أ. . الطرح: /367500/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2012/1/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2002/1843
المنفذ: جمعية مالكي العقار 2791 بعبدا وكيلها الأستاذ سامي صادر
المنفذ عليه: سمير ضاهر وكيلته الأستاذة ميرنا فياض
مشترك: الأستاذ الكسندر عواد دينه سبعة ملايين ليرة لبنانية عدا اللواحق.
السند التنفيذي: نفقات مشتركة 10868000ل.ل. عدا اللواحق والرسوم.
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 9/2791 بعبدا
مدخل ودار وغرفتين ومطبخ وممر وتواليت عدد 3 وسطح طابق 5 . حق مختلف.
يشترك في ملكية القسم واحد ويشترك في ملكية الطريق الخاص 2793 ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق . استحضار دعوى لجانب المحكمة الابتدائية من جمعية مالكي العقار ضد السيد سمير ضاهر . مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني 240/ت تاريخ 2006/1/18 واحالة محافظ جبل لبنان رقم 276/تاريخ 2006/2/15 بملفه . حجز عقاري رقم 2719/ت تاريخ الاشارة 2006/7/12 الحاجز محتسبة بعبدا/سمير ضاهر . قيد احتياطي بدعوى مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان الخامسة رقم 2007/2397 من جمعية المالكين ضد سمير ضاهر على ان يرقن حكماً بعد انقضاء مدة شهر . تفويض لدى الادارة المختصة بإزالة المخالفة الحاصلة في الاقسام المشتركة من سمير ميشال ضاهر مسجل لدى كاتب العدل في بعبدا ضاهر بالرقم 2009/4282 بملفه.
حدوده: غرباً 2793 شرقاً 2642 شمالاً 2792 جنوباً 2790 و2793
مساحته: 285 م2 تقريباً ان مساحة السطح تبلغ 215 م2 والبناء 70 م2.
التخمين: 179500د.أ. . الطرح: 107700 د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2012/1/17 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعبدا

اعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1584
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله الأستاذ بطرس عدوان
المنفذ عليه: المفلس محمد حسين الحاف ممثلاً بوكيل التفليسة الأستاذ حارس خضرا
السند التنفيذي: كتاب فتح حساب وكتاب إدغام وتوحيد حسابات وعقد عام وعقد فتح اعتماد وكشف حساب وعقد تأمين عقاري من الدرجة الأولى وشهادة تأمين قيمة المبلغ المطالب به هو /177689,36/د.أ. عدا الفوائد واللواحق، علماً بانه قد تم استيفاء مبلغ وقدره /87،191/د.أ.
تاريخ قرار الحجز: 2004/11/11
تاريخ تسجيله: 2005/4/2.
العقار المطروح: 2400 سهم في القسم 33 من العقار 1009 . حارة حريك:
مدخل وثلاث غرف ودار مقسوم ومطبخ وحمام ومنافع، الطابق الرابع، حق مختلف/ خاضع لنظام ملكية الطوابق . يشترك بملكية القسم 1 ومع كافة الحقوق المدونة على القسم 1 . اشارة قيد احتياطي لمدة شهر بوكالة غير قابلة للعزل لمصلحة جمعية مؤسسة جهاد البناء الإنمائية مسجل لدى كاتب عدل الغبيري برقم 2007/59771 بملفه . حجز عقاري لمصلحة وزارة المالية محتسبية بعبدا بالرقم 2004/1589 تاريخ 2004/6/22.
مساحته: 160م2
حدوده: غرباً 2774 و1010 شرقاً 11 وشمالاً 10 و2498 و863 وجنوباً طريق عام.
التخمين: /160,000/د.أ.
الطرح: /96,000/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة:
تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2012/1/18 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا، في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم التنفيذ
انطوان الحلو

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى محمد علي بيضون المجهول المقام
سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/1347 انذاراً اجرائياً موجهاً اليك من المنفذ بنك سوسيته جنرال ناجماً عن تنفيذ عقد قرض وكفالة بقيمة 7340000 ل.ل. اضافة الى الرسوم والمصاريف والفوائد.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الانذار والاوراق المرفقة به ليصار بعد انتهاء مهلة النشر البالغة عشرين يوماً والانذار عشرة ايام إلى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور التنفيذ
ندى بيضون

إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة الشيخ سمير كمال الدين
الى مجهول المقام: محمود محمد عبد الوهاب
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخه لاستلام الاوراق في الدعوى المقدمة من غاده موريس كرم بموضوع وصاية ذات الاساس /2062/مكرر، واذا لم تحضر او ترسل من ينوب عنك تجري محاكمتك بالطرق الغيابية وفقاً للقوانين المرعيه الاجراء.
طرابلس في 2011/11/30
رئيس القلم

A leading contracting company in the fields of construction, oil & gas, petrochemicals, power and water sector is now recruiting for its projects in Saudi Arabia

If you are looking for a company where you can sharpen your talents, be encouraged to grow to higher levels, please review the currently open positions. You will definitely appreciate our teamwork, competitive salaries & excellent benefits, plus the employee development opportunities offered.

Disciplines required are:
Civil, HVAC, Mechanical/Plumbing, Electrical (Low and High Current)

Sr.	Position	Yrs of Exp.
1	Site Manager	9 to 12
2	Project Engineer	5 to 7
3	Site Engineer	2 to 4
4	Site Architect	2 to 4
5	Planning Engineer	3 to 5
6	Design Engineer	3 to 5
7	Site Supervisor	6 to 10
8	Site Superintendent	9 to 12
9	Foreman	5 to 8
10	Surveying Unit Head	8 to 10

Minimum Qualifications:

✓ Fluency in English and Excellent Computer knowledge
✓ Experience in Saudi Arabia/Gulf region is an asset
✓ Flexibility to work in remote areas in Saudi Arabia

Please email your CVs to : lebanonjobs2011@hotmail.com
✓All Applications shall be treated confidentially
✓Shortlisted candidates shall be contacted for an interview scheduled in Beirut next week

الرياضة اللبنانية

الحكام وأندية كرة القدم بين التطوير و«لحس المبرد»

يستمر عمل القيمين على الجهاز التحكيمي لاعادة بنائه وتطويره رغم الصعوبات التي تواجههم خصوصاً في ظل السلبية التي تتعامل بها بعض الأندية مع الحكام، ما قد يترك تأثيرات سلبية على السياسة الجديدة لإيجاد جيل جديد منهم

على الأندية واللاعبين مساعدة الحكام في مرحلتهم الجديدة (مروان بو حيدر)

عبد القادر سعد

أسبوع آخر شهد مشاركة حكام جدد في مباريات الدرجة الأولى بعضهم قدم أداء جيداً كسامر قاسم وبعضهم ارتكب أخطاء كحسين بو يحي وسليم سراج، وهي اخطاء لا بد من أن تحصل حتى يكتسب الحكام خبرة تجنبهم الوقوع فيها لاحقاً. وهذه الأخطاء لا ينبغي أن تغيّب هؤلاء، اضافة الى حسام دقدوقي وغيره من الحكام الصاعدين، عن مباريات الدرجة الأولى كي لا تهتز ثقتهم بأنفسهم ويخسرهم جهازهم. كذلك يجب توسيع الدائرة لتشمل حكاماً كهادي سلامة وحسن سلمان إذا سمحت الظروف بذلك. هذا إذا أرادت الأندية ادخال دماء جديدة، أما إذا بقيت المصالح الشخصية تسيطر على عمل بعض الأندية فحينها يصبح حالها كمن «يلحس المبرد» وستجد الأندية نفسها بعد سنوات قليلة دون حكام يقودون مبارياتها.

والكلام هنا نتيجة ما قامت به بعض الأندية في الأسبوع الماضي، فالأنصار على سبيل المثال أرسل بياناً تضمن هجوماً على الحكم اندريه حداد نتيجة عدم احتسابه ركلة جزاء له أمام العهد مع اشارات الى «نفس عهداوي للحداد». كما أن نادي الراسينغ أرسل كتاباً الى اللجنة العليا للاتحاد معترضاً على حكام مباراته مع الإخاء مطالبين بهدف صحيح لم يحتسب بسبب التسلل في الدقيقة الرابعة، اضافة الى وجود ركلة جزاء لم تحتسب، أضف الى ذلك مداخلة تلفزيونية لرئيس النادي جورج فرح انتقد فيها الحكام وطالب بمتابعة الحالات حتى يتأكد الجمهور من الظلامة التي لحقت بفريقه.

بيان الأنصار فسره متابعون بأنه حركة وقائية وضغط على الحكام قبل لقائهم مع النجمة، اذ إن بيان الأنصار لم يكن مبرراً، فهو فاز على العهد، اضافة الى أنه حقق فوزين على المبرة والساحل في مباراتين شهدت عدم احتساب ركلتي جزاء واحدة للمبرة وواحدة للساحل.

أما الراسينغ فقد ظهر في جلسة التقييم أمس عدم صوابية اعتراضهم وكلام رئيسهم، فالهدف غير المحتسب جاء من حالة تسلل واضحة وقرار صحيح للحكم حسن فحص، وركلة الجزاء الذين طالبوا فيها غير صحيحة ويستحق لاعب الراسينغ بطاقة صفراء للتحايل إذا كان اللعب وضع اللعب طبيعياً، لكن في هذه الحالة بالذات فإن راية الحكم المساعد محمد رمال كانت مرفوعة واوقفت اللعب بداعي تسلل صحيح، وعليه فإن الحكم رضوان غندور كان محقاً باحتساب ركلة حرة غير مباشرة. كذلك ظهر من خلال تقييم المحاضر نبيل عياد أن الهدف الذي سجله الراسينغ عبر بريشوس جاء من خطأ على الحارس ربيع الكاخي. والمشكلة أيضاً ان بعض التحليلات أشارت الى صحة ركلة الجزاء التي يطالب بها الراسينغ، علماً أن الحالة واضحة والراية أوضح لمن يريد أن يراها، وهذا ما يطرح تساؤلات حول أداء بعض الادارات، ومن يسعى إلى توريطها لغايات معينة. أضف الى ذلك ما حصل خلال المباراة من مطالبة راسينغاوية بإشراك اللاعب سيرج سعيد رغم وصوله متأخراً الى المباراة وبعد انطلاقها بحجة وجود اسمه على الكشف، في حين أن القانون يمنع بقاء اسم أي لاعب على الكشف بعد اطلاق صافرة البداية، وهو ما طبقه الحكم الرابع حسام مقدم حين شطب اسم سعيد ومنعه من المشاركة على وقع اعتراضات اداريي الراسينغ، وهو امر مؤسف أن يصدر عن مسؤولين في فريق درجة أولى، اضافة الى وقوع البعض في الخطأ حين اعتبروا أن الراسينغ ظُلم وعلى الحكام التعلّم من أخطائهم في حين أن الحكام طبقوا القانون بحذافيره. فكيف يمكن توصيف حالة ينتقد فيها فريق حكماً لتطبيقه القانون؟ وفي محصلة الأسبوع السابع، فقد تميّز الحكام علي صباغ ومحمد المولى ورضوان غندور، اضافة الى سامر بدر وبلال الزينكما أشار عياد.

والمؤسف استعمال أسلوب الضغط على الحكام والتحجج بأخطائهم لتبرير النتائج المتواضعة في بعض الأحيان، فالأنصار يعرف تماماً أن خطأ الحكام لا يمكن إلغاؤه وهو وارد مع الجميع بشرط أن لا يكون مقصوداً، والا فماذا يقول المسؤولون في النادي الأخضر عن النقاط الست التي حصدوها أمام الساحل والمبرة، كما أن الراسينغ ليس بعيداً عن هذا وخصوصاً في لقائه مع العهد الذي خرج متعادلاً فيه بهدف سجله محمد مطر بيده. أضف الى ذلك رد فعل الحارس وسام كنج على اعتراضات اداريي فريقه خلال المباراة مع الإخاء معتبراً أن المشكلة هي في أداء زملائه وليست في أداء الحكام. وإذا أرادت الأندية الاعتراض على الأخطاء التحكيمية فماذا يفعل حينها فريق العهد؟ هل يقوم باعتصام أمام مقر الاتحاد؟ فالعهد يعتبر أكثر الفرق التي تضررت من أخطاء الحكام ورغم ذلك لم يصدر بيان عن ادارته.

ويسعى القيّمون على الجهاز التحكيمي إلى أن يطوروا هذا الجهاز، لكن هذا لا يمكن أن يحصل دون تعاون من الأندية والإعلام وقبول فكرة ارتكاب الأخطاء ما دامت في إطارها الإنساني. ولدى متابعة ما يجري على الأرض يمكنك تلمّس تغيير في العقلية التي تقود الجهاز التحكيمي، ان كان على صعيد التعيينات أو التمارين، وخصوصاً العملية منها والتي بدأت أمس على ملعب بيروت البلدي وقادها الحكم السابق نبيل عياد بالنسبة إلى الحكام الرئيسيين وزميله حيدر قليط للمساعدين. ولا شك أن مشوار المسؤولين طويل، فالحال التي تسلّم فيها ريمون مسعان الجهاز من اهتراء وتفكك تحتاج الى وقت قبل أن يُعاد بناؤه بشرط أن يساعد الجميع في هذه المرحلة. ويشعر الحكام بأسف نتيجة التعاطي مع أخطائهم، فهم لا يمانعون بتسليط الضوء على الأخطاء والحديث عنها، لكن لا يمكن التهكم على الحكام إذا أخطأوا. فهؤلاء لديهم كراماتهم ولا يقبلون الاستهزاء بهم مهما كانت الأسباب.

يدور همس حول عمل منظم يجري في الخفاء لإفشال جهود القيمين على الجهاز حالياً، وهذا يظهر في نواح عدة يمكن الحديث عنها لاحقاً، لكن لا شك في أن ما يجري تحضيره في الغرف المظلمة لا يصب في مصلحة الكرة اللبنانية ومستقبلها.

> يدور همس حول خطة منظمة لإفشال العمل التحكيمي

أين لجنة الحكام؟

اصبح رئيس لجنة الحكام ريمون سمعان (الصورة) مطالباً أكثر من أي وقت مضى بتشكيل لجنته بهدف تفعيل العمل التحكيمي وخصوصاً أداء المراقبين، اذ كشف المراقب الآسيوي يزبك يزبك عن اقامة دورة للمراقبين بين الذهاب والإياب ووضع صيغة جديدة لمراقبة الحكام بعيداً عن الأسلوب العقيم السائد لدى البعض منهم حالياً.

الألعاب العربية

«كرة الطاولة» يمنح لبنان برونزية جديدة في البطولة العربية

علي محمود خلال اللقاء مع المغرب

اضاف منتخب كرة الطاولة ميدالية برونزية الى رصيد لبنان ضمن دورة الألعاب العربية المقامة في قطر بعد تقاسمه الميدالية مع منتخب الإمارات خلف السعودية صاحبة الفضية، فيما آلت الذهبية لمصر. واصبح رصيد لبنان 6 ميداليات (فضية و5 برونزيات). وفي كرة السلة، عوض منتخب لبنان للرجال خسارته الاولى وحقق فوزا سهلا على نظيره المغربي 87 - 66 ضمن منافسات المجموعة الثانية. وكان لبنان قد خسر أمام تونس 79 - 73، فرفع رصيده الى 3 نقاط، اما المغرب فله نقطتان اذ سقط في مباراته الاولى امام الاردن 67-58. ويتصدر المنتخب التونسي بطل افريقيا ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط. وضمن فريق لبنان والمؤلف من اللاعبين الياس ابي شديد ونادر فارس التأهل الى الدور الثاني بعدما فازا على الفريق الجزائري 2 - 0. وفي المحصلة العامة للبلدان المشاركة، فقد ارتفعت حصيلة مصر كثيرا في الصدارة والنشاب. وأصبح رصيد مصر 61 ميدالية امام قطر 34، وتونس 22.

الكرة اللبنانية

منتخب ساحل العاج يطلب مباراة ودّية مع لبنان

اختتم منتخب لبنان لكرة القدم تمارينه لهذا الأسبوع لتطوى صفحة الحارس اللبناني - السويدي عباس حسن مؤقتاً، والذي سيغادر فجر الخميس الى السويد. ونال حسن اعجاب الجهاز الفني، لكن الكل أجمع على أنه سيكون حارس اضافي الى الحراس الباقين، من دون أن يعني ذلك التخلي عن زياد الصمد او محمد حمود أو ربيع الكاخي. فالكل متساوون والذي يحدد هوية الحارسا لذي سيكون أساسياً هو المستوى الفني. ولفت أحد اعضاء الجهاز الفني الى أنه لا أحد يمكن أن ينسى جهود الصمد وأداءه في المباريات السابقة، رافضاً مقولة «كل شي فرنجي برنجي». وزار أمس رئيس الاتحاد هاشم حيدر ملعب الصفاء حيث تقام التمارين، وشارك في الاجتماع الذي عقده المدرب ثيو بوكير مع اللاعبين قبل التمرين. كذلك حضر رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين وعضو اللجنة عدنان الشرقي وعضو الاتحاد جورج شاهين. ويبدو أن مرحلة الإعداد لمباراة الإمارات قد وضعت على نار حامية، إذ أعلن الاتحاد أمس في تعميمه الموافقة على اقامة مباراة ودية مع منتخب ساحل العاج بكامل نجومه في 17 كانون الثاني على ملعب صيدا، ومع منتخب العراق على ملعب بلدية طرابلس في 22 منه. وتأتي المباراتان ضمن المعسكر الاعدادي لمنتخب لبنان في طرابلس. وكشف حيدر عن التوجه الى إجراء قرعة خلال مباراة لبنان وساحل العاج يفوز فيها ثلاثة «متفرجين» برحلة الى الامارات لمشاهدة مباراة لبنان والإمارات مع احتمال رفع العدد الى أكثر من ذلك. وأشار حيدر الى أن منتخب لبنان يتّسع للجميع، ولن يُستبعد أي لاعب في حال جرى ضمّ لاعبين محترفين من جذور لبنانية. ورأى أن الأمر الوحيد الذي يؤدي الى استبعاد أحد اللاعبين «هو التصرف غير الأخلاقي. أما بالنسبة إلى الأمور الفنية، فهي محصورة بالمدرب ثيو بوكير».

بوكير مع لاعبي المنتخب خلال التمرين أمس (عدنان الحاج علي)

ويبدو أن سياسة دعم المنتخب اللبناني لا تتوقف عند المنتخب الأول، إذ قرر اتحاد اللعبة العمل على التعاقد مع مدرب أجنبي لتولي الادارة الفنية لمنتخب لبنان دون 22 عاماً والذي سيشارك في البطولة الآسيوية الجديدة للمنتخبات عام 2013، انطلاقاً من تصفياتها التمهيدية التي ستنطلق في شهر تموز 2012، وذلك لاعتبار المنتخب الجيد يعتبر معبراً رئيسياً الى المنتخب الوطني، كما جاء في تعميم الاتحاد.

(الأخبار)

غرب آسيا للصالات

لبنان يواجه قطر غداً

سيكون المنتخب القطري الخصم المقبل لمنتخب لبنان في نصف نهائي تصفيات منطقة غرب آسيا لكرة القدم للصالات التي تستضيفها الكويت حتى 16 الحالي والمؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2012 في الامارات. وعرف لبنان هوية منافسه في دور الاربعة بعد انتهاء مباريات المجموعة الاولى مساء أمس، حيث كانت الصدارة حائرة بين قطر والكويت، قبل ان يحسم «العنابي» الأمر فائزاً 2-1 على اصحاب الارض، لينهي الدور الاول بالعلامة الكاملة بحصده 12 نقطة من اربع مباريات. أما الكويت فستقابل في نصف النهائي المنتخب العراقي الذي كان قد تصدّر المجموعة الثانية امام لبنان.

وتقام المباراتان غداً الخميس، حيث يلعب لبنان مع قطر عند الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت، بينما تلتقي الكويت مع العراق عند السابعة مساء.

وخاض المنتخب اللبناني حصتين تدريبيتين أمس، الاولى في قاعة اليرموك، والثانية في قاعة النادي العربي، حيث اوضح المدرب الاسباني باكو أراوجو كيفية تدارك الهفوات الدفاعية التي وقع بها لاعبوه خلال اللقاء الاخير امام العراق، مركّزاً ايضاً على مبدأ التعاون بينهم للحدّ من خطورة اللاعبين المهرة، لشعوره أنه سيواجه قطر لا الكويت يوم الخميس.

أخبار رياضية

بطولة الأشبال: أبناء ست وجارية!

استغرب أحد أعضاء اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم طريقة جدولة التصفيات النهائية لبطولة لبنان للأشبال، معتبراً أن هناك أبناء جارية وأبناء ست. وجاء هذا الامتعاض لكون المجموعة النهائية لتحديد بطل لبنان للأشبال تضم فريقين بيروتيين هما العهد والشباب العربي وفريقين شماليين هما السلام زغرتا وطرابلس. وبحسب البرنامج، فإن توزيع الملاعب لم يراع مبدأ الأرض الحيادية كملعب سن الفيل أو ملعب النجمة، وهذا لا يمت الى الحيادية بصلة، إذ إن الفريقين الشماليين سيتكبدان مغبة رحلة طويلة من طرابلس الى بيروت عكس العهد والشباب العربي.

رياضة جامعة اللويزة

أصدرت دائرة الرياضة في جامعة سيدة اللويزة بيانها الشهري الذي تضمن نتائج فرق الجامعة في الدورات التي شاركت فيها، كذلك أقرّت ووافقت على تنظيم عدة دورات والمشاركة فيها حتى نهاية هذا الشهر. وفي أبرز النتائج إحراز المركز الاول في دورة الجامعة الاميركية لكرة السلة للرجال، والمركز الثالث لدى الإناث. كذلك أحرز فريق اللويزة المركز الثاني في دورة كرة القدم، ولقب كرة الطاولة عبر ميساء بصيبص التي أحرزت لقب دورة هايكازيان. وأحرزت ميريللا علم لقب السباحة.

لجنة إدارية جديدة لبلوستارز

انتخبت الجمعية العمومية لنادي بلوستارز الرياضي لجنة إدارية جديدة بالتزكية. وأصبحت اللجنة الادارية على الشكل الآتي: اديب الشويري (رئيساً) ونديم عبود (نائباً للرئيس) وحسيب لحود (امين للسر) وجيسيكا بعيني (امينة للصندوق) وكل من كريستين اسود وهنري نجم ولويس باز اعضاءً مستشارين.

استراحة

كلمات متقاطعة 1002

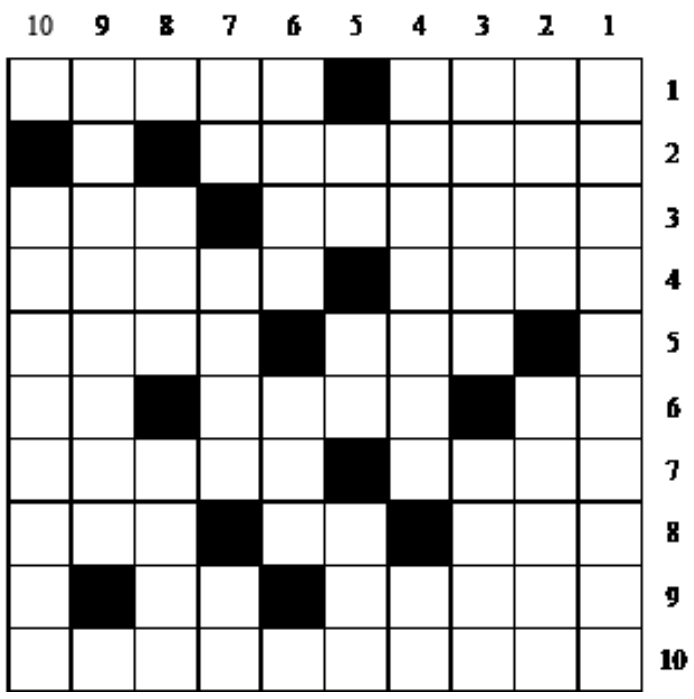

أفقيا

1- من مسرحيات الأخوين رحباني – عاصمة آسيوية – 2- أشهر ملوك الدولة البابلية إشتهر بشرائعه الإدارية والإجتماعية – 3- عائلة موسيقي إيطالي راحل – قطع البلاد – 4- صوت الرصاص – ماركة مشروبات وعصائر فواكه – 5- في الطليعة – نكران الدين حتى الكفر – 6- فيء الشجر – رفيق الشراب – حرف نصب – 7- مدينة بوذية مقدسة وعاصمة التبت – ما يُلفّ عليه الغزل والخيوط أو مكان ترمى فيه النفايات – 8- مدينة في تركمانستان هي اليوم ماري إحتلها أبو مُسلم الخراساني في دعوته للعبّاسيين – مرتفع من الأرض – أنث بالأجنبية – 9- أدوات المطبخ – حرف جر – 10- من شهور السنة

عمودياً

1- إسم عُرف به قديماً المحيط الأطلسي – 2- من شهور السنة – شركة رعاية طبية عالمية سويسرية – 3- من الدول العظمى في العالم – حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها أو معصمها – 4- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – شحم – 5- حرف نصب – خاصم أشدّ الخصومة – من الفاكهة الصيفية – 6- من يُعالج المرضى في العيادات أو المستشفيات – ماركة مفاتيح وغالات عالمية – 7- ضمير منفصل – خلاف أقبح وأبشع – من الأزهار – 8- ثار الخيل وتغلبّ على راكبه – من تلاميذ المسيح حلّ مكان يهوذا الأسخريوطي بعد إنتحاره – 9- مدينة في المكسيك ومنتجع سياحي عالمي – 10- عائلة جنرال إنكليزي راحل مؤسس الكشفية العالمية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حرب تموز – آر – 2- مونته كارلو – 3- أمدّ – رامو – 4- راقب – لاميا – 5- كنّة – أين – 6- ريختر – قن – 7- وا – هشمّ – وفا – 8- شمّ – الفار – 9- يضمّ – فرد – سو – 10- السعودية

عمودياً

1- حمار – روسيا – 2- رومانيا – ضلّ – 3- بندق – شمس – 4- ت ت – بكتهم – 5- مهر – نرشّ – فو – 6- وكالة – مارد – 7- زاما – لديّ – 8- رومانوف – 9- ال – ي ي – فاس – 10- رولان غاروس

sudoku 1002

8	1			9				7
			2	6				8
4			5					
				1				
		7		8		2		
1		5						6
		8			6		9	
2			8				4	5
		1			9		6	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1001

5	4	3	6	8	9	2	7	1
2	8	7	3	1	4	9	5	6
1	6	9	2	5	7	4	8	3
6	7	1	5	9	3	8	4	2
9	3	8	4	2	6	5	1	7
4	2	5	8	7	1	3	6	9
8	9	6	1	3	5	7	2	4
3	5	4	7	6	2	1	9	8
7	1	2	9	4	8	6	3	5

مشاهير 1002

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب سوري أرمني الأصل (1825- 1880). أنشأ جريدة مرآة الأحوال في الأستانة عام 1855 وهي أول جريدة عربية غير رسمية في العالم كله

4+2+1+3 = من الألوان ■ 9+7+10+5 = عكس جبال ■ 11+8+6 = حشرات تعطي العسل

حل الشبكة الماضية: **فرديناند فوش**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

موهوبون وآخرون يستفيدون من شهرة الآباء: أولاد يلعـ

ثمة الكثير من أبناء نجوم كرة القدم في فترة التسعينيات حتى الآن من لاعبين ومدربين يزاولون أيضاً مهنة آبائهم، بعضهم يُتوقع له مستقبل باهر، فيما آخرون لا يحملون من الآباء سوى الاسم الذي استفادوا منه من اجل لعب الكرة

لا يمتلك الابن رونالد الموهبة التي كان يتمتع بها والده رونالدو، رغم أنه لا يفارقه في السراء والضراء (أرشيف)

حسن زين الدين

قبل 4 أعوام، ظهر الى العلن فجأة اسم شمايكل الحارس الأسطوري للدنمارك ونادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، وتحديداً في صفوف غريم الثاني مانشستر سيتي، بيد ان شمايكل هذه المرة لم يكن بيتر الذي اختتم مسيرته أيضاً في «السيتيزينس»، بل نجله كاسبر. غير أن الشاب الذي التحق بالسيتي منذ 2002 لم يصمد في النادي، حيث انتقل في 2009 الى نوتس كاونتي، ثم الى ليدز يونايتد، ليحط رحاله في ليستر سيتي نادي الدرجة الثالثة الإنكليزية. بغض النظر عن كفاءة كاسبر، الذي يمتلك خامة مميزة، لكنها لا تُقارن طبعاً بتلك التي كان يمتلكها والده، فإننا استطعنا أن نشتم رائحة بيتر من خلال نجله، من حيث الشبه الكبير في الشكل بينهما. في العامين الماضيين أيضاً، استطعنا مشاهدة النجم الغاني عبيدي بيليه مجدداً من خلال نجليه اندريه وجوردان أيوو في فريق الوالد السابق، الذي عرف فيه أحلى أيامه، مرسيليا الفرنسي. أما هذا الموسم، فتعرفنا الى تياغو ألكانتارا لاعب وسط برشلونة الإسباني، نجل الدولي البرازيلي السابق مازينيو.

اذاً، كاسبر وأندريه وجوردان وتياغو أولاد نجوم برزوا في التسعينيات وأوائل الألفية الجديدة، وها هم يسيرون على خطى الآباء في المستطيل الأخضر. الأمور لم تنته عند هذا الحد، اذ إن الفترة المقبلة ستشهد بروز أبناء نجوم من تلك الفترة وهذه الأيام أيضاً على الساحة، بعضهم أُضيء عليه والبعض الآخر لا يزال في الظل،

أطلق الأسطورة الفرنسية زين الدين زيدان على ولده اسم إنزو (16 سنة) تيمناً بإنزو فرانشيسكولي نجم الأوروغواي السابق

في الوقت الذي يتضح فيه أن هناك أولاداً آخرين لنجوم، لكنهم تخطوا مرحلة المراهقة، ولم يتركوا أي أثر حتى الآن يُذكِّر بإبداعات آبائهم.

القصة تبدأ، بطبيعة الحال، من انزو، نجل النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان، الذي أطلق عليه والده هذا الاسم تيمناً بإنزو فرانشيسكولي، نجم الاوروغواي السابق، ويبدو أن زيدان الجديد (16 سنة)، الذي يلعب في المركز ذاته الذي شغله «زيزو» سائر على خطى والده، هذا ما يؤكده التنافس الكبير منذ الآن بين فرنسا واسبانيا، التي يحمل جنسيتها على تمثيلها مستقبلاً، كذلك فإن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد لم يتوان عن اشراك انزو، الذي يلعب مع فريق الناشئين في النادي، في حصة تدريبية مع نجوم الفريق الاول، ما يدل على أنه مؤمن بموهبته، وقد يكون الموسم المقبل او الذي يليه على أبعد حدود مفصليين بالنسبة إلى انزو، حيث يمكن ان يرقّى خلالهما الى الفريق الاول.

وما دام الحديث يتعلق بمورينيو، فإن ابنه فيليكس (16 سنة) كذلك هو لاعب في فريق اكاديمية «كانيياس» المرتبط بعلاقات وثيقة مع ريال مدريد، وهو يشغل مركز حارس المرمى، كما كانت الحال مع جده الذي حمل اسمه أيضاً. غير ان مورينيو الابن، الذي تحدثت شائعات في العام الماضي عن قرب التحاقه بأكاديمية الناشئين في برشلونة «لا ماسيا»، وهو ما لم يحصل، يبدو مختلفاً عن والده، من حيث قوة الشخصية، اذ إن فيليكس خرج من الملعب قبل أيام والدموع تنهمر من عينيه، وذلك لأنه تعرض لاهانات من لاعبي الفريق المنافس!

فريق كانيياس لبس قميصه أيضاً أحد أبناء نجوم ريال مدريد السابقين، ونعني هنا «إل فينومينو» أو«الظاهرة» البرازيلي رونالدو. غير ان الابن، الذي يدعى رونالد (16 سنة)، لا يبدو سائراً على خطى الوالد بتاتاً، رغم انه لا يفارق الأخير في خطاه أينما تنقّل، بسبب عدم امتلاكه الموهبة الكروية، اذ إن الفتى يفضل اكثر الاستمتاع بمشاهدة النجوم، وعلى رأسهم معشوقه الأرجنتيني ليونيل ميسي!

في انكلترا، يبدو ان ديفانتي يسير على خطى والده آندي كول نجم هجوم انكلترا ومانشستر يونايتد سابقاً، حيث ان الفتى (16 سنة) يلعب حالياً في ناشئي مانشستر سيتي، الذي ارتدى قميصه الوالد أيضاً، ومع منتخب بلاده تحت 17 سنة.

بالانتقال الى ايطاليا، فإن كريستيان مالديني لا يزال يشغل الرأي العام بعدما أظهر الفتى (16 سنة) الذي وقّع لفريق الناشئين في ميلان أنه يمتلك خامة مميزة، وقد يكون

يوروبا ليغ

لاتسيو وسان جيرمان يحتاجان إلى هدايا الآخرين للتأهّل

لاعبو باريس سان جيرمان خلال حصة تدريبيّة (أ ف ب)

قد تفتقر منافسات بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم الى فريقين مهمين، هما لاتسيو الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي، إذ إنهما مهددان بعدم التأهل الى دور الـ 32 للبطولة.

الفريق الإيطالي في المجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط وهو الرصيد ذاته لشريكه في الوصافة فاسلوي الروماني، بيد أن الأخير يتفوق على لاتسيو في المواجهات المباشرة، وباريس سان جرمان في المجموعة السادسة برصيد 7 نقاط وهو الرصيد ذاته لشريكه ريد بول سالزبورغ النمسوي الذي يتفوق عليه في المواجهات المباشرة. ويحتاج لاتسيو وباريس سان جرمان الى الفوز على ضيفيهما سبورتينغ لشبونة واتلتيك بلباو، وانتظار خدمة من اف سي زيوريخ السويسري وسلوفان براتيسلافا السلوفاكي بإرغام ضيفيهما فاسلوي وسالزبورغ على التعادل أو الخسارة. وتأهل 15 فريقاً حتى الآن ويتنافس 19 آخرين على البطاقات التسع المتبقية، وستلتحق الفرق الـ 24 المتأهلة بالأندية الثمانية صاحبة المركز الثالث في دور المجموعات لدوري الأبطال وهي مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد الإنكليزيان وبورتو البرتغالي حامل اللقب وأياكس أمستردام الهولندي وطرابزون سبور التركي وفالنسيا الإسباني وأولمبياكوس اليوناني وفيكتوريا بلسن التشيكي. وهذا برنامج اليوم:

- الرابعة: زيوريخ (سويسرا) - فاسلوي (رومانيا)، لاتسيو (ايطاليا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال) (20:00 بتوقيت بيروت)

- الخامسة: دينامو كييف (اوكرانيا) - ماكابي تل أبيب (اسرائيل)، بشيكتاش (تركيا) - ستوك سيتي (انكلترا) (20:00)

- السادسة: سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) - سالزبورغ (النمسا)، باريس سان جيرمان (فرنسا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا) (20:00)

- العاشرة: ماكابي حيفا (اسرائيل) - شالكه (المانيا)، ستيوا بوخارست (رومانيا) - ايك لارنكا (قبرص) (22:05)

- الـ 11: فيسلا كراكوف (بولونيا) - تفنتي (هولندا)، فولام - اودنسي (الدنمارك) (22:05)

- الـ 12: شتورم غراتس (النمسا) - ايك اثينا (اليونان)، اندرلخت (بلجيكا) - لوكوموتيف موسكو (روسيا) (22:05).

بون الكرة

خليفة لوالده باولو، الذي تفوق في السابق على أبيه تشيزاري في الـ «روسونيري»، ومنتخب «الآزوري». أما عدسات المصورين، فلا تتوانى عن تتبع الفتى، وكان آخرها التقاط صورة له بقميص برشلونة، الذي يكن له كريستيان محبة.

اما في الأرجنتين، فإن الجميع يتحدث هناك عن جيوفاني، نجل لاعب وسط منتخب الأرجنتين السابق دييغو سيميوني، اذ إن الفتى (16 سنة) يُعد من بين أفضل الناشئين في البلاد، حيث يتوقع له مستقبل باهر. بيد أن سيميوني الابن لا يشغل مركز والده في الملعب، اذ إنه يلعب مهاجماً في ناشئي ريفر بلايت. الفتى المولود في اسبانيا كان حديث الصحافة الاسبانية قبل أيام، وتحديداً صحيفة «ماركا» المدريدية، التي أجرت مقابلة مع جيوفاني، تطرقت فيها الى رغبته في اللعب لاتلتيكو مدريد، فريق والده السابق.

وقد ذكرت الصحيفة أن الفتى المتأثر بالبرازيلي رونالدو ومواطنه هيرنان كريسبو، يحمل على جسده وشماً لكأس دوري أبطال أوروبا، والسبب؟ «لأنني أحلم باللعب في تلك المسابقة».

آخر الأسماء الناشئة هو جاستين كلويفرت. وعند الحديث عن كلويفرت فإن المقصود هنا طبعاً باتريك نجم هولندا السابق. جاستين الذي يبلغ 12 سنة فقط يلعب حالياً في فريق الأشبال لاياكس امستردام، وقد أظهر شريط فيديو تناقلته المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت مهارته، حيث راوغ منافسيه بطريقة فنية مميزة.

بالانتقال الى الأبناء الأكثر نضجاً، فإن موهبتهم تبدو محدودة، والدليل على ذلك أن الاعلام لم يتناولهم الا لماماً. واذا ما استثنينا باولو (19 سنة) نجل تشيرو فيرارا مدافع ايطاليا ويوفنتوس السابق، الذي يلعب في فريق شباب «السيدة العجوز» أيضاً، ومارك (22 سنة) ابن يورغن كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند الألماني، الذي يلعب في الفريق الرديف للنادي، فإن المونتينيغري فلاديمير (21 سنة) ابن ديان سافيسيفيتش والايطالين فيليبو (21 سنة) ابن روبرتو مانشيني، وديفيد (22 سنة) ابن كارلو انشلوتي، والانكليزي تشارلي (23 سنة) ابن تيدي شيرينغهام، يلعبون في فرق متواضعة جداً، ويبدون بعيدين كل البعد عن سلوك درب النجومية التي سلكها آباؤهم.

تتنافس فرنسا وإسبانيا على الظفر بخدمات انزو ابن زين الدين زيدان

كريستيان مالديني ورث الموهبة عن والده باولو وجده تشيزاري

جيوفاني نجل دييغو سيميوني وشم كأس دوري الأبطال على جسده ويحلم باللعب فيها

أبناء الـ«أساطير»

من الكرة إلى المخدّرات والأزياء!

لم يوفّق أبناء «أساطير» كرة القدم في المستطيل الأخضر، حيث مروا مروراً عابراً في تاريخ هذه اللعبة، ليصح القول بأنه ليس بالضرورة أن تكون ابن نجم كبير حتى تصبح نجماً. فايدينيو نجل «ملك» الكرة البرازيلي بيليه لعب فترة قصيرة حارس مرمى لفريق والده السابق سانتوس، ثم انتقل من الملاعب الى خلف القضبان بتهم ارتباطه بعصابات اتجار بالمخدرات. أما دييغو سيناغرا أو دييغو مارادونا جونيور نجل «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو ارماندو مارادونا من علاقة غير شرعية مع امرأة ايطالية عندما كان لاعباً في صفوف نابولي، فقد تنقل بين العديد من فرق الدرجة الرابعة الإيطالية ليحط رحاله في منافسات الكرة الشاطئية. من جانبه، فإن لوران نجل رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والنجم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني أراد السير على خطى والده، فلعب في صفوف فريق نانسي فترة قصيرة، لكنه طلّق الكرة سريعاً ليتفرغ لاختصاصه في مجال المحاماة.

يبقى أن جوردي نجل النجم الهولندي السابق يوهان كرويف عرف شهرة أكثر من أولاد الأسماء السابقة، إذ إنه لعب في صفوف فرق برشلونة والأفيش وإسبانيول الإسبانية ومانشستر يونايتد الانكليزي، لكن لم يصل مطلقاً الى نجومية والده وانتهى به الأمر عام 2008 في عالم الموضة والأزياء.

أصداء عالمية

بنزيمة أفضل لاعب فرنسي

منحت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، مهاجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم الدولي كريم بنزيمة، جائزة أفضل لاعب فرنسي لعام 2011، فيما عادت جائزة أفضل مدرب الى المدير الفني لليل، بطل الدوري، رودي غارسيا. وقد اختارت بنزيمة لجنة تحكيم تكونت من لاعبين حازوا الجائزة سابقاً، وذلك بسبب تألقه مع منتخب بلاده، وفريقه ريال مدريد. وخلَف بنزيمة مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي سمير نصري، الذي نال الجائزة العام الماضي. أما غارسيا، فاستحق الجائزة لقيادته ليل الى الثنائية (الدوري والكأس المحليين) الموسم الماضي. وهو يخلف مدرب مرسيليا ديدييه ديشان (2010).

مارك غاسول مستمر مع ممفيس

توصل لاعب الارتكاز الإسباني مارك غاسول الى اتفاق مع فريقه ممفيس غريزلير للعب في صفوفه في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وقال مارك، الشقيق الأصغر لباو، لاعب ارتكاز لوس أنجلس ليكرز، على حسابه في الموقع الاجتماعي تويتر: «أنا فخور بالقول إنني توصلت الى اتفاق مبدئي مع فريقي». وبحسب صحيفة «ذا كوميرسيال ابيل» المحلية فإن مارك (2,13 م) توصل الى اتفاق لمدة 4 اعوام مقابل 58 مليون دولار (44 مليون يورو).

غوتزه يغيب عن دورتموند مباراتين

سيغيب لاعب وسط بوروسيا دورتموند الألماني الدولي ماريو غوتزه في المباراتين الباقيتين للفريق هذا العام، إثر اصابته بالتواء في العضلات خلال مباراة دورتموند مع كايزرسلاوترن في الدور المحلي. سيفتقد دورتموند لاعبه الدولي (19 سنة) أمام فرايبورغ في المرحلة الأخيرة ذهاباً، وفي دور 16 في الكأس ضد فورتونا دوسلدورف.

هليب إلى برشلونة مجدداً

سيعود الدولي البيلاروسي ألكسندر هليب الى صفوف فريقه السابق برشلونة الإسباني، بطل إسبانيا وأوروبا، في فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل، بعدما أعلن ناديه فولسبورغ الألماني استغناءه عنه نهائياً. وكان هليب معاراً من الفريق الكاتالوني، بيد أن مشاكله العضلية أسهمت في تقليص نسب مشاركته مع الفريق الألماني.

الأهلي يواجه بايرن وريال

أعلن الأهلي المصري أنه تلقى عرضين عبر إحدى شركات التسويق الكبرى لإقامة مباراة ودية ضد بايرن ميونيخ الألماني الشهر المقبل في قطر. وأضاف مصدر إداري في النادي القاهري إن هناك عرضاً آخر يتعلق بخوض مباراة ودية أخرى ضد ريال مدريد الإسباني في القاهرة خلال شهر آب المقبل. وستحسم لجنة الكرة في الأهلي موقفها من قبول العرضين في اجتماعها المقبل.

● مونديال الأندية ●

نيمار يسعى إلى إيصال سانتوس إلى النهائي

ستعرف اليوم هوية أول طرف في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم عندما يلتقي سانتوس البرازيلي بطل اميركا الجنوبية مع كاشيوا ريسول بطل اليابان في مدينة تويوتا، ضمن الدور نصف النهائي. وتقام المباراة الثانية لنصف النهائي، غداً الخميس، بين برشلونة الإسباني بطل أوروبا والسد القطري بطل آسيا. وستتوجه الأنظار نحو نجم سانتوس ومنتخب البرازيل الواعد نيمار (19 عاماً) الذي تعلق عليه آمال كبيرة لقيادة فريقه الى النهائي، ويعتبر نيمار أحد أبرز نجوم البطولة بعد مهاجم برشلونة الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي بالنظر الى موهبته الفنية الخارقة، ما جعله هدفاً لأفضل الأندية العالمية التي تتهافت على التعاقد معه، في مقدمها ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيان وتشلسي الانكليزي.

مهاجم سانتوس نيمار خلال تدريب أمس (توشيفومي كيتامورا ـ أ ف ب)

وسيحاول سانتوس استغلال الإرهاق البدني للاعبي كاشيوا ريسول الذين دخلوا البطولة بعد منافسة ماراتونية لتحديد بطل اليابان، كما انهم خاضوا مباراتين في البطولة العالمية، الأولى أمام اوكلاند سيتي النيوزيلندي (2-0) ومونتيري المكسيكي حسمها بركلات الترجيح 4-3.

وأعرب نيمار الذي مدد عقده أخيراً مع سانتوس حتى عام 2014، عن سعادته بأن تتاح له فرصة اللعب في بطولة العالم للأندية، وأضاف انه صدم بالاهتمام الكبير الذي يحظى به في اليابان.

ويلعب اليوم أيضاً، الترجي التونسي بطل افريقيا مع مونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس.

وخيب الترجي آمال أنصاره في الدور ربع النهائي عندما خسر أمام السد 1-2 واجتاحت بعض جماهيره الملعب تعبيراً عن غضبها من الهزيمة.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 14 كانون الأول 2011 العدد 1585

«سانتا كلوز» لن يذهب إلى دمشق

دمشق ــ **وسام كنعان**

في السنوات الماضية، كان السوريّون يتبادلون رسائل التذكير بالشعب الفلسطيني عند اقتراب أعياد الميلاد ورأس السنة، فيما كان بعضهم يُضرب عن الاحتفال تعاطفاً مع الدم الذي يهرق على أرض فلسطين.
لكن هذا العام، تبدّلت الأدوار. بينما كان العالم يرتدي حلّته استقبالاً للعام الجديد، وكان الأطفال الفلسطينيون يطلقون حوالى 1000 بالون من ألوان العلم الفلسطيني، استعداداً للاحتفال بالعيد من خلال مسيرة انطلقت من «نادي العمل الكاثوليكي» في بيت لحم، وجابت شوارع «المدينة المقدسة»، وصولاً إلى ساحة كنيسة المهد لإضاءة الشموع والتعرف إلى الكنيسة ومعالمها، كان السوريون يضمدون جراحهم، من دون أن يعرف أهل الشام للأعياد أيّ طعم أو لون، سوى لون الدم الذي يقطر من كل مكان....
بعدما مرت أعياد 2011 السابقة على عاصمة الأمويين من دون أن نلمح الطقوس المعتادة التي كانت ترافقها، ها هي أعياد الميلاد ورأس السنة على وشك العبور بصمت، مثلها مثل كل المناسبات التي سبقتها، رغم أنّها الأكثر شعبية وحضوراً في سوريا. قبل الأزمة، كانت تنتشر أشجار عيد الميلاد في كل مكان، وتتزيّن الشوارع بالأضواء وبتماثيل «سانتا كلوز» مع تثبيت شاشات عرض كبيرة أمام محال بيع الأفلام، حيث تُعرض طقوس الاحتفالات وأفلام خاصة بالعيد، وانتشار الإعلانات الطرقية واللافتات التي تعلن برامج السهر في ليالي العيد... كل ذلك وسط ازدحام كرنفالي في الأسواق والمطاعم والمقاهي، لكنّ هذه الأخيرة باتت تحتضن اليوم هموم السوريين وأوجاعهم وقلقهم الممزوج بالقهر على ما حلّ بمناسباتهم. لقد تحولت استعدادات الميلاد ورأس السنة إلى نضال يومي بالنسبة إلى شريحة كبيرة من الشعب، بحثاً عن قارورة غاز، أو عشرين ليتراً من المازوت، بمحاذاة أزيز الرصاص، الذي يصل الليل بالنهار في بعض مناطق ريف دمشق. هكذا، غابت الزينة المبشّرة بالأعياد في الشوارع، مقابل سيطرة الأزمة والهواجس والتساؤلات على ملامح العام الجديد، الذي ينتظر السوريين. هكذا، يبدو أنّ «الكريسماس» لن يمر من دمشق، كما اعتاد أن يفعل كل عام....

من الاحتفالات السابقة بالعيد في العاصمة السوريّة

فيروز تجدد لحفلة خامسة

بين ليلة وضحاها، حوّلت فيروز مجمّع «بلاتيا» المغمور (ساحل علما ـ جونيه) إلى محجّ لعشاقها. بعد نجاح حفلتيها الأسبوع الماضي، ينتظر الآلاف دورهم للقاء «جارة القمر» مساء 16 و17 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. لكن يبدو أنّ المفاجآت الفيروزيّة لم تتوقّف؛ إذ أعلنت ريما الرحباني تنظيم حفلة إضافيّة ستحييها والدتها مساء 23 الحالي على المسرح نفسه. ستكون البطاقات متوافرةً ابتداءً من صباح اليوم في «فيرجين ميغاستور»، بحسب صفحة «رح نبقى سوى» على فايسبوك. الصفحة المخصصة لنشر أخبار فيروز، طالعتنا أمس بمجموعة من صور حفلتيها الأخيرتين. من المؤكّد أنّ الحفلة الإضافيّة ستكون فرصة نادرةً لمن فوّتوا لقاء السيّدة. أمّا موظفو الحجز في الـ«فيرجين»، فينتظرهم على الأرجح نهارٌ حافل اليوم!

للاستعلام: 01/999666

«فراس العطار» ينتظر «الكهربا»

أزمة الكهرباء في لبنان، والكوارث الطبيعية، والتلوث البيئي وغيرها من المواضيع الحياتية المعاصرة سيطرحها كريم دكروب وفرقة «مسرح الدمى اللبناني» في آخر أعمالهما. في العرض الجديد «فراس العطّار» الذي تنطلق عروضه كل سبت على خشبة «مسرح دوّار الشمس» (ابتداءً من 31 ك1/ ديسمبر الحالي ـ س:4:00) يوظّف المخرج اللبناني خبرته في مجال التواصل الإبداعي مع الأطفال بهدف مساعدة هؤلاء الذين يعانون مشاكل علائقية مع أهلهم ومعلّميهم وأبناء عمرهم. وقد عرّف دكروب المسرحية قائلاً: «للمرة الأولى، ندخل «من طريق اللعب» إلى عمق العلاقات بين الأطفال في البيت والملعب والصف وطبيعة الأذى النفسي الذي يمكن أن يلحقه بعضهم ببعض. كذلك نطرح إشكالية الأطفال الموهوبين الذين يعانون عدم تفهّم بعض المدرّسين أو حتى بعض الأهل لخصوصيتهم النفسية».

ابتداءً من 31 ك1 (ديسمبر) ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/381290